المجلة العلمية لكلية الآداب مج ١٠، ع ٤ (٢٠٢١)، ٤١٧ - ٥٠٢
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

التباين المكاني لحجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) ونموهم وتوزيعهم الجغرافي بمحافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

سعيد رجب حسن عشيبة [١] أماني عطية أحمد الإمام[٢]
[١] مدرس الجغرافيا البشرية - كلية التربية - جامعة دمنهور [٢] مدرس الجغرافيا البشرية- قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنوفية

المستخلص

يعد الشباب مكونًا أساسيًا لسكان الدولة المصرية، والتي أولتها بالاهتمام في السنوات الأخيرة؛ إذ يمثلون مصدر قوتها البشرية والاقتصادية والسياسية وغيرها، كما يسهمون بطريق مباشر وغير مباشر قي العمليات الديموغرافية المختلفة، ويسعى البحث إلى دراسة الشباب في الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) في محافظة البحيرة خلال فترة زمنية قدرها ثلاثون عامًا تقريبًا(١٩٨٦- ٢٠١٧)، إذ تأتي محافظة البحيرة في الترتيب الخامس على مستوى محافظات الجمهورية من حيث حجم سكانها وحجم شبابها(١٥-٣٤ سنة) عام ٢٠١٧، وفي الوقت ذاته لم يقل عدد شبابها عن ثلث حجم جملة سكانها طوال فترة الدراسة، ويهدف البحث إلى إبراز التباينات المكانية لحجم الشباب ونموهم وتوزيعهم الجغرافي، وذلك على مستوى ريف المحافظة وحضرها وفي مراكزها الإدارية الخمسة عشر، فضلًا عن دراسة بعض الكثافات للشباب، وأهم المتغيرات المؤثرة في هذا التوزيع، وتقييم هذا التوزيع ومعرفة نمطه وتحليله من خلال بعض المؤشرات الكمية وأساليب التحليل، إضافة إلى دراسة التوقع المستقبلي لحجم الشباب بالمحافظة ومراكزها حتى عام ٢٠٣٧، وتوصل البحث إلى تضاعف حجم الشباب مرة واحدة طوال فترة الدراسة، كما تراجع معدل نموهم في الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧)، كما اتضح أن عام ٢٠٠٦ هو عام الفيض الشبابي (الهبة الديموغرافية)، فضلًا عن وجود علاقات مكانية واحصائية طردية قوية جدًا وقوية بين توزيع الشباب بمراكز البحيرة وبين المتغيرات التالية: توزيع السكان، وتوزيع قوة العمل (١٥ سنة فأكثر)، وصغار السن، والسكان في سن التعليم، وتوزيع الأميين، والمتعطلين، وأن توزيع الشباب بمراكز البحيرة يوصف بأنه غير متعادل؛ لكونه من النمط المبعثر، وفي حاجة إلى إعادة التوزيع ببعض المراكز الجنوبية والغربية من المحافظة، وهذا قد يفيد متخذي القرار بالمحافظة في وضع برامج وخطط التنمية المختلفة حاضرًا ومستقبلاً.

الكلمات المفتاحية :حجم الشباب، نمو الشباب، توزيع الشباب، محافظة البحيرة.

تاريخ المقالة:
تاريخ استلام المقالة: ٤ ديسمبر ٢٠٢١
تاريخ استلام النسخة النهائية: ٧ فبراير ٢٠٢٢
تاريخ قبول المقالة: ٩ فبراير ٢٠٢٢

١. مقدمة :

يمثل الشباب رأس المال الحقيقي للمجتمع كونهم المصدر الأساسي لقوته، وأحد الدعائم الديموغرافية الأساسية لبناء مقدراته، ولهم دور فعال في عمليات التنمية والبناء والتجديد (جوفري ماكنيكول : ٢٠٠٣ ، ص ٥)، فهم الكتلة البشرية الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم يشكلون في الوقت ذاته التحدي الكبير في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية (UNFPA: 2015,pp112-115).وقد نالت الدراسة بموضوع الشباب بالاهتمام الدولي ولا سيما الأمم المتحدة، إذ خصصت عام ١٩٨٥ كعام دولي للشباب، ومن ذلك العام بدأت الأمم المتحدة تصدر تقارير سنوية في رصد الشباب في كافة أنحاء العالم، وفي عام ١٩٩٥ أطلقت الأمم المتحدة برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، فضلًا عن منظمة العمل الدولي والتقارير الدولية المعنية بالشباب (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ١٩٩٦، ص ١٠٥) .

وتهتم خطط التنمية المستدامة في مصر بالسكان وكيفية الاستفادة منهم هعكقوة بشرية فعالة ومؤثرة وبخاصة فئة الشباب وقضاياهم المختلفة، والذين يمثلون أهم محاور التنمية البشرية، ومن ثم وضعت رؤية مصر ٢٠٣٠ نصب أعينها اهتمًاما كبيرًا بالشباب (حسين عبد الفتاح محمد : ٢٠١٩، ص ١٣٨)؛ حيث وضعت عدد من الخطط الموجهة لتمكين الشباب في المؤسسات الحكومية، وتنميتهم بشريًا حتى يصبحوا مؤهلين للقيادة حاضرًا ومستقبلًا، كما أنشئت عدد من الهيئات والوزارات ذات الصلة بالشباب على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية (M.I.C:2017,p.47).

وتختلف معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية والجغرافية في تحديد سن الشباب سواء في بداية السن أو حتى في نهايته على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية مثل :(١٥-٢٤ سنة) أو (١٨-٢٩سنة) أو(١٣- ٢٩ سنة) أو (١٥-٣٤ سنة) ، وقد اعتمدت الدراسة في هذا البحث على تحديد سن الشباب في الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة)، وبما يتوافق مع كل: معظم البرامج الشبابية والخطط التنموية في مصر، وقانون وزارة الشباب والرياضة المعمول به في مراكز شباب بمدن وقرى مصر، والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتمشيًا مع تصنيف بعض الجغرافيين(عباس فاضل السعدي : ٢٠٠١، ص٢١٥) و(Clark:1984,p.67) في تقسيم فئة متوسطي السن(١٥-٥٩ سنة) من السكان إلى فئتين وهما : فئة البالغين الصغار (١٥-٣٤ سنة) وفئة البالغين الكبار(٣٥- ٥٩ سنة).

وتتصف الظاهرة السكانية عامة ومنها محافظة البحيرة بالتغير الدائم والمستمر سواء في الكم أو النوع ؛ لما يطرأ عليها من تغيرات في الحجم والتوزيع والخصائص مكانيًا وزمانيًا، ومن ثم يسعى هذا البحث إلى دراسة شريحة عمرية مهمة من السكان وهى: فئة الشباب (١٥- ٣٤ سنة)؛ بغرض دراستها جغرافيًا وديموغرافيًا وتتبع تغيراتها وصفًا وتفسيرًا وتحليلًا، بريف البحيرة وحضرها وفي مراكزها الإدارية؛ وعلاقة ذلك بعدة متغيرات ديموجغرافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها، ويمكن وصف هذه الفئة- إن جاز التعبير - بأنها القلب النابض في الهيكل العمري للسكان أو العمود الفقري المحرك لقطاع العمالة والدخل والإنتاج والحركة جنبًا إلى جنب مع فئة البالغين الكبار (٣٥- ٥٩سنة) لاسيما في محافظة ريفية وفتية معًا.

٢. الإطار المكاني والزمني البحث

تقع محافظة البحيرة - منطقة البحث- بين دائرتىّ عرض ٢٠ً، ٣٠° و ٣٢ً، ٣١° شمالًا، وبين خطىّ طول ٤٨ً ٢٩ °، ٤٨ً ٣٠° شرقًا، أى أنها تقع جغرافيًا في شمالي مصر- غرب الدلتا- إلى الغرب من مجرى فرع رشيد والذي يفصلها عن ثلاث محافظات في شرقها وهى :المنوفية والغربية وكفر الشيخ، ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول ٧٦،٥كم يبدأ من مصب مجرى فرع رشيد في الشرق وحتى المعدية في الغرب متمثلًا فى خليج أبي قير وبحيرة إدكو، ومن الغرب محافظتا الإسكندرية ومطروح، ومن الجنوب محافظة الجيزة وجزء من المنوفية (مركز السادات) وبقية امتداد مطروح، وتتكون المحافظة إداريًا من خمسة عشر مركزًا إداريًا، منها عشرة مراكز قديمة وردت في قاموس محمد رمزي وهى : دمنهور وكفر الدوار وأبوحمص وأبو المطامير والدلنجات والمحمودية وإيتاى البارود ورشيد وشبراخيت وكوم حمادة، إضافة إلى خمسة مراكز مستحدثة وهى: وادي النطرون وإدكو وحوش عيسى والرحمانية و بدر كما هو موضح بالشكل (١) والملحق (١) .

وتضم المحافظة ١٦مدينة، و٨٤ وحدة محلية قروية تتكون من ٤٩٠ قرية رئيسية (عمودية) ويتبعها ٦٢٧٤ عزبة وكفر (ديوان عام محافظة البحيرة : ٢٠١٨)، كما تتخذ أراضي البحيرة شكلًا متوسطًا غير مندمج، فهي أقرب ما تكون إلى الشكل المستطيل، يتوسطها محور طولي يمتد باتجاه عام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول يصل إلى

١٥٠كم، وتبلغ قيمة معامل الاندماج لها بنحو٠،٥٢ تبعًا لقيمة معادلة اندماج الشكل لبيتر هاجيت (●) .

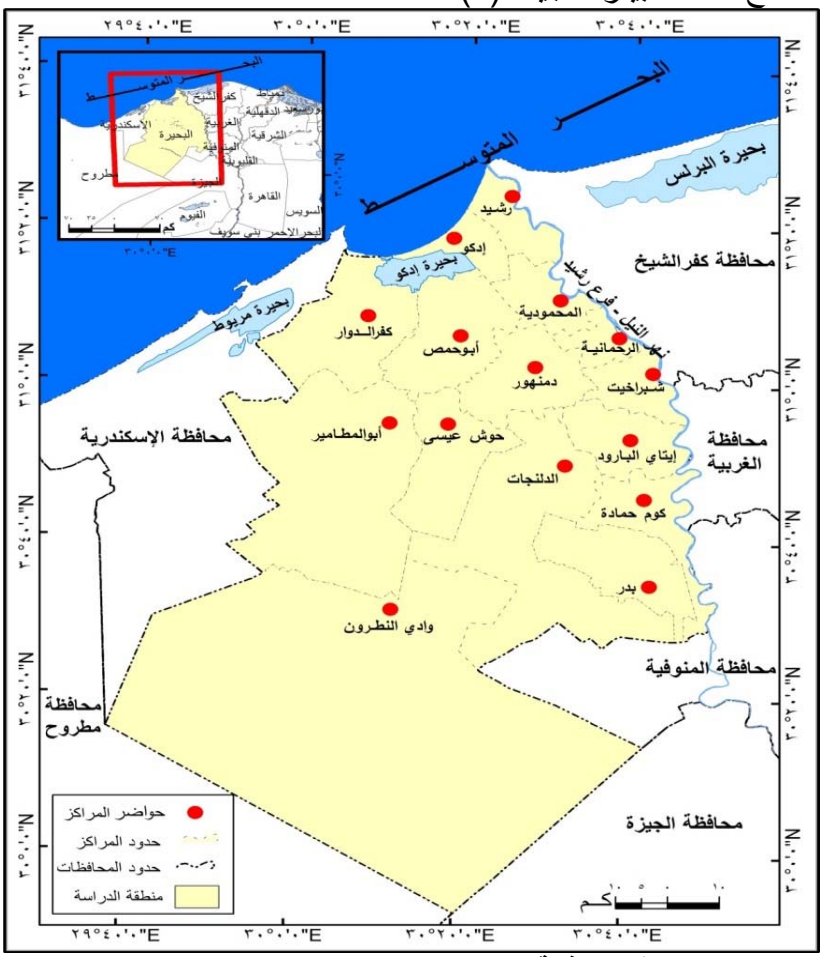

شكل (١) : موقع محافظة البحيرة وتقسيمها الإداري حسب المراكز عام ٢٠١٧

المصدر: الخريطة من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Arc Gis V.10.8 على:

(١) الخرائط الطبوغرافية ١:٥٠٠٠٠ لمنطقة الدراسة عن الهيئة المصرية العامة للمساحة طبعة ١٩٩٢.

(٢) التقسيمات الإدارية لمحافظة البحيرة عن مديرية المساحة العامة بدمنهور عام ٢٠١٦.

(●) معادلة اندماج الشكل لـ (بيتر هاجت) = (٤م÷ ط ف٢) بحيث: م تعني مساحة الشكل، ط= ٣،١٤، ف تعني المسافة بين أبعد نقطتين في الشكل، والتي تتراوح قيمتها (بين الصفر في الأشكال المندمجة وتتدرج حتى تصل إلى الواحد الصحيح في الأشكال غير المندمجة) للمزيد راجع:(Haggett, P: 1977, p.50).

(٣) قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠١٧.

وتبلغ مساحتها الكلية ٩١٢٩،١٩ كم٢ بما يعادل ١٪ تقريبًا من جملة مساحة الجمهورية- بدون مساحة الظهير الصحراوي الذي لم يتم رفعه مساحيًا- ، وهى أكبر محافظات الوجه البحرى من حيث المساحة الكلية، إذ تشكل حوالي ثلث مساحة دلتا النيل، وتبلغ مساحتها المأهولة ٥٨٢٩،٣٣ كم٢ وهو ما يعادل ٦٣،٨٥٪ من جملة مساحة المحافظة، كما بلغ عدد سكانها ٤،٧ مليون نسمة عام ٢٠٠٦ بما يعادل ٦٪ من جملة سكان الجمهورية للعام ذاته، وجاء ترتيبها الخامس على مستوى محافظات الجمهورية من حيث عدد سكانها، ووصل عدد سكانها إلى ٦،٢ مليون نسمة عام ٢٠١٧. وهى محافظة ريفية بالدرجة الأولى؛ إذ زادت نسبة سكان الريف من ٧٥،٩٪ من جملة سكانها عام ١٩٧٦ إلى ٨٠،٩٪ من جملة السكان عام ٢٠٠٦، ثم وصلت نسبتهم إلى ٨٢ ٪ من جملة السكان عام ٢٠١٧، وبالتالي فهى تختلف عن نمط التحضر في مصر ومعظم دول العالم والذي يميل إلى زيادة نسبة سكان الحضر على حساب نسبة سكان الريف بمعدل قليل تدريجيًا (حسن سيد حسن، ٢٠٠٢: ص ٢٣٠) ، فضلًا عن تعدد أنماط حياة سكانها؛ بحيث يعيش على أراضيها المجتمع الريفي التقليدى، والمجتمع الحضري الخدمي والصناعي، جنباً إلى جنب مع مجتمع الصيادين ومجتمع البدو القبلي(سعيد رجب عشيبة : ٢٠١٢، ص ٣).

ويقتصر البحث على الشباب في الفئة العمرية (١٥- ٣٤ سنة) باعتبارهم من أهم فئات التركيب العمري للسكان، إذ تعتمد عليهم عدد من برامج التنمية والتخطيط؛ كونهم ثروة بشرية هائلة إذ أمكن استغلالها وتوظيفها في توجيه العمليات الديموغرافية سواء في ريف البحيرة وحضرها وفي مراكزها الإدارية، وذلك في فترة زمنية قدرها ثلاثين عامًا تقريبًا - فترة الفارق الزمني بين تعدادى ١٩٨٦ و٢٠١٧- وبلغ عدد الشباب (١٥-٣٤ سنة) بالجمهورية ٣٢،٧ مليون نسمة عام ٢٠١٧ وفي محافظة البحيرة ٢،١ مليون نسمة وبنسبة ٦،٤٪ من جملة شباب الجمهورية للعام ذاته.

٣. أسباب اختيار الموضوع :

جاء اختيار موضوع البحث لعدد من الاعتبارت ومنها :

١- أن الشباب في الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) هم من أهم فئات البنية السكانية والتركيب العمري، ويقع عليهم عبء الإعالة والعمل والإنتاج؛ وبالتالي فهم أكثر الفئات العمرية قدرة على الحركة والحيوية وتأثيرًا في العمليات الديموغرافية.

٢- قلة الدراسات الجغرافية التي تناولت فئة الشباب (١٥-٣٤ سنة) من ناحية المعالجة الجغرافية، والرغبة في استكمال الدراسات الديموجغرافية التي تمت على محافظة البحيرة من قبل.
٣- اهتمام الدولة المصرية والقيادة السياسية بفئة الشباب؛ وذلك من خلال عقد المؤتمرات الوطنية والمنتديات الدولية- أولها كان في ديسمبر٢٠١٦ بالقاهرة وآخرها كان في ديسمبر٢٠١٩ بشرم الشيخ - والتي تدعم قيمة الشباب، وتسعى إلى تمكينهم، وتؤكد على دورهم في كافة مجالات الحياة وعلى مختلف الأصعدة.
٤- الثقل الديموغرافي النسبي لهذه الفئة السكانية الشبابية- والتي يطلق عليها البعض مصطلح الهبة الديموغرافية - إذ تمثل حوالى ثلث جملة سكان محافظة البحيرة أو يزيد قليلًا، وفي الوقت ذاته جاءت المحافظة في الترتيب الخامس على مستوى محافظات الجمهورية من حيث كل من: حجم جملة سكانها، وحجم جملة شبابها (١٥-٣٤ سنة) عام ٢٠١٧.
٥- أن مثل هذه الدراسات قد تفيد السادة المسئولين ومتخذي القرار بالمحافظة في وضع برامج التنمية الشاملة والتخطيط، وهذا يؤكد على القيمة النفعية (التطبيقية) للجغرافيا في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٤. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس له وهو: دراسة التباين الجغرافي والديموغرافي لحجم الشباب(١٥-٣٤ سنة) ونموهم وتوزيعهم الجغرافي بمحافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) وصفًا، وتفسيرًا، وتحليلًا، وتقييمًا على مستوى ريف البحيرة وحضرها وفي مراكزها الإدارية، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال دراسة عدد من الأهداف الفرعية الآتية :

١- رصد التغيرات التي طرأت على حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) في ريف البحيرة وحضرها، ومراكزها الإدارية، وإظهار العلاقات المكانية والارتباطية بين تطور حجم الشباب وبين تطور جملة السكان .
٢- دراسة تباينات معدلات النمو السنوي للشباب (١٥- ٣٤ سنة) مكانيًا في ريف المحافظة وحضرها والمراكز، وزمانيًا على مدار ثلاث فترات تعدادية متتالية.
٣- إبراز تباين التوزيع الجغرافي للشباب- النسبي والعددي والرتبي- سواء على مستوي الريف والحضر وفي مراكزها الإدارية في فترة البحث المذكورة .

٤- التعرف على أهم المتغيرات المؤثرة في تباين التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة، والتي من شأنها التحكم في كل ما يرتبط بهذا التوزيع .
٥- تقييم التوزيع الجغرافي وتحليله للشباب (١٥- ٣٤ سنة) من خلال تطبيق بعض المؤشرات الكمية وأساليب التحليل للحكم على اتجاهات هذا التوزيع ونمطه.
٦- إظهار التغيرات المكانية لأنماط الكثافات: العامة والفيزيولوجية والزراعية للشباب(١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة في عامي ١٩٨٦و٢٠١٧ .
٧- التعرف على الوضع المستقبلي لحجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) في مراكز البحيرة للفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧) ، وهي فترة الاسقاط والمقدرة بعشرين عامًا.

٥. مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته

ركزت مشكلة البحث الرئيسة في اظهار التباينات المكانية لحجم الشباب (١٥-٣٤سنة) ونموهم وتوزيعهم الجغرافي بريف البحيرة وحضرها ومراكزها الإدارية خلال فترة زمنية قدرها ثلاثين عامًا تقريبًا (١٩٨٦-٢٠١٧). وتتفرع من هذه المشكلة البحثية لعدد من التساؤلات ومنها :

١- ما أبرز التباين المكاني لحجم الشباب (١٥-٣٤سنة) في ريف البحيرة وحضرها ومراكزها الإدارية .
٢- ما هو التباين المكاني في معدلات نمو الشباب ومستوياته في ريف المحافظة وحضرها ومراكزها الإدارية .
٣- ما التباينات المكانية في الصورة التوزيعية للشباب في مراكز البحيرة.
٤- ما أبرز التغيرات في الكثافات المتعلقة بالشباب، وأهم مستوياتها بمراكز البحيرة .
٥- ما نمط التوزيع الجغرافي للشباب والحكم عليه في المحافظة ومراكزها.
٦- هل يتطلب توزيع الجغرافي للشباب في مراكز البحيرة إلى إعادة في التوزيع أم أنه توزيع متعادل ؟
٧- ما أهم المتغيرات المختلفة المؤثرة في تباين توزيع الشباب بمراكز البحيرة .
٨- ما أهم المؤشرات الكمية المستخدمة في تقييم التوزيع الجغرافي للشباب بمراكز البحيرة.

٩- ما الوضع المستقبلي المتوقع لحجم الشباب(١٥-٣٤ سنة) في البحيرة ومراكزها حتى عام ٢٠٣٧.

وللإجابة على هذه الأسئلة السابقة أمكن صياغة عدد من الفرضيات ومنها:

١- وجود علاقة بين حجم الشباب (١٥-٣٤سنة) وحجم السكان بمراكز البحيرة.
٢- وجود علاقة بين معدلات النمو السنوى للشباب ومعدلات النمو السنوى للسكان في الريف والحضر والمراكز.
٣- وجود علاقة بين التوزيع الجغرافي للسكان والتوزيع الجغرافي للشباب بمراكز البحيرة.
٤- وجود علاقة بين توزيع الشباب وبين كل من: توزيع المتعطلين والأميين بمراكز المحافظة لعام ٢٠١٧.
٥- وجود علاقة بين توزيع الشباب وتوزيع صغار السن(أقل من ١٥ سنة) وكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) بمراكز المحافظة.
٦- يتصف التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) في البحيرة بأنه متعادل.
٧- لا يتطلب التوزيع الجغرافي للشباب بمراكز البحيرة إعادة في توزيعه بين مراكز البحيرة.

٦. دراسات سابقة

يتضح على حد علم الباحث- أنه لم يتم تناول فئة الشباب (١٥-٣٤ سنة) بدراسة جغرافية مستلقة وتفصيلية عن محافظة البحيرة ومراكزها الإدارية، بل تم عرضها كجزء من الخصائص عامة لسكان البحيرة، ومن هذه الدراسات:

١- إسراء كاظم الحسيني (٢٠٠٣) عن الشباب العراقي ودوره في بناء قوة الدولة للمدة (١٩٧٧- ١٩٩٧)، وركزت الباحثة عنها عن دور الشباب في بناء العراق من منظور ديموجغرافي سياسي على مستوى المحافظات.
٢- زينب رمضان الشافعي وآخرون (٢٠١٠) عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للشباب في جمهورية مصر العربية للمرحلة العمرية من (١٨ – ٣٥ سنة)، والتي كشفت عن بعض التباينات المكانية لهذه الخصائص الديموغرافية لهم على مستوى محافظات الجمهورية .
٣- منسي السيد الجمل (٢٠١٣) عن بطالة الشباب في الفئة العمرية من (١٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) والنتائج التي ترتبت عليها بعد

ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ من منظور الجغرافية الاجتماعية والقاء الضوء على بطالة الشباب المتعلمين وعرض مقترحات لحلها .

٤- محمد عبد الرحمن صالح (٢٠١٥) عن الهبة الديموغرافية وهدر رأس المال البشري في مصر مع عرض تحليلي لمؤشرات الثروة للشباب ودورها في التنمية ومقارنة ذلك بين مصر و بعض الدول العربية .

٥- فتحي محمد مصيحلي (٢٠١٧) عن دراسة دور الشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٩سنة) في عملية التنمية والصعود الحضاري في مصر، وأوضح فيها كيفية الاستفادة من موارد الشباب في التخطيط والتنمية وبناء المجتمع المصري في محافظات الجمهورية .

٦- وسن كريم عبد الرضا (٢٠١٨) عن التحليل الجغرافي لفئة الشباب (١٥-٤٤ سنة) ودورهم في التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)، من خلال دراسة نموهم وتوزيعهم وبعض خصائصهم الديموغرافية.

٧- حسين عبد الفتاح محمد (٢٠١٩) عن شباب مصر دراسة ديموجغرافية في الفئة العمرية (١٥-٢٩سنة)، حيث استعرض فيها دراسة معدلات النمو السنوي للشباب، وتوزيعهم، وبعض خصائصهم العمرية والنوعية والتعليمية والاقتصادية بمحافظات الجمهورية، مع الإشارة خاصة لمشكلتي الأمية والبطالة للشباب.

٨- محمد إبراهيم الهمالي (٢٠٢٠): عن ديموغرافية الشباب في ليبيا، حيث تطرق إلى دراسة حجم الشباب، وخصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، كماعرض بعض مشكلاتهم الديموغرافية ومقترحات لحلها.

٧- مناهج البحث وأساليبه

اتبع البحث بعض المناهج والأساليب المستخدمة بغرض تحقيق أهدافه ، فمن المناهج المتبعة: **المنهج التاريخي** لتتبع تطور حجم الشباب ونموهم وتوزيعهم الجغرافي منذ عام١٩٨٦، وحتى ٢٠١٧م وذلك لفترة زمنية مقدرها ثلاثين عامًا تقريبًا؛ للوقوف على أبرز التغيرات والتباينات الكمية التي طرأت على تلك الظاهرات. كما استخدم **المنهج الإقليمي** من خلال تسليط الضوء على مراكز البحيرة الخمسة عشر، وعلى مستوى ريف البحيرة وحضرها والمقارنة بالجمهورية؛ من أجل تحديد شخصية البحيرة من حيث المنظور الديموجغرافي، وإبراز التباين الإقليمي في وحداتها المكانية (المراكز) . ثم المنهج **الوصفي التحليلي** من خلال التعرف على أبرز المتغيرات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية

المتعلقة بحجم الشباب ونموهم وتوزيعهم الجغرافي بالبحيرة ومراكزها، وجاء **المنهج الديموغرافي** القائم على تحليل رياضي للعلاقات المتغيرة للسكان وذلك عن طريق التعدادات السكانية (يسري عبد الرازق الجوهري ، ٢٠٠٠، ص ١٩) .

كما اعتمد البحث على بعض الأساليب ومنها : **الأسلوب الكمي** من خلال جمع البيانات والإحصاءات السكانية للشباب ومعالجتها بأسلوب كمي مناسب يمكن من خلاله إجراء المقارنات، وإبراز التفاوت المكاني والزمني على مستوى المحافظة ككل وفي الريف والحضر وكذلك في مراكزها الإدارية، ومنها : المعادلة الأسية، ونسبة التغي، ومعامل الارتباط الاحصائي، ومعامل الترابط الجغرافي، ونسبة التركز، ومعامل التوطن (الأهمية النسبية) ودليل إعادة توزيع الشباب، وذلك بالاستعانة ببرامج الحاسب الآلي المستخدمة في التحليل الإحصائي مثل برنامج SPSS. ver.21 . إضافة إلى **الأسلوب الكارتوجرافي** في تمثيل وتحليل البيانات الإحصائية للشباب وتوزيعهم الجغرافي بريف البحيرة وحضرها وفي المراكز الإدارية، وعرضها وتحليلها في صورة أشكال بيانية وخرائط جغرافية، والتي اختلفت في نوعها حسب طرق التوزيع والتمثيل المناسب؛ وذلك بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، من خلال برامج Arc GIS 10.8.

٨- مصادر بيانات البحث

اعتمد البحث بشكل أساسي على التعدادات السكانية الأربعة لمحافظة البحيرة ومراكزها الإدارية خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)، وهى : ١٩٨٦و١٩٩٦و٢٠٠٦ ، و٢٠١٧ م، فضلاً عن بعض المسوح الخاصة بالشباب، والكتاب الإحصائي السنوي لسنوات مختلفة للجمهورية، والنشرات الخاصة بالقوى العاملة، وهذا كله صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة، وبعض التقارير والسجلات والنشرات الصادرة عن مديريات الزراعة والقوى العاملة والرى والصرف بمحافظة البحيرة، والهيئة العامة للطرق والكباري، وبيانات من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة البحيرة، فضلاً عن الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية والبحوث المنشورة والرسائل الجامعية المتعلقة بالدراسات بموضوع البحث ومنطقة الدراسة.

٩- المحاور الرئيسة للبحث :

١- تباين حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧).

٢- تغير النمو السنوى للشباب خلال الفترات التعدادية (١٩٨٦-٢٠١٧).
٣- تباين التوزيع الجغرافي للشباب خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧).
٤- تغير الكثافات العامة والفيزيولوجية والزراعية للشباب في عامىّ ١٩٨٦و٢٠١٧.
٥- تقييم التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤سنة) في البحيرة ومراكزها الإدارية.
٦- التوقع المستقبلي لحجم الشباب بالبحيرة ومراكزها حتى عام ٢٠٣٧م.

أولاً : تباين حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧)

تعد دراسة حجم السكان وتوزيعهم من الأمور المهمة التي يضعها الجغرافيون نصب أعينهم؛ لما لها من تأثيرات ذاتية خاصة أو تأثيرات عامة على الظاهرات الأخرى(عباس فاضل السعدي، ٢٠٠١ ، ص ١)، وهذا يعني أن حجم السكان في تغير دائم ومستمر من مكان لآخر ومن وقت آخر؛ نتيجة للتغيرات التي تحدث في مكونات النمو الثلاثة(المواليد والوفيات والهجرة) هذا عن حجم السكان عامة ، أما عن حجم الشباب -- كجزء من السكان – فلا يتسم حجمهم بالثبات النسبي أو العددي أيضًا؛ بل يختلف من وقت لآخر ومن منطقة لأخرى ؛ نظرًا للتباين الناتج في النمو السكاني ومكوناته.

١- التباين الحجمي الشباب (١٥-٣٤ سنة) بالبحيرة

تأتي دراسة حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمحافظة البحيرة في مقدمة التباينات الديموغرافية لهم ؛ لما لها من إنعكاسات واضحة ومهمة على التوزيع الجغرافي وخصائصهم المختلفة، ويتفاوت حجم الشباب مكانيًا زمانيًا خلال فترة الدراسة (١٩٨٦- ٢٠١٧) من جملة السكان بالمحافظة، كما يتفاوت حجم الزيادة الكلية لهم، ونسبتها المئوية على مدار الفترات التعدادية الثلاثة، وهذا ينعكس بلا شك على معدل نمو الشباب لذات الفترات التعداية.

إذ يتضح من استقراء بيانات الجدول (١) والشكل(٢) ما يلي :

- بلغ عدد سكان البحيرة ٢،٥ مليون نسمة عام ١٩٧٦، وبلغت نسبة الشباب (١٥-٣٤ سنة) ٣١،٥٪ من جملة السكان للعام ذاته ، ثم زادت نسبتهم لتصل إلى ٣٣٪ من جملة سكان البحيرة عام ١٩٨٦

والبالغ عددهم ٣،٢ مليون نسمة، ثم واصلت نسبة الشباب الزيادة لتبلغ ٣٥،٥٪ ، ٣٩،٤٪ في عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ على الترتيب، وقد تراجعت نسبة الشباب من جملة سكان البحيرة للمرة الأولى وفق تعداد ٢٠١٧ لتصل إلى ٣٣،٦٪ من جملة سكان البحيرة، وهذا ماحدث بشكل متوازي مع نسبة الشباب في الجمهورية، إذ تراجعت نسبتهم للمرة الأولى أيضا إلى ٣٤،٥٪ من جملة سكان الجمهورية لذات العام بعدما كانت نسبتهم ٣٧،٨٪ من جملة سكان الجمهورية عام ٢٠٠٦(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء للجمهورية في تعدادي ٢٠٠٦: ص ١٣ ، و٢٠١٧: ص ١٠).

- وقد ارتبط تطورحجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) وارتفاع نسبتهم من جملة السكان خاصة بعد عام ١٩٧٦ فصاعدا حتى ٢٠٠٦ ، وذلك بعد عودة الشباب المجندين في حرب أكتوبر ١٩٧٣، وزيادة معدلات الزواج ليحدث ما يطلق عليه " طفرة المواليد " Baby Boom وهي ظاهرة شائعة الحدوث تحدث عقب الحروب (Weeks: 1995, p.143)، والتي ارتبطت بتسريح عدد كبير من المجندين إلى أهليهم وذويهم، وهو ما ترتب عليه زيادة في عدد الزيجات ومن ثم ارتفاع معدلات المواليد (يسري عبد الرازق الجوهري، ٢٠٠٠، ص ٤٣٦)، والتي ظهر تأثيرها بوضوح في الفئات العمرية الشابة لاحقًا في تعدادات ١٩٨٦ و١٩٩٦ و٢٠٠٦.
- زيادة حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) بالمحافظة من مليون نسمة تقريبا عام ١٩٨٦ إلى مليونين نسمة عام ٢٠١٧ م، أي بزيادة تقدر بمليون نسمة خلال فترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)، وهذا يعني أن حجم شباب البحيرة قد تضاعف تقريبًا خلال فترة زمنية قدرها ثلاثون عامًا، وهى نفس الفترة التي تضاعف فيها الحجم الكلي لسكان البحيرة ؛ إذ بلغ ٣،٢ مليون نسمة عام ١٩٨٦، وزاد بمقدار ثلاثة ملايين نسمة ليصل إلى ٦،٢ مليون نسمة عام ٢٠١٧ .مما يؤكد على الارتباط الواضح بين حجم الشباب وحجم السكان .

جدول (١) تطور حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) ومعدل نموهم السنوي لمحافظة البحيرة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧)

التعداد	المحافظة						الجمهورية			
	عدد الشباب (بالألف نسمة)	الزيادة الكلية للشباب		(٪) من جملة السكان	(٪) من جملة شباب الجمهورية	معدل النمو السنوي للشباب(٪)	عدد الشباب (بالألف نسمة)	الزيادة الكلية للشباب		(٪) من جملة السكان	معدل النمو السنوي للشباب(٪)
		العدد	(٪)					العدد	(٪)		
١٩٧٦	٧٧٤	---	---	٣١،٤	٦،١	---	١٢٧٦٠	---	---	٣٢,١	---
١٩٨٦	١٠٧٣	٢٩٩	٣٨،٦	٣٣،٠	٦،٧	٣،٣	١٦٠٥٤	٣٢٩٤	٢٥،٨	٣٣،٣	٢،٣
١٩٩٦	١٤١٩	٣٤٦	٣٢،٢	٣٥،٥	٧،٠	٢،٨	٢٠٣٢٧	٤٢٧٣	٢٦،٦	٣٤،٤	٢،٤
٢٠٠٦	١٨٧١	٤٥٢	٣١،٩	٣٩،٤	٦،٨	٢,٨	٢٧٥٣٨	٧٢١١	٣٥،٥	٣٧،٨	٣،٠
٢٠١٧	٢٠١٧	٢٠٠	١٠،٧	٣٣،٦	٦،٢	٠،٧	٣٢٧١٠	٥١٧٢	١٨،٨	٣٤،٥	١،٧
التغير(٪) ١٩٨٦-٢٠١٧	٩٤٤	---	----	٧،١	١،٦	٧٨,٨-	١٩٩٥٠	----	-----	٣،٦	٢٦،١-

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية (اجمالي الجمهورية) في السنوات المذكورة، صفحات متفرقة . (بلغ الفاصل الزمني (ن) بين تعداد وآخر ١٠ سنوات ماعدا التعداد الأخير ٢٠١٧ والذي سبقه ٢٠٠٦ بمقدار ١٠ سنوات و٥ شهور حسب ليلة التعداد في كل منهما .

معادلة معدل النمو السنوي للشباب = لو {(ك٢÷ ك١) ÷ (ن × ٠،٤٣٤٣)} × ١٠٠

راجع : (فايز محمد العيسوي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢١). و (Barclay, G.W., 1958,p.31)

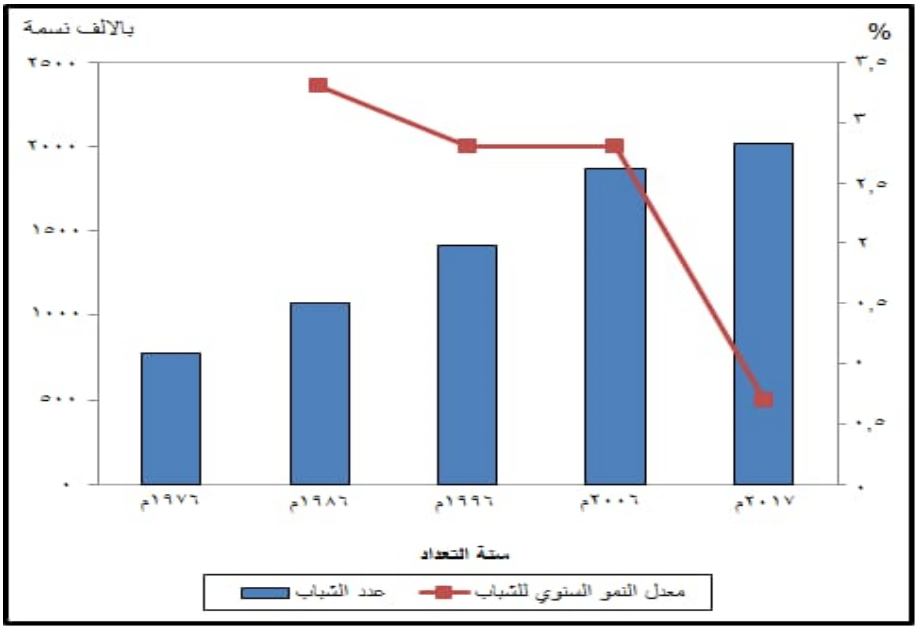

شكل (٢) تطور حجم الشباب (١٥- ٣٤ سنة) ومعدلات نموهم بالبحيرة (١٩٧٦- ٢٠١٧)

- تزايد حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) في الجمهورية من ١٦،١ مليون نسمة عام ١٩٨٦ إلى ٣٢،٧ مليون نسمة عام ٢٠١٧ ، وهذا يدل أيضًا على تضاعف حجم شباب الجمهورية خلال فترة الثلاثين عاماً.
- ارتفعت نسبة الشباب (١٥ -٣٤ سنة) تدريجياً في البحيرة من الثلث (٣٣٪) من جملة سكان المحافظةعام ١٩٨٦ إلى ٣٥٪ عام ١٩٩٦ حتى وصلت أقصاها وبمايقترب من خمسى حجم السكان (٣٩،٤٪) عام ٢٠٠٦ ، ثم انخفضت مرة أخرى لتصل إلى ثلث حجم السكان مرة أخرى عام ٢٠١٧؛ وقد يصعب تفسير ذلك جغرافيًا بشكل دقيق، وقد يُعزى ذلك إلى أسباب ديموغرافية متعلقة بتعاقب الأجيال وإحلال بعضها البعض (Smith, & Zopf,.1976,p.148) وهذا يعني أن أكبر زيادة شبابية أو ما يعرف " بالفيض الشبابي" - إن جاز التعبير - من جملة السكان شهدتها المحافظة جاءت عام ٢٠٠٦ م . وهى بذلك تتشابه تمامًا مع أكبر زيادة للشباب لنفس الفئة العمرية في الجمهورية (٣٧،٨٪) من جملة سكان الجمهورية للعام ذاته.
- تباينت نسبة الزيادة الكلية للشباب بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧) بحيث سجلت أعلاها في الفترة (١٩٧٦-

١٩٨٦) بنسبة ٣٨،٦ ٪ من جملة الشباب عام ١٩٧٦، وقد يفسر ذلك إلى تسريح أعداد كبيرة من المجندين في حرب أكتوبر وما بعدها، في حين سجلت أدناها (١٠،٧٪) من جملة الشباب عام ٢٠٠٦ في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧). وبالمثل جاءت أدنى زيادة لهم بالجمهورية (١٨،٨٪) لذات العام ولنفس الفترة، في حين جاءت أعلى نسبة للزيادة الكلية للشباب بالجمهورية (٣٥،٥٪) من جملة الشباب عام ١٩٩٦ خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) .

- تراجع معدل النمو السنوى للشباب (١٥-٣٤ سنة) بالبحيرة من ٣،٣ ٪ خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦) إلى ٢،٨ ٪ في الفترتين التعداديين (١٩٨٦ – ١٩٩٦) و(١٩٩٦ – ٢٠٠٦) ثم سجل أدناه ٠،٧٪ خلال الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧)، كما سجل أدناه ١،٧ ٪ بالجمهورية لنفس الفترة التعدادية السابقة بينما سجل أعلاه ٣٪ بالجمهورية خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦).

٢- التباين الحجمي للشباب (١٥- ٣٤ سنة) بمراكز البحيرة

يتصف حجم الشباب(١٥-٣٤سنة) بالتغير المكاني الدائم والمستمر وذلك خلال فترة البحث، وعلى مستوى مراكزها البحيرة الإدارية الخمسة عشرة ، ومن ثم يمكن تتبعها ورصدها وتحليلها؛ وذلك لإنعكاسها على عدد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها ، حيث تعد الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) هى القلب النابض في التركيب العمري للسكان؛ لما لها من أهمية خاصة في ذاتها أو في تأثيرتها العامة على بقية الفئات العمرية الأخرى ولاسيما وأن محافظة بحيرة ريفية وفتية سكانيا معًا كما سبق الإشارة لذلك.

وبالنظر إلى الجدولين (٢) و(٣) والشكلين (٣) و(٤) يتضح ما يلي :

- شهد حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧) تطوراً_واضحاً ، يمكن رصده وتتبعه بشكل أكثر عمقًا على مستوى مراكز البحيرة خلال الفترة السابقة ذاتها، حيث تبين وجود تبايناً على المستوى المكاني والزمني بين مراكزها الإدارية .

جدول (٢) تطور الفئات الحجمية للشباب (١٥-٣٤ سنة)ونسبتها لمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)(بالألف نسمة)

الفئات الحجمية (بالألف نسمة)	١٩٨٦			١٩٩٦			٢٠٠٦			٢٠١٧		
	عدد المراكز	حجم الشاب	(٪)	عدد المراكز	حجم الشاب	(٪)	عدد المراكز	حجم الشاب	(٪)	عدد المراكز	حجم الشاب	(٪)
أقل من ٥٠	٦	١٦٨،٤	١٥،٧	٤	١١٢،٢	٧،٩	١	٢٩،٥	١،٦	١	٣٤،٢	١،٧
٥٠- لأقل من ١٠٠	٦	٤٢١،٩	٣٩،٣	٥	٣٥٦،٦	٢٥،١	٧	٥٠٠،٨	٢٦،٨	٦	٤٦٥،١	٢٢،٥
١٠٠- لأقل من ١٥٠	١	١٢٧،٥	١١،٩	٣	٤٩٩،٤	٣٥،٢	١	١٢٢،٣	٦،٥	٢	٢٣٦،٨	١١،٤
١٥٠ فأكثر	٢	٣٥٥،٥	٣٣،١	٣	٤٥٠،٨	٣١،٨	٦	١٢١٨	٦٥،١	٦	١٣٣٥،١	٦٤،٤
الجملة	١٥	١٠٧٣،٣	١٠٠	١٥	١٤١٩	١٠٠	١٥	١٨٠٧،٦	١٠٠	١٥	٢٠٧١،٢	١٠٠

المصدر :النسب من إعداد الباحثين اعتمادا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة.

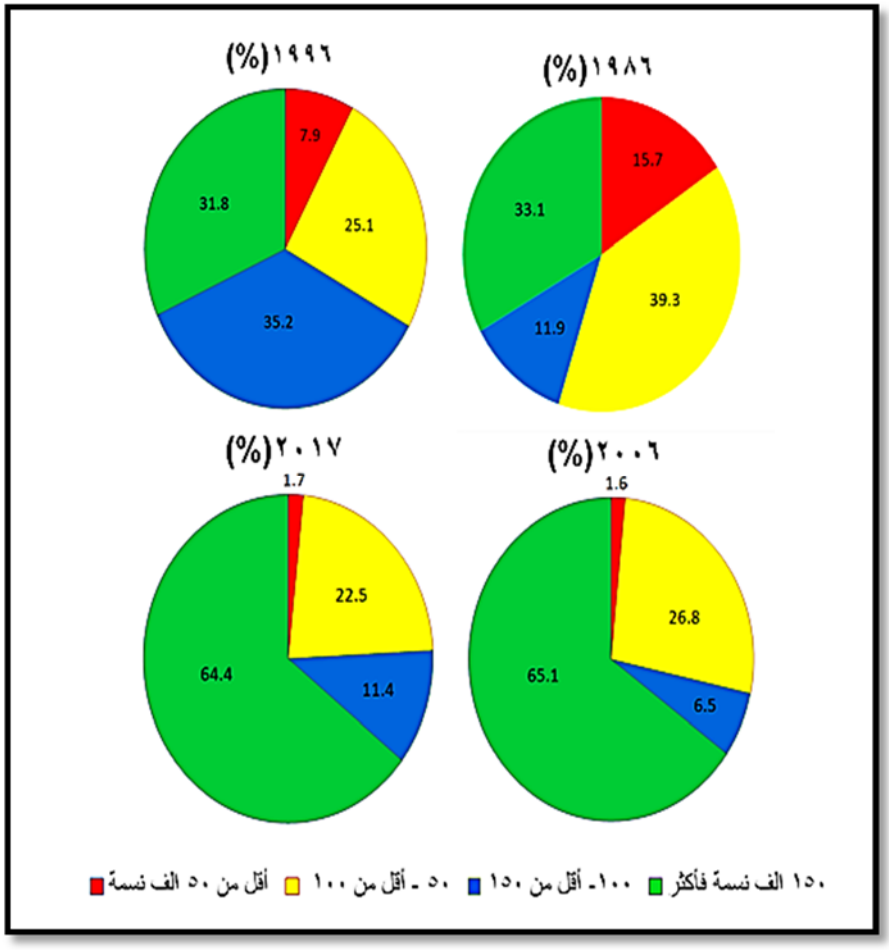

شكل (٣) التباين النسبي للفئات الحجمية للشباب (١٥-٣٤سنة) لمراكز البحيرة (١٩٨٦- ٢٠١٧).

جدول (٣) تطور حجم الشباب (١٥- ٣٤ سنة) بمراكز البحيرة (بالألف نسمة) ونسبة التغير خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧)
(مرتبة تنازليًا حسب نسبة التغير)

المراكز	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧	(١٩٨٦- ٢٠١٧)		
					الزيادة لكلية	نسبة التغير٪	المجموعات
بدر	٩٧٩٨	١٦٢٥١	٦١٢٥٣	٧٠٣٠٢	٦٠٥٠٤	٦١٧،٥	المرتفعة جدا
وادي النطرون	٧٣٨٦	٩٥٩٥	٢٩٤٦٥	٣٤١٨٠	٢٦٧٩٤	٣٦٢،٨	
أبو المطامير	٦٧٢٠٥	١٠١٧٣١	١٧١٧٨٥	٢١٧٦١٩	١٥٠٤١٤	٢٢٣،٨	
حوش عيسى	٤٠٩٣٦	٦٤١٩٢	٧٨٤٩٦	١٠٤٢٣٩	٦٣٣٠٣	١٥٤،٦	المرتفعة
إدكو	٣٢٧٧٣	٤٧٦٧٣	٦٠٣٩٢	٦٨٥٢٧	٣٥٧٥٤	١٠٩،١	
الدلنجات	٦٣٨٠٩	٩١٢٧٩	١٢٢٣٠٩	١٣٢٥٣٥	٦٨٧٢٦	١٠٧،٧	
أبو حمص	٩٢٧٧١	١٢٢٠٩١	١٦٢٣٠٩	١٨٢٢١٣	٨٩٤٤٢	٩٦،٤	المتوسطة
رشيد	٤٧٨٤٩	٥٩٧٧٠	٧٤٨٤٩	٨٨٣٦٩	٤٠٥٢٠	٨٤،٧	
كفر الدوار	١٨٥٧٦٤	٢٣٩٥٥٤	٣٠٩٦٩٠	٣٤١٤٦٣	١٥٥٦٩٩	٨٣،٨	
الرحمانية	٢٩٦١٨	٣٨٦٩٣	٥٠٦١٢	٥٣٦٦٩	٢٤٠٥١	٨١،٢	
إيتاى البارود	٨٩٤٥٣	١٢٢٧٢٠	١٥٣٣٤٠	١٥٧٥٠٠	٦٨٠٤٧	٧٦،١	
شبراخيت	٥٣٨٣٣	٧١٤٣١	٨٩٣٩٩	٩١٧١٨	٣٧٨٨٥	٧٠،٤	
المحمودية	٥٤٧٩٦	٦٩٩٧٧	٨٥٩٠٤	٩٢٥٤٠	٣٧٧٤٤	٦٨،٩	
دمنهور	١٦٩٨٢٩	٢١١٢١٥	٢٦٦٠٦١	٢٧٣٢٩٥	١٠٣٤٦٦	٦٠،٩	
كوم حمادة	١٢٧٤٦٢	١٥٢٩٠٢	١٥٥٠١٦	١٦٣٠٤٧	٣٥٥٨٥	٢٧،٩	المنخفضة
الجملة	١٠٧٣٢٨٢	١٤١٩٠٨٤	١٨٧٠٦١١	٢٠٧١٢١٦	٩٩٧٩٣٤	٠،٩٣	

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النتائج النهائية للتعدادت السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة .

- حجم الزيادة الكلية للشباب = عدد الشباب في التعداد الأحدث – عدد الشباب في التعداد الأقدم
- نسبة التغير في حجم الشباب ={ (عدد الشباب في التعداد الأحدث – عدد الشباب في التعداد الأقدم) ÷ (عدد الشباب في التعداد الأقدم) }× ١٠٠

راجع : (فتحي محمد أبو عيانة ، ٢٠٢٠، ص ١٢٩) .

- ويمكن تقسيم تطور الفئات الحجمية للشباب في مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) كما في الشكل (٤) إلى أربع فئات حجمية على النحو الآتي:

أ- **مراكز ذات حجم شبابي صغير (أقل من ٥٠ ألف نسمة)** : في عام ١٩٨٦ ضمت ستة مراكز وهى : وادي النطرون ، بدر، الرحمانية، إدكو، حوش عيسى ، ورشيد ، وهذه المراكز مجتمعة شكلت نسبتها ١٥،٧ ٪ من جملة سكان البحيرة في العام ذاته، وفي عام ١٩٩٦ تراجعت لتضم أربعة مراكز وهى : وادي النطرون، بدر، والرحمانية، وإدكو بحيث شكلت مجتمعة أيضاً ٧،٩٪ من جملة سكان البحيرة ، وفي عامى ٢٠٠٦ ، ٢٠١٧ اقتصرت هذه الفئة على مركز واحد فقط وهو وادي النطرون بنسبة ١،٧٪، وهذا يدل على تراجع نسبة هذه الفئة ؛ نظرًا لزيادة عدد السكان تباعًا وبشكل مستمر في مراكز البحيرة في السنوات المذكورة بعد عام ١٩٨٦ .

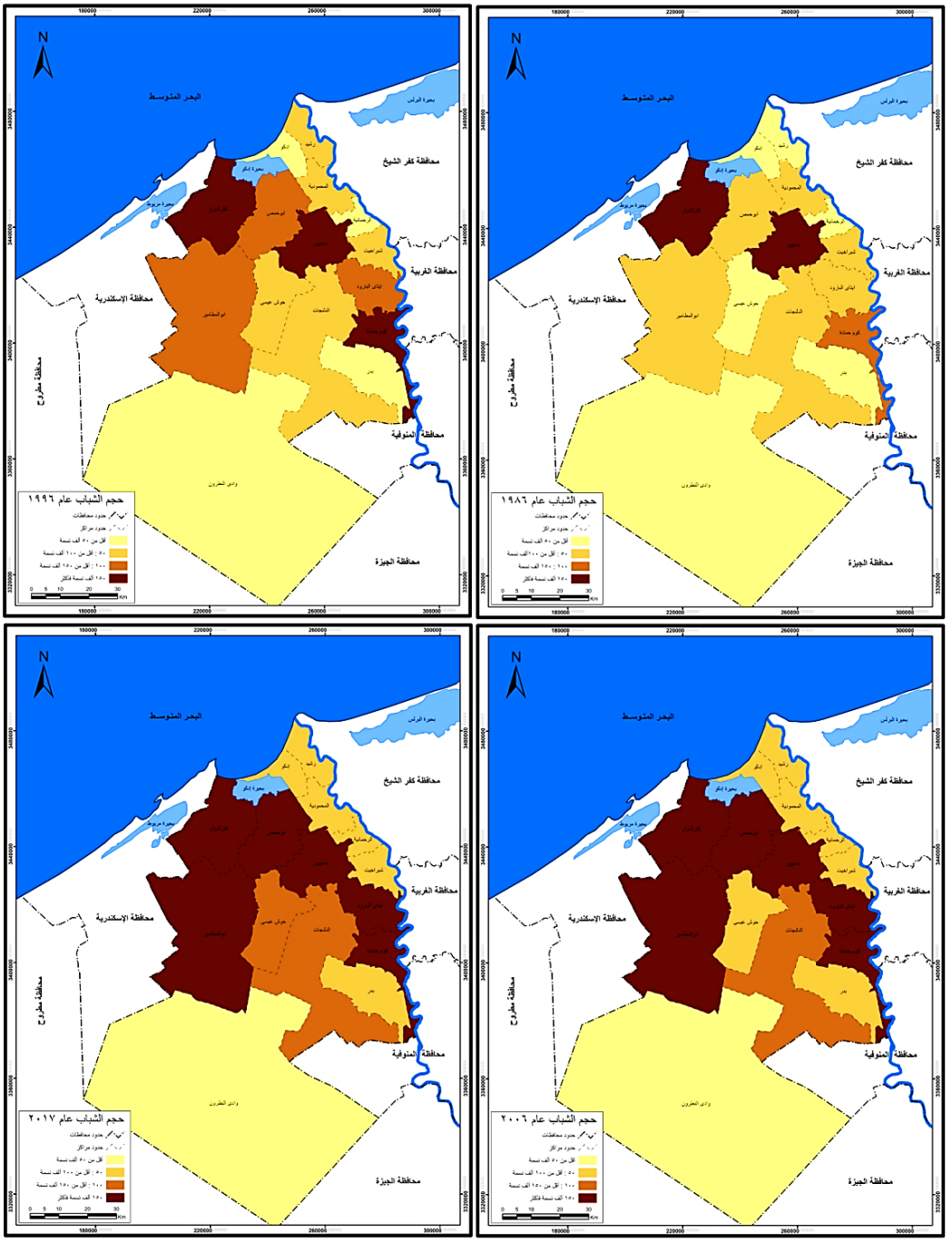

شكل (٤) التوزيع الحجمي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة في أعوام ١٩٨٦،و ١٩٩٦، و٢٠٠٦، و٢٠١٧ م

ب- **مراكز ذات حجم شبابي متوسط (٥٠ إلى أقل من ١٠٠ ألف نسمة) :**في عام ١٩٨٦ تضمنت ستة مراكز وهى : شبراخيت ، المحمودية ، الدلنجات ، أبو المطامير، ايتاى البارود ، أبو حمص ، وفي عام ١٩٩٦ بلغت خمسة مراكز وهى : رشيد ، حوش عيسى ، المحمودية، شبراخيت، والدلنجات، وفي عام ٢٠٠٦ تمثلت في سبعة مراكز هى : الرحمانية، إدكو، بدر، رشيد، حوش عيسى، المحمودية، وشبراخيت ، وفي عام ٢٠١٧ احتوت على ستة مراكز وهى : الرحمانية، إدكو، بد، رشيد، شبراخيت، والمحمودية. وتراجع الاتجاه العام لنسبة الشباب في هذه الفئة من جملة شباب المحافظة بشكل ملحوظ من الخمسين عام ١٩٨٦ إلى الخمس عام ٢٠١٧.

ج- **مراكز ذات حجم شبابي مرتفع (١٠٠ إلى أقل من ١٥٠ ألف نسمة) :** في عام ١٩٨٦ احتوت على مركز كوم حمادة فقط ، وفي عام ١٩٩٦ ضمت ثلاثة مراكز وهى: أبو المطامير، وأبوحمص، وإيتاى البارود، وتمثلت في مركز الدلنجات وذلك عام ٢٠٠٦، ثم اشتملت على مركزى حوش عيسى والدلنجات عام ٢٠١٧، وتباينت نسبة شباب هذه الفئة طوال الأربعة تعدادات، بحيث وصلت أقصاها إلى٣٥٪ من جملة شباب البحيرة عام ١٩٩٦ نظرًا لتضمنها ثلاثة مراكز سابقة الذكر.

د- **مراكز ذات حجم شبابي مرتفع جدًا (١٥٠ نسمة فأكثر) :** في عام ١٩٨٦ ضمت مركزى كفر الدوار ودمنهور، ويضمان معًا ثلث (٣٣،١٪) حجم شباب البحيرة ، وفي الوقت ذاته يستحوذان معاً على ما يقرب من ثلث (٣٢،١٪) حجم جملة سكان المحافظة للعام ذاته، وفي عام ١٩٩٦ أضيف إليهما مركز كوم حمادة ، بينما في عام ٢٠٠٦ زاد عدد المراكز التي تضمنتها هذه الفئة لتصل إلى ستة مراكز وهى : إيتاى البارود، وكوم حمادة ، وأبوحمص ، وأبو المطامير، ودمنهور ، وكفر الدوار، واشتملت أيضًا هذه الفئة على نفس العدد من المراكز عام ٢٠١٧ وهي : إيتاى البارود، وكوم حمادة، أبو حمص، وأبو المطامير، ودمنهور، وكفر الدوار. ومن الواضح تزايدعدد مراكز هذه الفئة بشكل واضح من مركزين فقط عام ١٩٨٦ إلى ستة مراكز عام ٢٠١٧؛ مما انعكس على زيادة نسبة الشباب في هذه الفئة من جملة المحافظة من الثلث تقريبًا إلى الثلثين خلال العامين السابقين .

- بلغ معامل الاختلاف في حجم الشباب بين مراكز البحيرة ٦٠،١٪ عام ٢٠١٧م ، وقيمة التباين ٦٨٧٢،٤ و الانحراف المعياري ٨٢،٩

وهذا يظهر التفاوت الواضح والملحوظ لحجم الشباب بين مراكز البحيرة للعام ذاته.

- تباين حجم الزيادة الكلية للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) بحيث سجل أدناها في مركزى الرحمانية (٢٤،١ ألف نسمة)، ووادي النطرون (٢٦،٨ألف نسمة) ، وهما أقل المراكز من حيث عدد السكان عام ٢٠١٧ إذ يشكلان معًا ٣،٨٪ من جملة سكان البحيرة ، بينما جاءت أعلى زيادة في كفر الدوار (١٥٥،٧ ألف نسمة) ودمنهور (١٠٣،٥ ألف نسمة) وهما أعلى مركزين من حيث عدد السكان لعام ٢٠١٧ إذ يضمان معًا ٢٩،٣٪ من جملة السكان لعام ٢٠١٧م .
- وجود علاقة طردية قوية جدًا بين حجم جملة السكان لمراكز المحافظة وبين حجم الشباب (١٥- ٣٤ سنة) بهما، إذ وجد معامل الإرتباط الاحصائي(بيرسون) بينهما+٠،٩٣٢ ، وبلغ معامل الترابط الجغرافي ٠،٨٣ وهذا يعني أن من أكثر الأسباب المسئولة عن تباين حجم الشباب في مراكز المحافظة هو تباين حجم السكان بنسبة تعادل ٨٦،٦٪ من جملة الأسباب تبعا لنتيجة معامل التحديد.
- تباينت نسبة التغير في حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) في مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧ م) بحيث أمكن تقسيمها إلى أربعة مجموعات (شكل ٥) هي كالتالي :

أ- **المجموعة الأولي : نسبة تغير منخفضة (أقل من ٥٠٪)**: وهى أقل نسبة تغير سجلت على مستوى مراكز البحيرة، وتمثلت في مركز كوم حمادة؛ نظرًا لهجرة عدد من سكانه إلى مركز بدر بعد استحداث الأخير واستقطاعه من كوم حمادة عام ٢٠٠٢(ديوان عام محافظة البحيرة : ٢٠١٨، ص١٤) ، ولم تصل إلى حد التضاعف في حجم شبابها .

ب- **المجموعة الثانية: نسبة تغير متوسطة (٥٠ إلى أقل من ١٠٠٪)** : وجاءت في معظم مراكز البحيرة وعددها ثمانية وهي : دمنهور، المحمودية، شبراخيت، إيتاى البارود، الرحمانية، كفر الدوار، رشيد، وأبوحمص، وهذه تعد من أقدم المراكز من حيث النشأة العمرانية، وتشغل مراكز هذه المجموعة القطاع الأوسط من البحيرة وتستحوذ على ما يزيد قليلًا عن ربع (٢٧،٥٪) من المساحة الكلية للبحيرة، واستحوذت على ما يزيد قليلًا على ثلاثة أخماس (٦١،٥٪) حجم سكان البحيرة، وثلاثة أخماس(٦١،٨٪) حجم جملة الشباب بها وفقًا لتعداد ٢٠١٧. وهذه المراكز لم تصل لحد التضاعف في حجم شبابها ، بحيث جاء التغير بمقدار

النصف أو يزيد من جملة حجم شبابها، ولكن أقترب من حد التضاعف بشكل كبير للمرة الأولى مركز أبو حمص.

ج- **المجموعة الثالثة: نسبة تغير مرتفعة (١٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٪)** : وضمت ثلاثة مراكز وهى : الدلنجات ، وإدكو ، وحوش عيسى ، وهذه المراكز تضاعفت مرة واحدة في حجم شبابها ، ماعدا حوش عيسى تضاعف بمقدار مرة ونصف المرة.

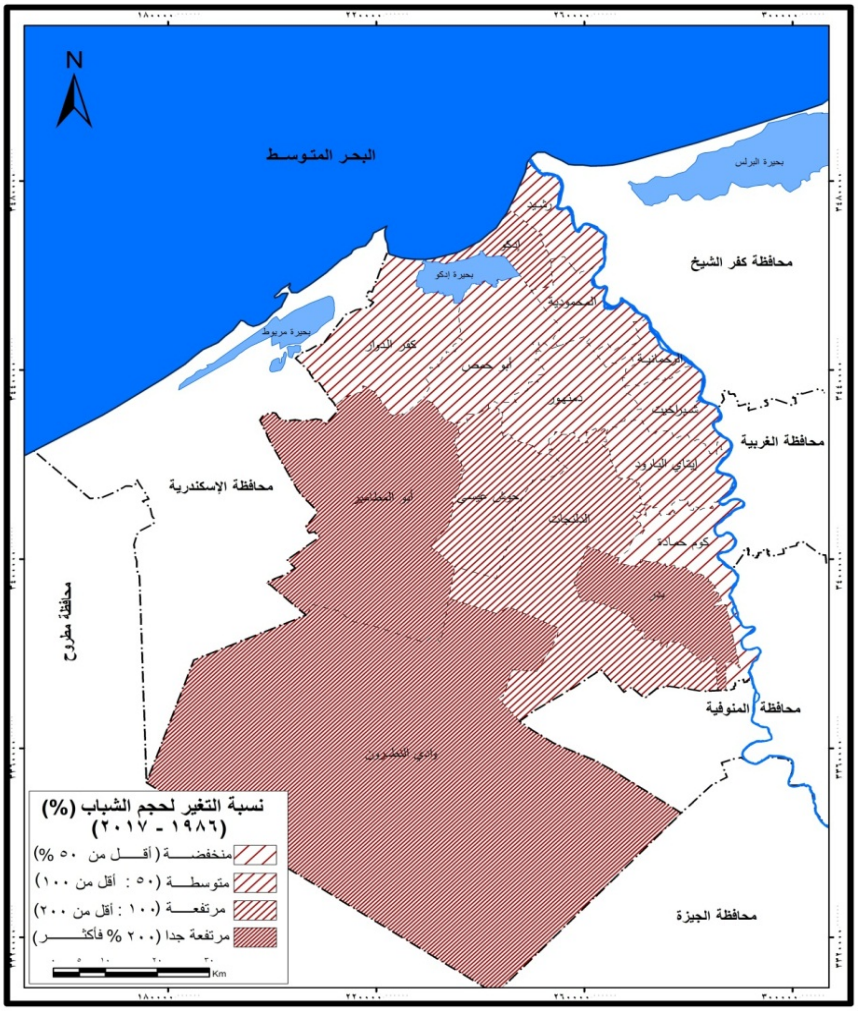

شكل (٥) نسبة التغير في حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة (١٩٨٦-٢٠١٧)

د- **المجموعة الرابعة : نسبة تغير مرتفعة جدًا (أكثر من ٢٠٠٪)** : وتمثلت في ثلاثة مراكز وهى : أبو المطامير، وادي النطرون ، وبدر، وتشغل مراكز هذه المجموعة القطاع الجنوبي والغربي من

المحافظة بمساحة تقترب من ثلثي جملة المساحة الكلية لها، كما شهدت توسعًا زراعيًا كبيرًا جدًا، فضلًا عن زيادة حركة تيارات الهجرة الداخلية المتجهة إليهم بحيث تضاعف حجم شباب مركز أبو المطامير مرتين، ومركز وادي النطرون ثلاث مرات ونصف ، في حين تضاعف مركز بدر ست مرات؛ نظرًا لزيادة عدد سكانه سواء بالهجرة إليه، فضلًا عن زيادة حجم أسر سكانه كمجتمع شبه صحراوي.

ثانيا : التباين في نمو الشباب (١٥-٣٤ سنة) البحيرة ومراكزها :

يعد التباين المكاني في نمو السكان عامة والشباب بوجه خاص من الأمور المهمة في الدراسات السكانية؛ لأنها ترجع لمجموعة من العوامل الجغرافية المتداخلة والتي تختلف مكانيًا حسب الوحدات المختلفة، وزمنيًا من فترة تعدادية لأخرى، كما تفيد دراسة النمو في تحديد مناطق الطرد والجذب السكاني والتي تتحدد عليها خطط وبرامج التنمية المختلفة (سعيد رجب عشيبة : ٢٠١٢، ص ٢٥).

١- التباين في نمو الشباب(١٥-٣٤سنة) بالبحيرة :

بالعودة مرة أخرى إلى جدول (١) وبقراءة بيانات الجدول (٤) والشكل (٦) يمكن استنتاج التالي :

جدول (٤) تباين معدلات نمو الشباب (١٥-٣٤ سنة) حسب النوع ومحل الإقامة بالبحيرة للفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) مقارنة بمعدلات النمو للسكان والقوى العاملة

المكان	النوع	معدل النمو السنوي للشباب (٪)			معدل نمو السنوي للسكان (٪)			معدل نمو السنوي للقوى العاملة (٪)		
		١٩٨٦-١٩٩٦	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧	١٩٨٦-١٩٩٦	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧	١٩٨٦-١٩٩٦	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧
حضر	ذكور	١،٦	٠،٤	١،٠	١،٥	٠،٥	٠،٩	١،٨	١،٥	١،٣
	إناث	١،٨	٠،٧	٠،٨	١،٧	٠،٦	٠،٧	٥،٧	٣،٠	٢،٨
	جملة	١،٦	٠،٥	٠،٩	١،٨	٠،٣	٠،٨	٢،٤	١،٨	١،٥
ريف	ذكور	٣،١	٣،٤	٠،٩	٣،٢	٢،٩	١،١	٢،٢	٢،٥	٢،٢
	إناث	٣،٢	٣،٢	١،١	٣،٠	٣،١	١،٠	٦،٩	٣،٦	٣،١
	جملة	٣،١	٣،٣	١،٠	٢،٢	٢،١	١،١	٢،٦	٢،٦	٢،٢
المحافظة	ذكور	٢،٧	٢،٨	٠،٩	٢،٥	٢،٧	٠،٩	٢،١	٢،٢	٢،٠
	إناث	٢،٨	٢،٧	١،٠	٢،٤	٢،٥	١،١	٦،٤	٣،٤	٣،٠
	جملة	٢،٨	٢،٨	٠،٧	٢،١	١،٨	٠،٨	٢،٥	٢،٤	٢،١

المصدر :النسب من إعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة . وتم حساب معدل النمو السنوي باستخدام المعادلةالأسية .

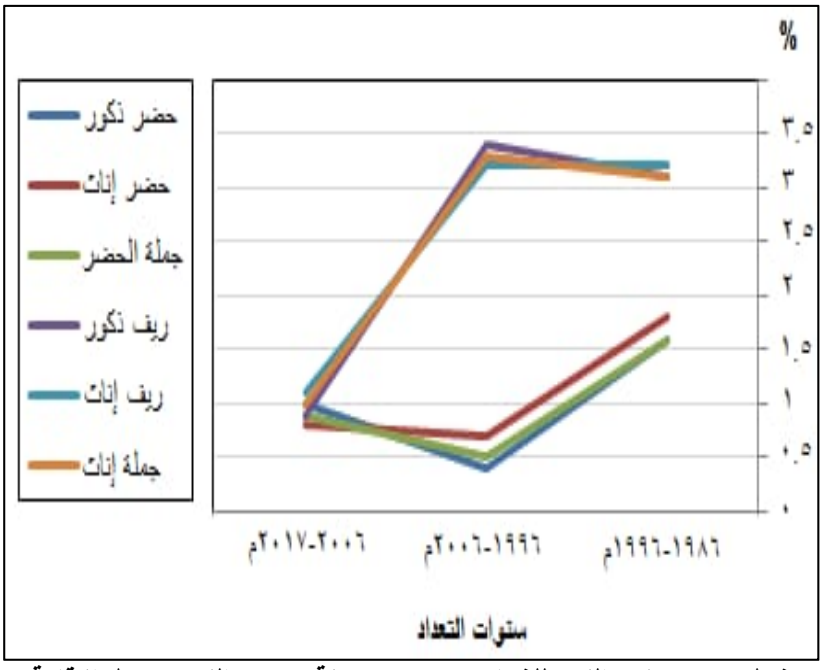

شكل (٦) معدلات النمو للشباب (١٥-٣٤ سنة) حسب النوع ومحل الإقامة بمحافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)

- زاد معدل النمو السنوي للشباب (١٥-٣٤ سنة) في الجمهورية خلال الفترتين التعداديين (١٩٧٦- ١٩٨٦)، و(١٩٨٦- ١٩٩٦) بشكل تدريجي إذ بلغ ٢،٣٪ و٢،٤ ٪سنويًا على الترتيب ، حتى وصل أقصاه وهو ٣٪ سنويا خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) ، ثم تراجع حتى وصل أدناه إلى ١،٧٪ سنويًا خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) بانحراف بلغ -١،٣ نقطة مئوية مقارنة بالفترة التعدادية السابقة .
- تباين معدل النمو السنوي للشباب في محافظة البحيرة؛ بحيث سجل أقصاه في الفترة التعدادية (١٩٧٦- ١٩٨٦) إذ بلغ ٣،٣٪ سنويًا، ثم اتضح ثباته في الفترتين التعدادتين (١٩٨٦- ١٩٩٦)،(١٩٩٦- ٢٠٠٦) إذ سجل ٢،٨٪ سنويًا ، لكنه تراجع إلى أدناه ليسجل ٠،٧٪ سنويًا في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧).
- سجل معدل النمو السنوي للشباب في كل من الجمهورية والبحيرة خلال الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧)، لكنهما اختلف في أقصاه بحيث كان للجمهورية خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) وللبحيرة وذلك خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦) .

- تباين معدل نمو الشباب في كل من الحضر والريف بالمحافظة ،بحيث نجد أن معدلات النمو في الريف أعلى بكثير من معدلات النمو بالحضر خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)؛ وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان الريف من جملة السكان، فضلًا عن صغر حجم الأسر في الحضر وتفضيلهم إلى الهجرة، وجاءت أعلى معدل لنمو شباب الريف (٣،٣٪) في الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) بينما سجل في الحضر ٠،٥% لذات الفترة .
- كما تباينت معدلات نمو الشباب لكل من الذكور والإناث لجملة المحافظة ، بحيث سجلت أعلاها لصالح الإناث ماعدا في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) ، كما تباينت أيضًا على مستوى الريف والحضر، وبشكل عام وُجد أن الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦) جاءت لصالح الإناث في كل من الحضر والريف وجملة المحافظة ، بينما تذبذبت في الفترتين(١٩٩٦-٢٠٠٦)،و(٢٠٠٦- ٢٠١٧).
- يلاحظ وجود علاقة واضحة بين معدلات نمو الشباب وبين كل من : معدلات نمو السكان، ومعدلات نمو القوى العاملة، جاءت الزيادة في معدلات نمو القوى العاملة من الإناث، نظرًا لزيادة مساهمة الإناث في العمل عن ذي قبل، وهذا ما يمكن ملاحظة بالنظر في الجدول (٤) السابق.

٢- **التباين في معدل النمو السنوي للشباب (١٥-٣٤) بمراكز البحيرة**

من خلال استقراء بيانات الجدول (٥) والشكل (٧) يلاحظ تباين معدلات النمو السنوي للشباب بمراكز البحيرة خلال الفترة(١٩٨٦-٢٠١٧) ، إذ يمكن تقسيم مراكز البحيرة حسب معدلات النمو السنوي للشباب خلال الفترة السابقة إلى أربعة مستويات كالتالي :

أ- مراكز ذات معدل نمو منخفض (أقل من ١٪ سنويًا) : لم تظهر في أى مركز خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦- ١٩٩٦) ، وتمثلت فقط في مركز كوم حمادة خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) ، بينما في الفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧) تمثلت في سبعة مراكز وهى : شبراخيت، دمنهور، الرحمانية، إيتاى البارود، كوم حمادة ، المحمودية ، الدلنجات .

جدول (٥) تطور معدلات النمو السنوي للشباب (١٥-٣٤ سنة) وسنة تضاعف حجمهم بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧) (٪)

المراكز	١٩٨٦-١٩٩٦	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧	عدد سنوات تضاعف حجم الشباب (سنة)	سنة التضاعف	وصف مدة التضاعف
حوش عيسى	٤،٥	٢،٠	٢،٦	٢٧	٢٠٤٤	متوسطة المدى
أبو المطامير	٤،١	٥،٢	٢،٣	٣١	٢٠٤٨	
رشيد	٢،٢	٢،٢	١،٥	٤٦	٢٠٦٣	
بدر	٥،١	١٢،٧	١،٤	٥٠	٢٠٦٧	
إدكو	٣،٧	٢،٢	١،٣	٥٣	٢٠٧٠	بعيدة المدي
وادي النطرون	٢،٦	١٠،٦	١،١	٦٣	٢٠٨٠	
أبو حمص	٢،٧	٢،٨	١،١	٦٣	٢٠٨٠	
كفر الدوار	٢،٥	٢،٦	١،٠	٧٠	٢٠٨٧	
الدلنجات	٣،٦	٢،٩	٠،٨	٨٧	٢١٠٤	
المحمودية	٢،٤	٢،١	٠،٧	١٠٠	٢١١٧	
كوم حمادة	١،٨	٠،٢	٠،٥	١٤٠	٢١٥٧	بعيدة جدا
إيتاى البارود	٣،٢	٢،٢	٠،٣	٢٣٢	٢٢٤٩	
الرحمانية	٢،٧	٢،٧	٠،٣	٢٣٢	٢٢٤٩	
دمنهور	٢،٢	٢،٣	٠،٣	٢٣٢	٢٢٤٩	
شبراخيت	٢،٨	٢،٣	٠،٣	٢٣٢	٢٢٤٩	
جملة المحافظة	٢،٨	٢،٨	٠،٧	١٠٠	٢١١٧	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة.

- **عدد سنوات تضاعف حجم الشباب** = ٧٠÷ معدل النمو السنوي للشباب. (Haup & Kane:2011,p.45).

تم حساب عدد سنوات التضاعف طبقًا لمعدلات نمو الشباب بمراكز البحيرة خلال الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧).

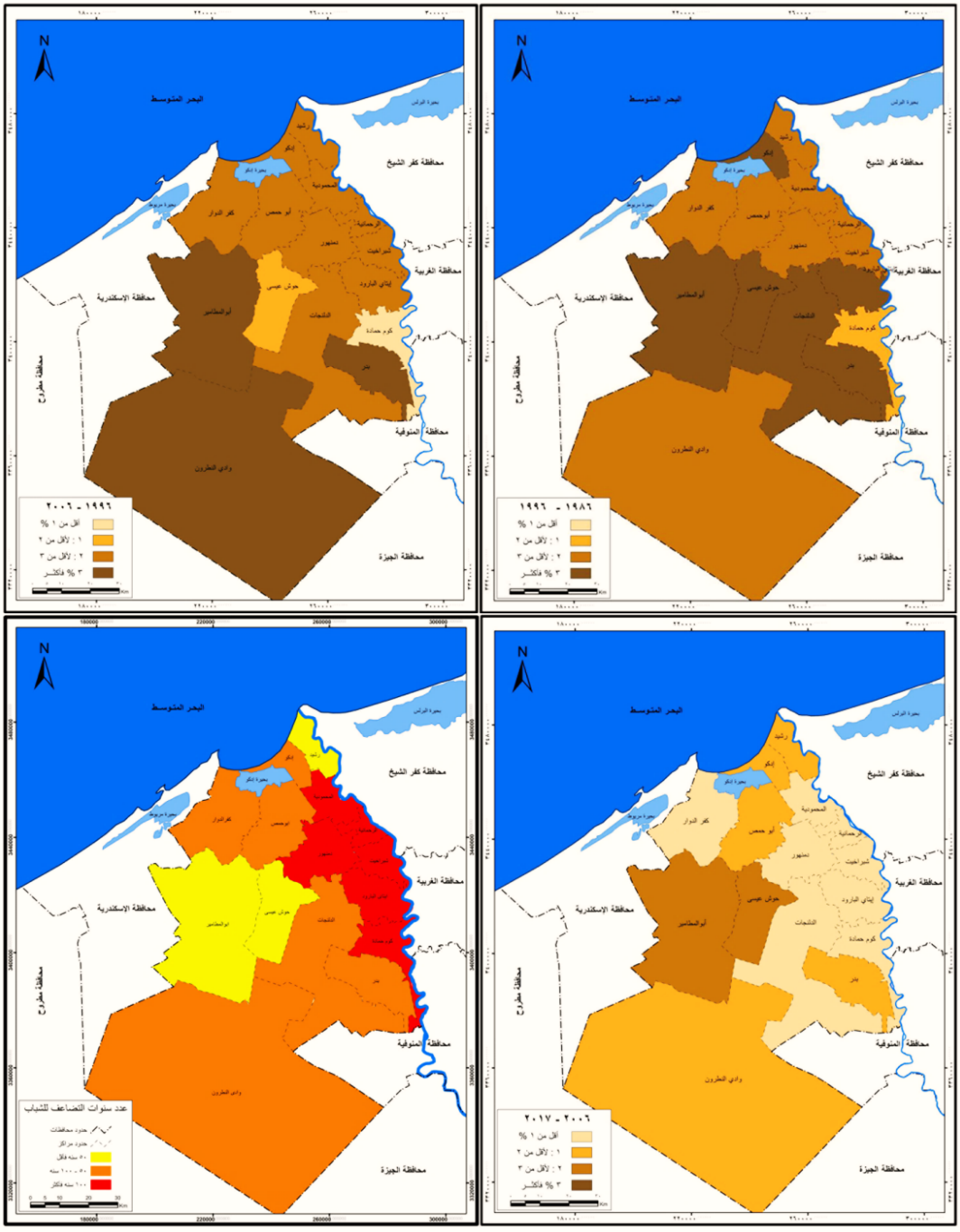

شكل (٧) تباين معدلات النمو السنوي للشباب بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) وعدد سنوات تضاعف حجمهم منذ عام ٢٠١٧

ب- **مراكز ذات معدل نمو متوسط (١إلى أقل من ٢٪ سنويًا) :** اقتصرت فقط على مركز كوم حمادة خلال الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)، ولم تظهر في أية مراكز خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦)، ثم ضمت ستة مراكز وهي : كفر الدوار، أبوحمص، وادي النطرون، إدكو، بدر، ورشيد، وذلك في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧).

ج- **مراكز ذات معدل نمو مرتفع (٢إلى أقل من ٣٪ سنويًا) :** تمثلت في معظم مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦) بعدد ثمانية مراكز وهي : دمنهور، رشيد ، كفر الدوار، وادي النطرون، الرحمانية، المحمودية، أبو حمص، وشبراخيت، وبلغ عددها أحد عشر مركزًا في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) وهى : حوش عيسى، رشيد، إدكو، أبوحمص، كفر الدوار، المحمودية، الدلنجات، الرحمانية، إيتاى البارود، دمنهور، شبراخيت، ولم تسجل سوى مركزين فقط وهما : حوش عيسى وأبو المطامير وذلك خلال الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧).

د- **مراكز ذات معدل نمو مرتفع جدًا (٣٪ سنويا فأكثر) :** بلغت ستة مراكز وهى : إيتاى البارود، الدلنجات، إدكو، أبو المطامير، حوش عيسى، و بدر في الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦) ، ثم اقتصرت على ثلاثة مراكز وهي : أبو المطامير ، وادي النطرون ، وبدر في الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦)، ولم تسجل في أي مركز في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧).

- من ثم يمكن القول بإن معدل السنوي للشباب (١٥-٣٤ سنة) قد جاء في المستويين المرتفع والمرتفع جدا لغالبية مراكز البحيرة خلال الفترتين التعدادتين (١٩٨٦- ١٩٩٦)،(١٩٩٦- ٢٠٠٦) على الترتيب ، في حين وقعت غالبية المراكز في المستويين المنخفض والمتوسط وذلك في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧) .
- من الممكن أن الانخفاض والتراجع في معدل نمو الشباب بغالبية مراكز البحيرة في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧) وأحيانًا بشكل لاتفسره العوامل الجغرافية على أرض الواقع بها، يعود إلى اختلاف طريقة العد النظري في تعداد ٢٠١٧ حيث كانت طريقة العد الفعلي هى المتبعة في التعدادات السابقة له، ويضاف إلى ذلك أن الاستمارة المطولة التي تتطلب أسئلة عن بعض خصائص السكان تم توزيعها على عينة تضم ١٠٪ من عدد الأسر المعيشية بالجمهورية عام ٢٠١٧ ، مقارنة بالحصر الشامل في التعدادات السابقة له (الجهاز المركزي في التعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٧، ص ١٣) .
- ويتضح بالمقارنة من خلال العلاقات الارتباطية بين معدلات النمو السنوي لجملة السكان و بين معدلات النمو السنوي للشباب في مراكز

البحيرة خلال الفترات التعدادية الثلاث (١٩٨٦- ١٩٩٦)، (١٩٩٦-٢٠٠٦)، (٢٠٠٦-٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جاءت كالتالي : (+٠،٨٧٩،+٠،٨٩٢،+٠،٨٣١) على الترتيب للفترات السابقة وذلك بين معدلات النمو السنوي للشباب بالمراكز، ومعدلات النمو السنوي للسكان بها، وما تتأثر به من متغيرات ديموغرافية في النمو (المواليد والوفيات والهجرة).

ومن خلال العودة للجدول (٥) والشكل (٧) السابقين يمكن تقسيم مراكز البحيرة حسب عدد سنوات اللازمة لتضاعف حجم شبابها (١٥-٣٤سنة) إلى ثلاثة فئات حسب مدة التضاعف :

أ- **مراكز سيتضاعف حجم شبابها في مدة متوسطة المدى (٥٠ سنة فأقل) :** وتتمثل في المراكز التي سوف تتضاعف في غضون ٥٠ سنة فأقل إذ تضم أربعة مراكز وهى: حوش عيسى، وأبوالمطامير، وبدر، رشيد ، وجاءت المراكز الثلاث الأولي؛ نظراً لهجرة السكان إليها وخاصة من متوسطي السن والشباب، إضافة إلى مشروعات التوسع الزراعي (في قطاع النوبارية) والصناعي في هذا القطاع الأوسط من المحافظة ، ويأتي مركز رشيد حيث فرص العمل المختلفة نظرًا للقرب من مدينة الاسكندرية.

ب- **مراكز سيتضاعف حجم شبابها في بعيدة المدى (أكبر من ٥٠ وحتى ١٠٠ سنة) :** وتشتمل على ستة مراكز وهى : إدكو، والمحمودية ، أبو حمص، وكفر الدوار، وهى مراكز قديمة من القطاع الشمالي من البحيرة ، إضافة إلى مركزي الدلنجات ووادي النطرون في القطاع الجنوبي من البحيرة.

ج- **مراكز سيتضاعف حجم شبابها في مدة بعيدة جدا (أكبر من ١٠٠ سنة)** : وتتمثل في خمسة مراكز وهى : كوم حمادة ، إيتاى البارود ،الرحمانية ، دمنهور، وشبراخيت، وتعد هذه المراكز باستثناء دمنهور من أكثر المناطق حركة للسكان وخاصة المراكز المجاورة في قطاع الجنوبي من المحافظة ، في حين دمنهور نجد سكانها تميل إلى الحركة في مجتمع حضري أرقى كما في الإسكندرية والقاهرة .

ثالثا : تباين التوزيع الجغرافي للسكان الشباب (١٥-٣٤ سنة) :

تفيد دراسة واقع التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) سواء أكان عدديًا أم نسبيًا أم رتبيًا في معرفة التباين المكاني لهم

في ريف المحافظة وحضرها وكذلك في الوحدات الإدارية (المراكز) للمحافظة، ويعد التوزيع الجغرافي للسكان مرآة عاكسة لجميع العناصر الجغرافية المختلفة الطبيعية والبشرية بصورة مجتمعة ومتداخلة معًا (محمدغلاب، وصبحي عبد الحكيم : ١٩٩٨، ص ١٩٥).

١- تباين توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) في ريف البحيرة وحضرها :

يتضح من استقراء بيانات الجدول (٦) والشكل (٨) تباين التوزيع الجغرافي للشباب في ريف البحيرة وحضرها وكذلك من حيث النوع (الذكو والإناث)؛ حيث يمكن استنتاج الحقائق التالية:

- بلغ حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمحافظة البحيرة ١٠٧٣،٣ ألف نسمة بما يعادل ٦،٧٪ من جملة شباب الجمهورية وذلك عام ١٩٨٦، ومن ثم جاءت البحيرة في المرتبة الخامسة على مستوى محافظات الجمهورية بعد القاهرة والدقهلية والجيزة والشرقية من حيث نسبة شبابها من جملة شباب الجمهورية، كما شكل شباب البحيرة (١٥-٣٤ سنة) ثلث(٣٣٪) جملة سكانها لذات العام ، بحيث يتوزع ثلاثة أرباع حجمهم (٧٤،٤٪) في ريف المحافظة، بينما ربع حجمهم (٢٥،٦٪) في حضرها، ويمثلون ٤٩٪ من جملتهم من الإناث، و٥١٪ من الذكور .

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للشباب (١٥-٣٤ سنة) حسب النوع بحضرالبحيرة وريفها ونسبتهم من جملة السكان خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)

المكان	النوع	التوزيع العددي (بالألف نسمة) والنسبي (٪) لشباب البحيرة								(٪) من جملة سكان المحافظة			
		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧		١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧
		العدد	(٪)	العدد	(٪)	العدد	(٪)	العدد	(٪)				
حضر	ذكور	١٣٨،٢	٢٥،٣	١٦١،٩	٢٢،٥	١٦٨،٥	١٧،٧	١٨٦،٢	١٧،٦	٣٥،٥	٣٤،٨	٣٦،٥	٣٢،٦
	إناث	١٣٤،٥	٢٥،٥	١٦٠،٧	٢٣،٠	١٧٢،٣	١٨،٨	١٨٧،٥	١٨،٤	٣٦،٣	٣٦،١	٣٨،٦	٣٤،٢
	جملة	٢٧٤،٧	٢٥،٦	٣٢٢،٦	٢٢،٧	٣٤٠،٨	١٨،٢	٣٧٣،٧	١٨،٠	٣٦،١	٣٥،٤	٣٧،٥	٣٣،٤
ريف	ذكور	٤٠٨،٣	٧٤,٧	٥٥٧،٥	٧٧،٥	٧٨٥،٥	٨٢،٣	٨٦٥،٩	٨٢،٤	٣٢،٤	٣٥،٥	٣٩،٨	٣٣،٢
	إناث	٣٩٢،٣	٧٤،٥	٥٣٩،٠	٧٧،٠	٧٤٤،٣	٨١،٢	٨٣١،٦	٨١،٦	٣١،٩	٣٥،٦	٣٩،٩	٣٤،١
	جملة	٨٠٤،٨	٧٤،٤	١٠٩٦،٥	٧٧،٣	١٥٢٩،٨	٨١،٨	١٦٩٧،٥	٨٢،٠	٣٢،٣	٣٥،٦	٣٩،٨	٣٣،٦
المحافظة	ذكور	٥٤٦،٥	١٠٠	٧١٩،٤	١٠٠	٩٥٤،٠	١٠٠	١٠٥٢،١	١٠٠	٣٣،١	٣٥،٣	٣٩،٢	٣٣،١
	إناث	٥٢٦،٨	١٠٠	٦٩٩،٧	١٠٠	٩١٦،٦	١٠٠	١٠١٩،١	١٠٠	٣٢،٩	٣٥،٧	٣٩،٦	٣٤،١
	جملة	١٠٧٣،٣	١٠٠	١٤١٩،١	١٠٠	١٨٧٠،٦	١٠٠	٢٠٧١،٢	١٠٠	٣٣،٠	٣٥،٥	٣٩،٤	٣٣،٦

المصدر :النسب من إعداد الباحثين اعتمادا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة .

- عند النظر وتحليل بيانات توزيع جملة السكان في البحيرة على مستوى محافظات الجمهورية تبين أنها تحتل أيضًا المرتبة الخامسة من حيث نسبة السكان من جملة سكان الجمهورية عام ٢٠١٧، كما تبين أن نسبة سكان حضر البحيرة ٢٣،٤٪ من جملة سكان المحافظة أى ما يقترب من ربع جملة السكان، في المقابل جاءت نسبة سكان الريف ٧٦،٦٪ من جملة سكان المحافظة.

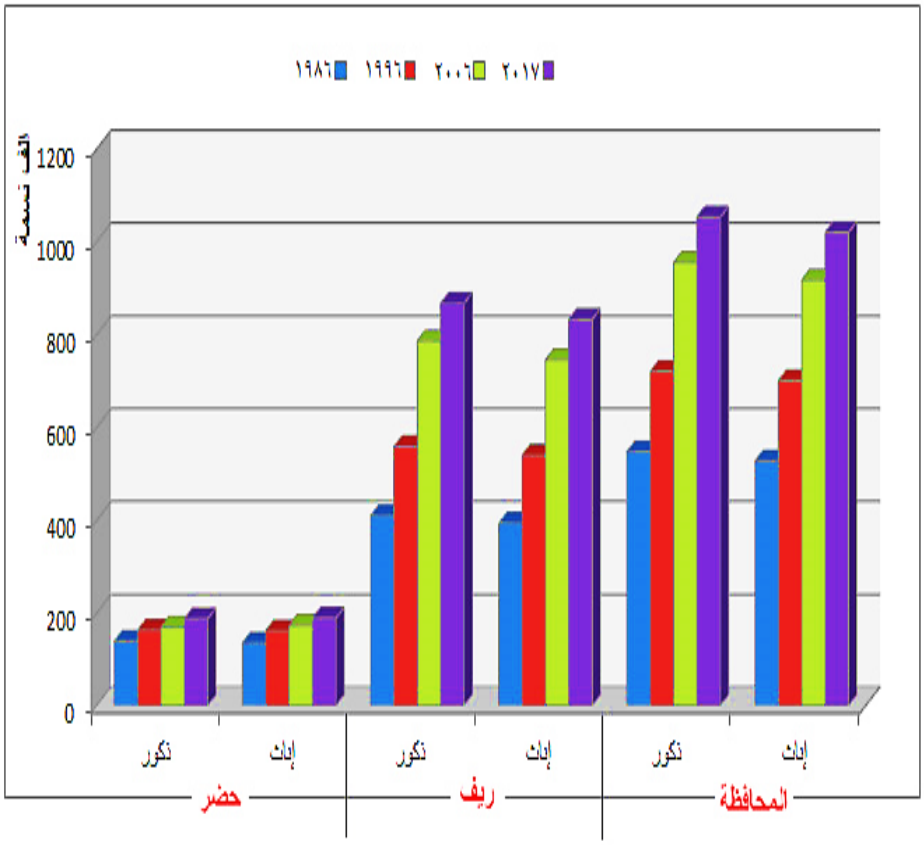

شكل (٨) التوزيع العددي للشباب (١٥-٣٤ سنة) حسب النوع ومحل الإقامة في محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)

- تراجع نسبة الشباب في حضر المحافظة بشكل واضح وملحوظ من ٢٥،٦٪، و ٢٢،٧٪، و١٨،٢٪،و١٨٪ من جملة شباب المحافظة في أعوام ١٩٨٦، و١٩٩٦، و٢٠٠٦، و٢٠١٧ على الترتيب، في المقابل ارتفاع نسبة شباب ريف المحافظة من٧٤،٤٪ من جملة شباب البحيرة عام ١٩٨٦إلى٧٧،٣٪، و٨١،٨٪، و٨٢٪ من جملة شباب المحافظة في أعوام ١٩٩٦، و٢٠٠٦، و٢٠١٧

على الترتيب، وهذا ماحدث بالمثل تمامًا مع تباين نسبتيّ سكان الحضر والريف من جملة سكان المحافظة في الأعوام المذكورة .

- يؤكد ماسبق على أن البحيرة محافظة ريفية من الدرجة الأولى، استنادًا لمعيار نسبة سكان الريف بها من جملة سكانها، وكذلك بالمثل في نسبة شباب ريفها من جملة شباب المحافظة، ويعد هذا الاتجاه عكس ما يحدث على مستوى الجمهورية؛ إذ ترتفع نسبة سكان حضر الجمهورية تدريجيًا من جملة سكان الجمهورية، وكذلك إرتفاع نسبة شباب حضر الجمهورية من جملة شباب الجمهورية، وفي المقابل تراجع نسبة سكان الريف تدريجيًا من جملة سكان الجمهورية وشباب الريف من جملة شباب الجمهورية، وهذا ما يتوافق مع نمط التحضر العالمي لعدد من دول العالم كما تم الإشارة سابقًا.
- تراجع نسبة شباب حضر المحافظة من الذكور بشكل تدريجي من ٢٥،٣٪ عام١٩٨٦إلى٢٢،٥٪، ١٧،٧٪، ١٧،٦٪ في أعوام ١٩٩٦، و٢٠٠٦، ٢٠١٧ على الترتيب ، في المقابل ارتفاع نسبة شباب ريف المحافظة من الذكور أيضا لذات الأعوام السابقة، كما تراجعت نسبة شباب حضر المحافظة من الإناث، وارتفعت نسبة شباب ريف المحافظة من الإناث؛ وقد يفسر ذلك إلى تفضيل شباب حضر المحافظة الانتقال إلى حضر محافظات أخرى أرقى مثل الإسكندرية والقاهرة، فمن عادة السكان في نمط تحركاتهم وهجرتهم الإنتقال من حضر أقل إلى حضر أرقى (جمال حمدان: د.ت، ص ٢٤٥)، وخاصة وأن محافظة البحيرة توصف بأنها ضمن المحافظات الطاردة لسكانها منذ عام ١٩٧٦ (سعيد رجب عشيبة : ٢٠١٢، ص ٨٠) .
- زادت نسبة الشباب (١٥-٣٤ سنة) بشكل واضح بالمحافظة من ٣٣٪ من جملة السكان عام ١٩٨٦ إلى ٣٥،٥٪ ،٣٩،٤٪ في عاميّ ٢٩٩٦،و٢٠٠٦ على الترتيب، في حين تراجعت مرة أخرى إلى ٣٣،٦٪ عام ٢٠١٧ ، وربما هذا الاتجاه يصعب تفسيره جغرافيًا بصورة محددة و واضحة ، وقد يُعزي إلى عوامل ديموغرافية خاصة بالتغير في نسبة التركيبة السكانية بين الفئات العمرية للسكان فيما يعرف عند الديموغرافيين بـالهبة الديموغرافية (النافذة الديموغرافية) والتي تعني زيادة في نسبة متوسطي السن من جملة السكان والتي عادة ما تستمر مدتها من (٣٠- ٤٠) سنة حسب ظروف كل بلد (ياسين الخليفة : ٢٠١٠، ص ١٩١) ؛ ويرجع ذلك كله إلى تباين كل من : مستويات الخصوبة، ومعدلات النمو،

والتركيب العمري، وغالبًا ما يصاحب النافذة الديموغرافية تحول المجتمع السكاني من مجتمع فتي إلى ناضج، وتراجع في معدل النمو السكاني، وانخفاض في معدلات الخصوبة(رشود الخريف، فاتن المطيري : ٢٠١٩، ص ٢٥)، وكذلك تراجع وفيات الأطفال الرضع، مع ارتفاع في أمد الحياة بشكل تدريجي، وانخفاض نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) إلى أقل من ٣٠٪ من جملة السكان(محمد إبراهيم الهمالي : ٢٠٢٠ ، ص ٦).

- ويمكن القول بإن حضر المحافظة قد تراجعت به نسبة الشباب من الذكور والإناث خلال الفترة(١٩٨٦- ٢٠١٧)، في المقابل ارتفعت نسبة الشباب من الذكور والإناث في ريف المحافظة لذات الفترة، كما يمثل عام ٢٠٠٦ أقصى نسبة للشباب من جملة سكان المحافظة ومن ثم بلغت النافذة الديموغرافية أوجها في محافظة البحيرة، سواء بالنسبة لجملة الشباب معًا في ريف وحضر المحافظة، وكذلك لنسبة الذكور والإناث للشباب، وهذه النافذة الديموغرافية تمثل فرصة سانحة لتوجيه طاقات الشباب واستثمار جهدهم وقدراتهم وامكانياتهم في برامج التنمية المختلفة والتخطيط وبناء الدولة المصرية عامة والبحيرة خاصة.

٢- توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) في مراكز البحيرة :

ويقصد به توزيع السكان الشباب (١٥-٣٤ سنة) على أساس الرقم المطلق (التوزيع العددي) أو النسبة المئوية (التوزيع النسبي) أو الرتبة (التوزيع الرتبي) على مستوى المراكز الإدارية للمحافظة، وتظهر أهمية هذا التوزيع بشكل أفضل في تبسيط البيانات، وكشف صورة هذا التوزيع السكاني عند دراسته للوحدات الإدارية (والتي تتمثل في مراكز البحيرة هنا) (Steve H.Murdock & Others,2006,p.34) .

ومن خلال استقراء وتتبع بيانات الجدول (٧) والملحق (٢) الشكلين (٩) و(١٠) يمكن استنتاج مايلي:

- هناك تباينًا واضحًا في التوزيع الجغرافي العددي والنسبي والرتبي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة الإدارية، وبصورة أولية تعكس وضع واقع توزيع جملة السكان بها ، وواقع توزيع القوى العاملة بها، وبخاصة في الفئة العمرية الوسطي (السكان في قوة العمل ١٥-٥٩ سنة) على مدار ثلاثين عامًا تقريبًا وذلك خلال الفترات الممتدة بين (١٩٨٦- ٢٠١٧).

- يمكن تقسيم التوزيع الجغرافي النسبي الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) من جملة الشباب المحافظة إلى أربع فئات توزيعية وذلك على النحو الآتي :
- **الفئة الأولي: مراكز ذات توزيع نسبي مرتفع جدا (١٥٪ فأكثر من جملة شباب المحافظة) :** وتشمتل على مركزيّ كفر الدوار ودمنهور، وهما يستحوذان معًا على ثلث (٣٣،١٪) من شباب المحافظة عام ١٩٨٦؛ ويرجع ذلك لأنهما يتوزع بهما ما يقرب من ثلث جملة سكان البحيرة للعام ذاته ، كما أن مركز دمنهور يوجد به حاضرة المحافظة، حيث تنوع الخدمات والأنشطة الاقتصادية، إضافة إلى القيمة التاريخية لدمنهور كنواة عمرانية وسكانية للبحيرة ، وكذلك لزيادة عدد جملة السكان في كفر الدوار،إضافة إلى تنوع الأنشطة الاقتصادية به من الزراعي والصناعي والخدمي، ومن ثم ظل كفر الدوار في الصدارة من حيث التوزيع النسبي والرتبي على مستوى مراكز المحافظة طوال سنوات البحث، يليه مباشرة مركز دمنهور والذي ظل محتفظًا بالمرتبة الثانية من حيث التوزيع الرتبي طوال سنوات البحث، وإن تراجع قليلًا منذ عام ١٩٩٦ فصاعدًا في التوزيع النسبي عن عام ١٩٨٦، بحيث اقتصرت هذه الفئة على مركز كفر الدوار فقط منذ عام١٩٩٦.

جدول (٧) التوزيع النسبي والرتبي للشباب (١٥- ٣٤ سنة) حسب جملتهم بالبحيرة وجملتهم بالمركز خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧)

المراكز	(%) من جملة شباب المحافظة										(%) من جملة سكان كل مركز على حده				
	١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧		الفارق النسبي (١٩٨٦-٢٠١٧)		١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧	الفارق النسبي (١٩٨٦-٢٠١٧)
	%	الرتبة	%	الرتبة	%	الرتبة	%	الرتبة							
دمنهور	١٥،٨	٢	١٤،٩	٢	١٤،٢	٢	١٣،٣	٢	-٢،٥		٣٤،٦	٣٥،٦	٣٨،٨	٣٣،٩	-٠،٧
أبو المطامير	٦،٣	٦	٧،٢	٦	٩،٢	٣	١٠،٦	٣	٤،٣		٣٢،٠	٣٥،١	٣٩،٦	٣٢،٦	٠،٦
أبو حمص	٨،٦	٤	٨،٦	٤،٥	٨،٧	٤	٨،٨	٤	٠،٢		٣٢،٦	٣٥،٠	٣٩،٥	٣٤،١	١،٥
الدلنجات	٥،٩	٧	٦،٤	٧	٦،٥	٧	٦،٤	٧	٠،٥		٣٢،١	٣٥،٧	٤٠،١	٣٣،٢	١،١
المحمودية	٥،١	٨	٤،٩	٩	٤،٦	٩	٤،٥	٩	-٠،٦		٣٣،٩	٣٥،٩	٣٨،٩	٣٣،٠	-٠،٩
إيتاى البارود	٨،٣	٥	٨،٦	٤،٥	٨،٢	٦	٧،٦	٦	-٠،٧		٣١،٦	٣٦،٣	٤٠،٥	٣٣،٢	١،٦
حوش عيسى	٣،٨	١١	٤،٥	١٠	٤،٢	١٠	٥،٠	٨	١،٢		٣٢،٧	٣٥،٠	٣٩،٥	٣٤،٢	١،٥
رشيد	٤،٥	١٠	٤،٢	١١	٤،٠	١١	٤،٣	١١	-٠،٢		٣٤،٧	٣٦،٩	٣٨،٧	٣٢،٧	-٢،٠
شبراخيت	٥،٠	٩	٥،٠	٨	٤،٨	٨	٤،٤	١٠	-٠،٦		٣٢،٢	٣٥،٤	٣٩،٤	٣٣،٢	١،٠
كفر الدوار	١٧،٣	١	١٦،٩	١	١٦،٥	١	١٦،٥	١	-٠،٨		٣٣،٨	٣٥،١	٣٩،٤	٣٤،٢	٠،٤
كوم حمادة	١١،٩	٣	١٠،٨	٣	٨،٣	٥	٧،٩	٥	-٤،٠		٣٢،١	٣٥،٦	٣٩،١	٣٢،٩	٠،٨
وادي النطرون	٠،٧	١٥	٠،٨	١٥	١،٦	١٥	١،٥	١٥	٠،٨		٣٢،٩	٣٧،٤	٤٠،٩	٣٥،٥	٢،٦
الرحمانية	٢،٨	١٣	٢،٧	١٣	٢،٧	١٤	٢،٥	١٤	-٠،٣		٣٢،٠	٣٤،٦	٣٨،٨	٣٣،٢	٠،٢
إدكو	٣،١	١٢	٣،٤	١٢	٣،٢	١٣	٣،٣	١٣	٠،٢		٣٣،٩	٣٦،٠	٣٩،٧	٣١،٩	-٢،٠
بدر	٠،٩	١٤	١،١	١٤	٣،٣	١٢	٣،٤	١٢	٢،٥		٣٢،٢	٣٧،١	٣٩،٢	٣٣،٨	١،٦
ج المراكز	١٠٠	---	١٠٠	---	١٠٠	---	١٠٠	---	---		--	--	--	--	---

المصدر : النسب من إعداد الباحثين اعتمادًا على : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في السنوات المذكورة .

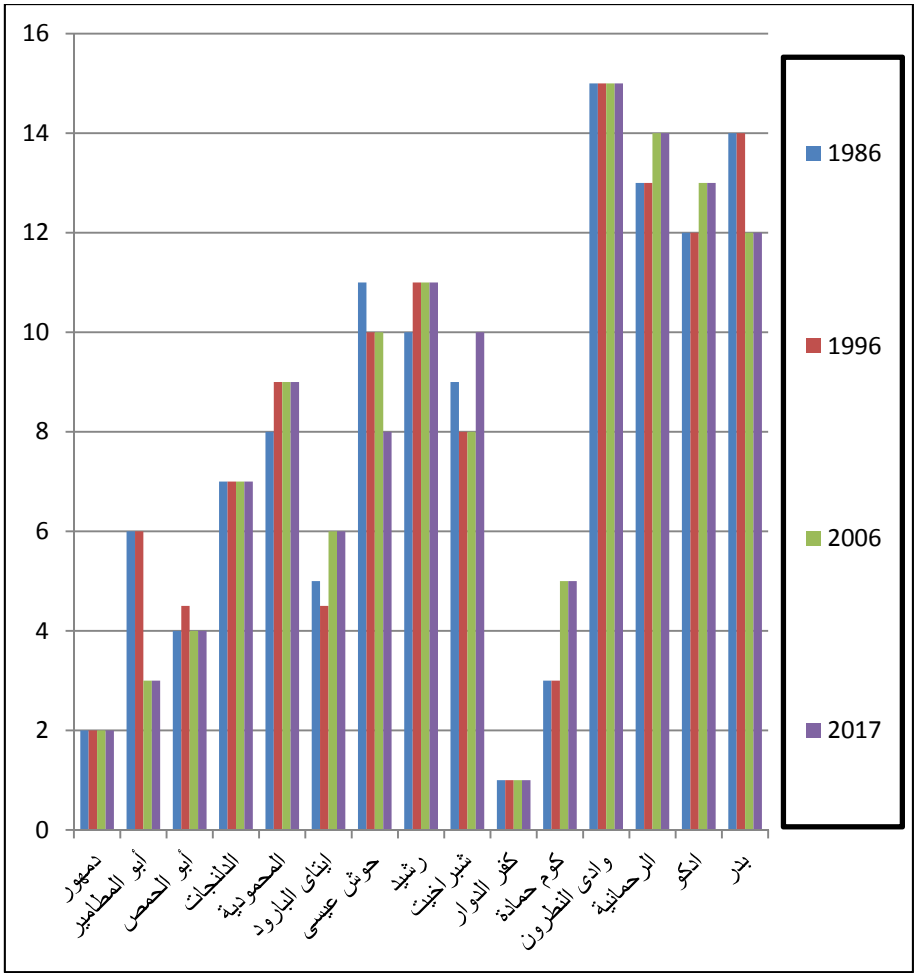

شكل (٩) تباين التوزيع الرتبي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة (١٩٨٦-٢٠١٧)

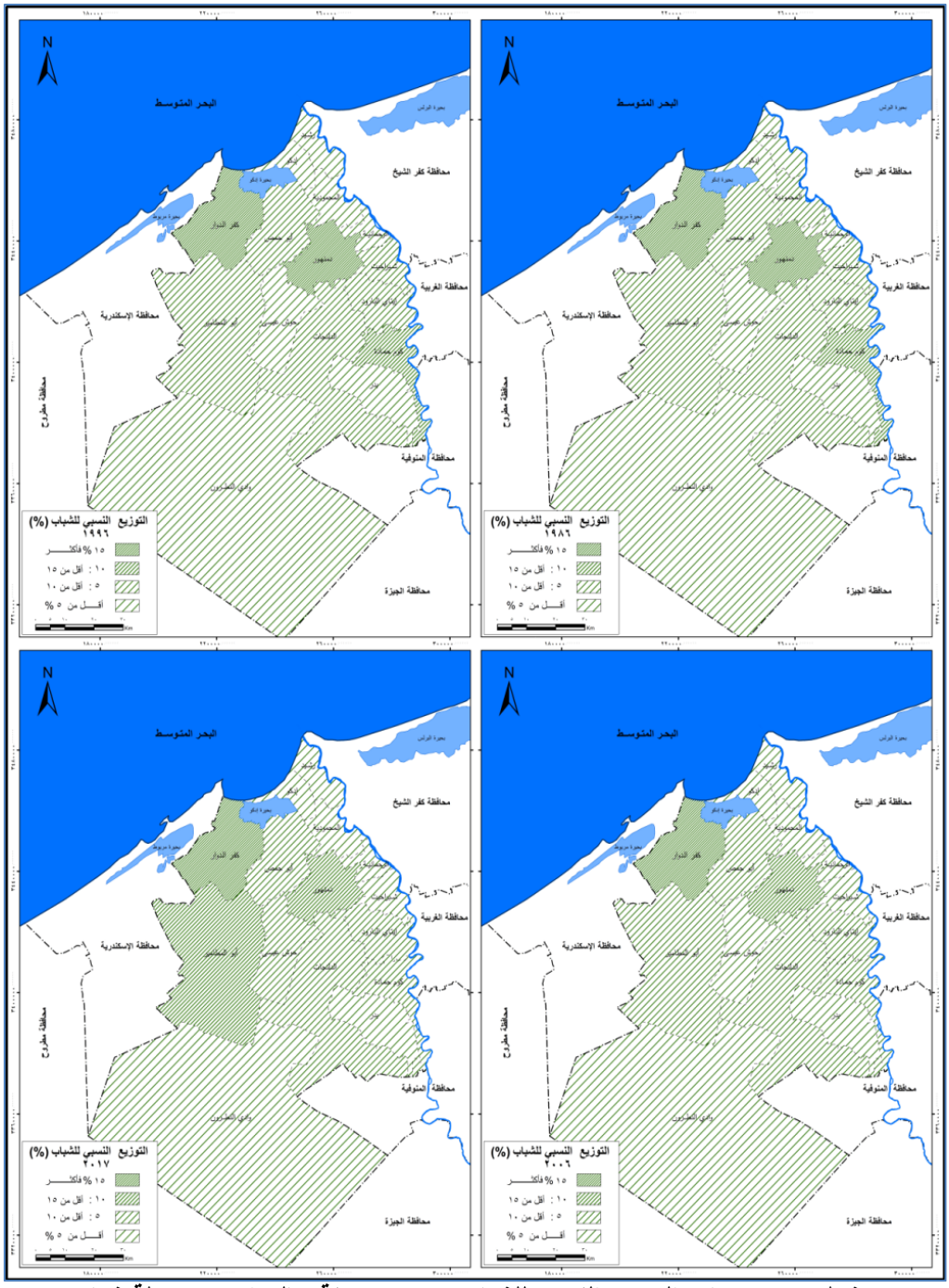

شكل (١٠) تباين التوزيع النسبى للشباب (١٥-٣٤ سنة) بالمراكز من جملة شباب البحيرة للفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)

- **الفئة الثانية: مراكز ذات توزيع نسبي مرتفع (١٠- أقل من ١٥٪ من جملة شباب المحافظة) :** ففي عام ١٩٨٦ اقتصرت على مركز كوم حمادة فقط ، وفي عام ١٩٩٦ ضمت دمنهور وكوم حمادة، والذي احتفظ الأخير بالمرتبة الثالثة من حيث توزيع الرتبي للشباب من جملة المحافظة في عاميّ ١٩٨٦و١٩٩٦م، لكنه تراجع ليصل إلى المرتبة الخامسة في تعدادي ٢٠٠٦ و٢٠١٧م؛ نظرًا للهجرة النازحة منه؛ إذ يعد أكثر مراكز البحيرة من حيث هجرة السكان منه، وارتفاع مستواهم التعليمي، واتجهت تيارات هذه الهجرة إلى أماكن مختلفة سواء إلى المراكز المجاورة المستحدثة مثل مركزيّ بدر ووادي النطرون، أوخارج المحافظة إلى مركز السادات بالمنوفية، أو لمحافظات كفر الشيخ والاسكندرية ومطروح (سعيد رجب عشيبة،٢٠١٢، ص ٢٠٩)، وأصبحت هذه الفئة مقتصرة على دمنهور في عام ٢٠٠٦ ، وزاد عليه مركز أبوالمطامير في عام ٢٠١٧.
- **الفئة الثالثة : مراكز ذات توزيع نسبي متوسط (٥ إلى أقل من ١٠٪ من جملة شباب المحافظة)** وقد اشتملت هذه الفئة على ستة مراكز عام ١٩٨٦ وهى : أبوحمص، إيتاى البارود، أبو المطامير،الدلنجات، المحمودية، وشبراخيت، وفي عام ١٩٩٦ ضمت خمسة مراكز وهى: أبوحمص، أبوالمطامير، إيتاى البارود، الدلنجات، وشبراخيت، وجاء نفس العدد من المراكز في عامى ٢٠٠٦، ٢٠١٧، بحيث ظلت مراكز أبوحمص، الدلنجات، وإيتاى البارود موجودة في العامين السابقين لكن عام ٢٠٠٦ وأضيف إليهم مركزيّ أبو المطامير وكوم حمادة ، وفي عام ٢٠١٧ خرج مركز أبو المطامير من هذه الفئة ليضاف إليها مركز حوش عيسى. ويتضح أن هذه الفئة تجمع في توزيعها بين المراكز النيلية شرق المحافظة وبين المراكز ذات الطابع الصحراوي في جنوبي وغربي البحيرة .
- **الفئة الرابعة: مراكز ذات توزيع نسبي منخفض (أقل من ٥٪ من جملة شباب المحافظة):** وضمت هذه الفئة المراكز صغيرة المساحة وعدد السكان وهى: إدكو ورشيد والرحمانية، أو كبيرة المساحة وصغيرة من حيث عدد السكان كما في: وادي النطرون وبدر وحوش عيسى وذلك عام ١٩٨٦، بينما في عام ١٩٩٦ فصاعدًا شكلت معظم مراكز المحافظة، وجاءت أيضًا في المراكز قليلة من حيث عدد السكان كما في : رشيد والرحمانية والمحمودية وادكو وشبراخيت، وكذلك بمركزى وادي النطرون وبدر غير أنهما كبيران من حيث المساحة الكلية.

- شهد ما يزيد قليلًا على نصف مراكز المحافظة(ثمانية مراكز) تغيرًا بالسالب للفارق النسبي (الإنحراف) بين عاميّ ١٩٨٦و٢٠١٧ وهى المراكز القديمة والأكثر حجمًا للسكان بالمحافظة وهما مركزى كفر الدوار ودمنهور، أوالقديمة والأقل حجمًا للسكان كما في: المحمودية، والرحمانية، ورشيد، وإيتاى البارود، وشبراخيت، إضافة إلى مركز كوم حمادة، والذي يعد أكبر مراكز المحافظة من حيث حجم حركة الهجرة النازحة منه كما سبق الإشارة سابقًا .
- كما تباين أيضًا التوزيع النسبي للشباب من جملة سكان كل مركز على حده في المحافظة، وبشكل عام بدأ التوزيع النسبي للشباب من جملة سكان مراكزهم في التزايد النسبي تدريجيًا من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٦ ، بحيث بلغ أقصاه بما يتراوح بين(٣٨- ٤١٪) من جملة شباب كل مركز على حده في عام ٢٠٠٦ ؛ ولذلك يمثل عام ٢٠٠٦ أكثر عام شهد فيضًا (زيادة) شبابيًا بمراكز المحافظة، وبالتالي جاءت نسبة النافذة الديموغرافية (الهبة الديموغرافية) أقصاها لهذا العام مقارنة بباقي أعوام البحث والدراسة .
- تراجع التوزيع النسبي للشباب من جملة سكان المراكز في عام ٢٠١٧ في جميع مراكز المحافظة مقارنة بعام ٢٠٠٦؛ ربما يرجع ذلك لأسباب ديموغرافية متعلقة بتعاقب الأجيال للبقاء ومدة بقاء النافذة الديموغرافية كما تم التوضيح سابقًا، لكن كان هذا التراجع في التوزيع النسبي أكبر من عام ١٩٨٦، وخير دليل على ذلك أن الفارق النسبي في التوزيع بين عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧ سجل قيمًا موجبة في كل مراكز المحافظة ماعدا أربعة مراكز وهى : رشيد وإدكو ودمنهور والمحمودية.
- يظهر التباين واضحًا بين مراكز البحيرة من حيث توزيع الشباب سواء من جملة شباب المحافظة أو من جملة شباب كل مركز على حده، وهذا ما بينه الفارق النسبي (الانحراف) بين العامين ١٩٨٦ و٢٠١٧، وجاء الفارق أعلاه في مراكز القطاع الجنوبي والغربي من المحافظة، وهى بالفعل أكثر مراكز البحيرة من حيث عمليات التنمية والاستصلاح الزراعي والمشروعات وهذا كله من شأنه أن يستقطب أعدادً من السكان متوسطي السن بما فيهم الشباب .

٣- العلاقات المكانية والارتباطية لأهم المتغيرات المؤثرة في توزيع الشباب بمراكز البحيرة

يمكن دراسة العلاقات المكانية الموثرة في تباين التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمركز البحيرة عام ٢٠١٧، وذلك من خلال

التعرف على نتائج مؤشر الترابط الجغرافي، وكذلك تم التعرف على العلاقات الارتباطية من خلال نتائج معامل الارتباط الاحصائي بيرسون. حيث تم دراسة عدد عشرين (٢٠) متغيرًا لمعرفة مدى العلاقة المكانية والارتباطية بين تلك المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والعمرانية، وبين التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للشباب بمراكز المحافظة للعام ذاته .

ومن استقراء بيانات الجدول (٨) تم تقسيم هذه العلاقات المكانية والارتباطية إلى ثلاث مجموعات حسب نتائج قيم كل من : معامل الترابط الجغرافي ، ومعامل الارتباط الاحصائي، على النحو الآتي:

أ- **المجموعة الأولي (تضم المتغيرات ذات العلاقات الطردية القوية جدًا):** وعددها سبعة (٧) متغيرات والتي سجل فيها معامل الترابط الجغرافي، و معامل الارتباط الاحصائي بيرسون قيمًا تزيد على ٠،٩ ؛ مما يدل على وجود علاقة طردية قوية جدًا بين تلك المتغيرات وتوزيع الشباب بمراكز البحيرة، وتتمثل هذه المتغيرات في : السكان خارج قوة العمل (١٥ سنة فأكثر)، والسكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)، والسكان داخل قوة العمل(١٥ سنة فأكثر)، والسكان في سنة التعليم (١٠ سنوات فاكثر)، والسكان صغار السن (أقل من ١٥ سنة)، وجملة عدد الأسر بالمراكز ، وجملة عدد السكان، ويتضح أن كل متغير منها يؤثر بنسبة ٨٠٪ من جملة العوامل المؤثرة في تباين توزيع الشباب بمراكز البحيرة لعام ٢٠١٧، وذلك طبقًا لنتائج معامل التحديد (مربع معامل الارتباط الاحصائي وضرب الناتج في مائة) .

ب- **المجموعة الثانية (تضم المتغيرات ذات العلاقات الطردية القوية)** : وعددها سبعة (٧) متغيرات، وسجل فيها معامل الترابط الجغرافي، ومعامل الارتباط الاحصائي بيرسون قيمًا تتراوح بين (٠،٨ – أقل من ٠،٩)، وتشتمل هذه المتغيرات على : عدد السكان الأميين (١٠ سنوات فأكثر)، وعدد المحلات العمرانية بكل مركز من جملة المحافظة، والسكان كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)، القوى العاملة في الأنشطة غير الزراعية (١٥ سنة فأكثر)، والقوى العاملة الزراعية (١٥ سنة فأكثر)، وعدد المنشآت الصناعية بالمراكز من جملتها بالمحافظة، وعدد السكان المتعطلين (١٥ سنة فأكثر)، وكل متغير منها يؤثر بحوالي ٦٥٪ من جملة العوامل المؤثرة في توزيع الشباب بمراكز البحيرة في العام المذكور.

جدول (٨) نتائج العلاقات المكانية والارتباطية لأهم المتغيرات المؤثرة في تباين توزيع الشباب(١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة لعام ٢٠١٧ (مرتبة تنازليًا حسب قيمة معامل الارتباط الاحصائي)

المجموعة	م	أهم المتغيرات المؤثرة في توزيع الشباب	قيمة معامل الترابط الجغرافي	قيمة معامل الارتباط الاحصائي	نوع الارتباط ومستواه
الاولى	١	السكان خارج قوة العمل (١٥سنة فاكثر)	٠،٩٤	٠،٩٨٧	طردي قوي جدًا
	٢	السكان في سن الزواج (١٨ سنة فأكثر)	٠،٩٥	٠،٩٧٥	
	٣	السكان داخل قوة العمل (١٥سنة فاكثر)	٠،٩٢	٠،٩٦٩	
	٤	السكان في سن التعليم (١٠ سنوات فأكثر)	٠،٩٣	٠،٩٦١	
	٥	السكان صغار السن (أقل من ١٥ سنة)	٠،٩٢	٠،٩٥١	
	٦	عدد الأسر للسكان بالمراكز (أسرة)	٠،٩١	٠،٩٢٣	
	٧	عدد السكان بالمراكز الإدارية بالمحافظة	٠،٩٥	٠،٩١٢	
الثانية	٨	عدد السكان الأميين (١٠ سنوات فأكثر)	٠،٨٤	٠،٨٨٢	طردي قوى
	٩	عدد المحلات العمرانية بالمراكز (محلة)	٠،٨٥	٠،٨٥٨	
	١٠	السكان كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)	٠،٨٦	٠،٨٤٦	
	١١	القوى العاملة غير الزراعية (عامل)	٠،٨٤	٠،٨٣١	
	١٢	القوى العاملة الزراعية (عامل)	٠،٨٥	٠،٨٢٧	
	١٣	عدد المنشآت الصناعية بالمراكز	٠،٨١	٠،٨١٤	
	١٤	السكان المتعطلين (١٥ سنة فأكثر)	٠،٨٢	٠،٨١١	
الثالثة	١٥	جملة مساحة الأرض المستغلة (بالفدان)	٠،٧٤	٠،٧٩٦	طردي متوسط
	١٦	جملة أطوال الطرق المرصوفة (بالكم)	٠،٧٣	٠،٧٥٢	
	١٧	عدد المنشآت الصحية بالمراكز	٠،٧٦	٠،٧٤٦	
	١٨	جملة أطوال الطرق الترابية (بالكم)	٠،٧٢	٠،٧٤١	
	١٩	مساحة الأراضي الزراعية (بالفدان)	٠،٧٠	٠،٧٣٨	
	٢٠	المساحة المحصولية (بالفدان)	٠،٧١	٠،٧٠٦	

المصدر : الجدول من اعداد الباحثين في النسب اعتمادًا على كل من :

- النتائج النهائية لتعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠١٧، صفحات متفرقة .

- مديرية الطرق والكباري (٢٠١٩) بالبحيرة- بيانات غير منشورة عن أطوال الطرق
- مديريتا الزراعة بدمنهور والنوبارية عام (٢٠١٨)- بيانات غير منشورة عن المساحات .
- النسب المئوية للمتغيرات في الملحق رقم (٥)

وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي(SPSS. ver.21) لحساب معامل الارتباط الاحصائي بيرسون (ر).

ولحساب معامل التحديد (ر٢) راجع : (محمد إبراهيم رمضان :٢٠٠٧، ص ١٩٥).

ولحساب معامل الترابط الجغرافي راجع: (منير بسيوني الهيتي: ١٩٩٥، ص ١٥٤).

ج- **المجموعة المجموعة الثالثة (تضم المتغيرات ذات العلاقات الطردية المتوسطة) :** وعددها ست (٦) متغيرات والتي سجل فيها معامل الترابط الجغرافي، معامل الارتباط الاحصائي بيرسون قيمًا أقل من من ٠،٨، وجاءت المتغيرات كالآتي: مساحة الأراضي المستغلة أو المأهولة (كم) ، وجملة أطوال الطرق المرصوفة (كم)، وعدد المنشآت الصحية بالمراكز، وجملة أطوال الطرق الترابية (كم) ، ومساحة الأراضي الزراعية (فدان)، والمساحة المحصولية (فدان)، وكل متغير منها يؤثر بحوالي ٥٠٪ من جملة العوامل المؤثرة في تباين توزيع الشباب بمراكز البحيرة في العام المذكور.

رابعاً: التباينات المكانية للكثافات العامة والفيزيولوجية والزراعية للشباب في عاميّ ١٩٨٦و٢٠١٧

لا تكتفي دراسة توزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بالتوزيع العددي والنسبي والرتبي فحسب سواء على مستوى المحافظة وفي حضرها وريفها، أوحتى في المستويات الوحدات الإدارية (المراكز الإدارية)، بل يلزم لذلك التطرق لأحد أساليب التوزيع ومن أهمها وأولها الكثافة؛ وذلك لأن الكثافة تلقي الضوء على مدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة الرقعة الكلية أو المأهولة بالسكان (فتحي محمد أبو عيانه: ٢٠٢٠، ص ٢٠٥)، حيث تربط الكثافات المختلفة بعدد الشباب والمساحة التي يعيشون عليها سواء بصورة عامة، أو بعبارة أخرى لإجمالي مساحة المراكز من خلال الكثافة العامة، أو بصورة أكثر دقة وأقل عمومية من خلال ربط عدد الشباب بالمساحات المستغلة (المأهولة بالفعل)، أو من خلال تحديد متوسط نصيب الشباب من الأراضي الزراعية عن طريق مؤشر الكثافة الزراعية للشباب .

ومن خلال دراسة التغيرالكثافي للشباب بمراكز البحيرة في عاميّ ١٩٨٦ و٢٠١٧ يتضح وجود تباينات مكانية واضحة بين تلك المراكز،

إذ يتضح من تحليل واستقراء بيانات الجدول (٩) والأشكال(١٢) و(١٣) و(١٤) ما يلي :

- تباين الكثافة العامة للسكان الشباب في مراكز البحيرة في عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧ ، بحيث زادت الكثافة العامة للشباب بالمحافظة من ١١٧،٦ نسمة / كم٢ عام ١٩٨٦ إلى ٢٢٦،٩ نسمة /كم٢ عام ٢٠١٧م ، وبمعدل تغير كثافي ٩٢،٩٪ في العامين السابقين، ويمكن تقسيم مراكز البحيرة حسب الكثافة العامة للشباب خلال العامين السابقين إلى ثلاث فئات على النحو التالي :

أ- **مراكز ذات كثافة شبابية عامة منخفضة (أقل من ١٠٠ نسمة /كم٢) :** في عام١٩٨٦ ضمت ثلاثة مراكز وهى : وادي النطرون وبدر وأبو المطامير وهي الأكبر في المساحة بحيث تشكل جملة مساحتها معًا حوالي ٥٩٪ من جملة مساحة المحافظة، والأقل في حجم سكانها (١٠،٢٪) من جملة السكان، وفي عام ٢٠١٧ اقتصرت هذه الفئة على مركز وادي النطرون.

ب- **مراكز ذات كثافة شبابية عامة متوسطة (١٠٠- أقل من ٢٠٠ نسمة / كم٢):** ضمت أربعة مراكز عام ١٩٨٦ وهى : أبوحمص ، الدلنجات ، حوش عيسى ،وإدكو ، كما اقتصرت على مركز أبو المطامير عام ٢٠١٧.

ج- **مراكز ذات كثافة شبابية عامة مرتفعة (٢٠٠ نسمة / كم٢ فأكثر) :** وضمت غالبية مراكز البحيرة (ثمانية مراكز) عام ١٩٨٦، ازدادت إلى ثلاثة عشر مراكز عام ٢٠١٧م.

جدول (٩) الكثافات العامة والفيزيزلوجية والزراعية للشباب (١٥-٣٤ سنة) وتغيرها بمراكز محافظة البحيرة في عاميّ ١٩٨٦و ٢٠١٧م

المراكز	١٩٨٦			٢٠١٧			نسبة التغير الكثافي (١٩٨٦- ٢٠١٧) (٪)		
	الكثافة العامة	الكثافة الفيزيولوجية	الكثافة الزراعية	الكثافة العامة	الكثافة الفيزيولوجية	الكثافة الزراعية	العامة	الفيزيولوجية	الزراعية
دمنهور	٤٣٣،٩	٥١٤،٦	٢،٢	٦٩٨،٢	٦٩٤،٠	٣،٥	٦٠،٩	٣٤،٣	٥٩،١
أبو المطامير	٤٨،٧	١٦٢،٠	٠،٤	١٥٨،٤	٢٩٦،٢	٠،٨	٢٢٥،٢	٨٢،٧	١٠٠
أبو حمص	١٧٦،٠	١٩٥،٣	١،٠	٣٤٥،٧	٣٤٢،٥	١،٩	٩٦،٤	٧٥،٤	٩٠،٠
الدلنجات	١٦٤،٦	٢٠٥،٨	٠،٨	٣٤١،٨	٣٤٤،٦	١،٥	١٠٧،٧	٦٧،٥	٨٧،٥
المحمودية	٣١١،٤	٣٧١،٦	١،٣	٥٢٦،٠	٤١٨،١	٢،٢	٦٨،٩	١٢،٧	٦٩،٢
إيتاى البارود	٢٨٨،٤	٣٥٣،٢	١،٤	٥٠٧،٧	٥٠٧،٢	٢،٥	٧٦،٠	٤٣،٦	٧٨،٦
حوش عيسى	١٤٦،٠	٣١٤،٢	٠،٨	٣٧١،٧	٣٨٨،٦	١،٦	١٥٤،٦	٢٣،٧	١٠٠
رشيد	٢٤٩،٢	٣٤١،٧	١،٨	٤٦٠،٢	٤٦٥،٠	٢،٧	٨٤،٧	٣٦،٤	٥٠،٠
شبراخيت	٢٨٧،٥	٣٣١،٥	١،٤	٤٨٩،٨	٥٠١،٨	٢،٤	٧٠،٤	٥١،٥	٧١،٤
كفر الدوار	٣٠٧،٣	٣٩٧,١	١،٩	٥٦٦،٤	٥٧٦،٤	٣،٠	٨٤،٠	٤٥،١	٥٧،٩
كوم حمادة	٢٢٧،٣	٦٤٥،٨	٢،٥	٢٩٠،٨	٤٢٠،٣	٢،٥	٢٧،٩	-٣٤،٩	صفر
وادي النطرون	٢،٢	١١٩،٥	٠،١	٩،٧	٣٠٦،٦	٠،٣	٣٤٠،٩	١٥٧،٢	٢٠٠
الرحمانية	٢٤٤،٩	٢٦٥،٤	١،٢	٤٣٥،٥	٤٠٣،٢	٢،٢	٧٧،٨	٥٢،١	٨٣،٣
إدكو	١٣٧،٦	٥٢٨،٠	١،٦	٢٨٧،٧	٣٥٠،٦	٢،٦	١٠٩،١	-٣٣،٦	٦٢،٥
بدر	٢٧،٥	٩٥،٣	٠،٦	١٩٧،٥	١٦٣،٤	٠،٩	٦١٨،٢	٧١،٥	٥٠،٠
المحافظة	١١٧،٦	٢٢٠،٢	١،٢	٢٢٦،٩	٣٥٨,٣	١،٧	٩٢،٩	٦٢،٧	٤١،٧

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النتائج النهائية لتعدادي سكان البحيرة ١٩٨٦ و ٢٠١٧ .

- الكثافة العامة للشباب = عدد الشباب ÷ المساحة الكلية (نسمة / كم٢) .
- الكثافة الفيزيولوجية (الصافية) للشباب = عدد الشباب ÷ المساحة المأهولة (نسمة / كم ٢).
- الكثافة الزراعية للشباب = عدد الشباب ÷ مساحة الزمام الزراعي المنزرع فعلا (نسمة / فدان) .
- نسبة التغير الكثافي(٪) =[(الكثافة الأحدث – الكثافة الأقدم) ÷ (الكثافة الأقدم)] × ١٠٠. راجع : (صبري محمد حمد : ٢٠٠٨، ص ص ١١٣-١١٩)

- وجاء أعلى نسبة تغير كثافي للكثافة العامة للشباب في المراكز الجنوبية والغربية من المحافظة والتي تتصف بكبر المساحة وصغر عدد سكانها ووقوع معظمها في فئة الكثافة الشبابية العامة المنخفضة كما في بدر ووادي النطرون وأبو المطامير وحوش عيسى والدلنجات، بينما بقية مراكز المحافظة أقل في التغير للكثافة العامة.

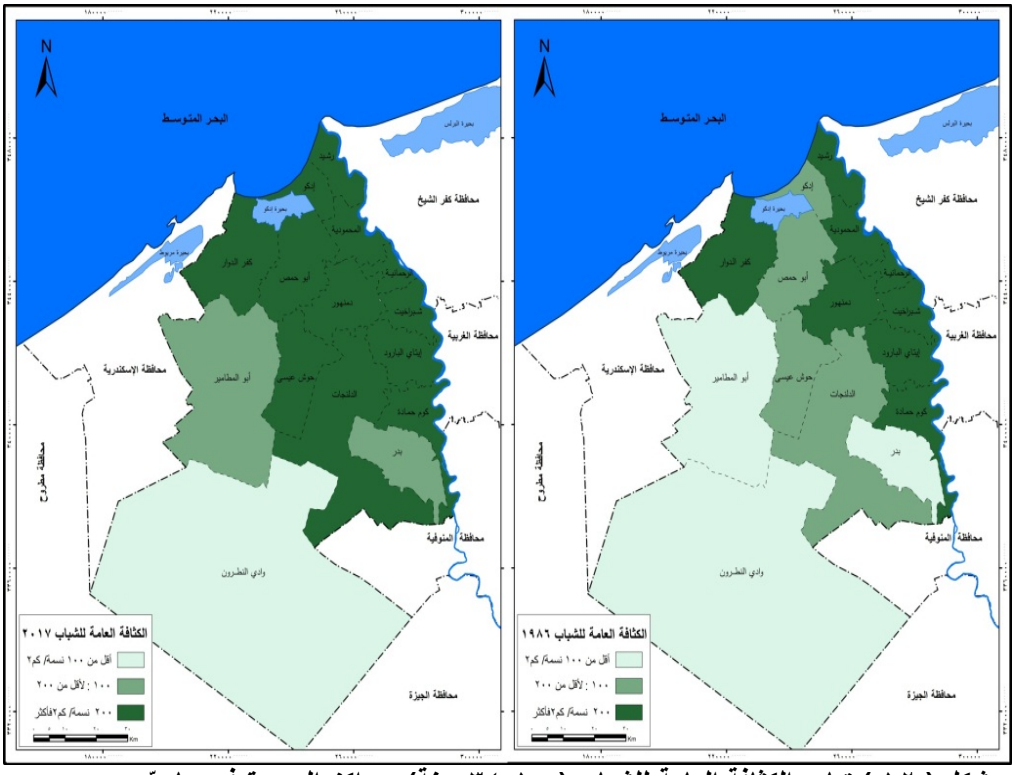

شكل (١٢) تباين الكثافة العامة للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة في عاميّ ١٩٨٦ و٢٠١٧

- تباينت الكثافة الفيزيولوجية للشباب في مراكز البحيرة عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧، بحيث تزايدت الكثافة الفيزيولوجية بالمحافظة من ٢٢٠،٢ نسمة / كم٢ عام ١٩٨٦ إلى ٣٥٨،٣ نسمة / كم٢ عام ٢٠١٧م وبمعدل تغير كثافي بلغ ٦٢،٧٪ بين العامين السابقين، ويمكن تقسيم مراكز البحيرة حسب الكثافة الفيزيولوجية إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

أ- مراكز ذات كثافة فيزيولوجية للشباب منخفضة (أقل من ٢٠٠ نسمة / كم٢) : ضمت أربعة مراكز وهى : أبو المطامير وأبوحمص ووادي النطرون وبدر وذلك نظرًا لإتساع مساحة كل

من: الأراضي البور، والأراضي الصحراوية غير المستغلة بتلك المراكز والتي تشكل معًا ثلاثة أرباع (٧٥٪) من جملة الأراضي غير المستغلة بالمحافظة، وذلك عام ١٩٨٦، وقد اقتصرت هذه الفئة فقط على مركز بدر عام ٢٠١٧.

ب- مراكز ذات كثافة فيزيولوجية للشباب متوسطة (٢٠٠- أقل من ٤٠٠ نسمة /كم٢): وضمت ما يزيد على نصف عدد مراكز البحيرة (ثمانية مراكز) عام ١٩٨٦، وجاءت أقل من النصف (ستة مراكز) عام ٢٠١٧م. وهذا يعنى أن أكثر مراكز البحيرة عددًا تقع في هذه الفئة المتوسطة.

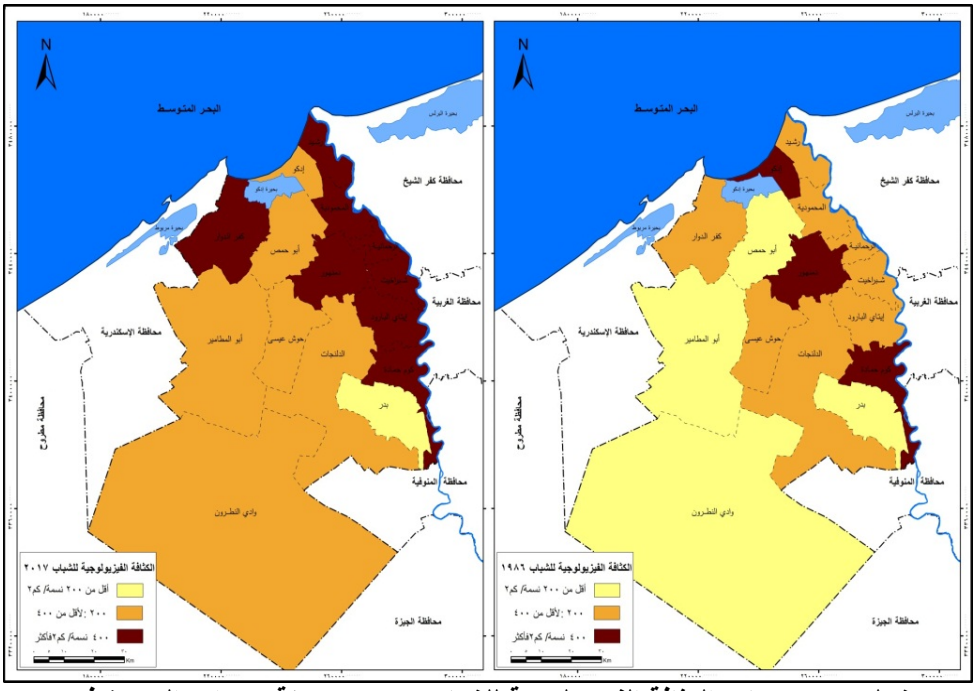

شكل (١٣) تباين الكثافة الفيزيولوجية للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة في عامي ١٩٨٦و٢٠١٧

ج- مراكز ذات كثافة فيزيولوجية للشباب مرتفعة (٤٠٠ نسمة /كم٢ فأكثر) : تمثلت في ثلاثة مراكز وهى : دمنهور وكوم حمادة وإدكو عام ١٩٨٦، وزادت لتصل إلى ثمانية مراكز عام ٢٠١٧.

- تزايدت الكثافة الزراعية للشباب بالمحافظة من ١،٢ نسمة / فدان عام ١٩٨٦ إلى ١،٧ نسمة / فدان عام ٢٠١٧ وبمعدل تغير كثافي ٤١،٧٪، ويلاحظ أن كلما زادت قيمة الكثافة الزراعية قل نصيب الفرد من الأرض الزراعية، إذ أن العلاقة عكسية بين الكثافة الزراعية ومتوسط نصيب الفرد الشاب من الأراضي الزراعية

(عباس فاضل السعدي: ٢٠٠١، ص ١٣٠) . وبشكل عام تنقسم مراكز البحيرة حسب الكثافة الزراعية إلى ثلاث فئات في العامين السابقين على النحو التالي :

أ- مراكز ذات كثافة زراعية للشباب مرتفعة (٢نسمة / فدان فأكثر) : وتضم مركزى كوم حمادة ودمنهور عام ١٩٨٦، ويكون متوسط الشاب من الأرض الزراعية بهما بها أقل من نصف فدان وذلك بسبب زيادة عدد الشباب بهما وقلة مساحة الأرض الزراعية أيضا ، وازدادت عدد المراكز التي ضمت هذه الفئة إلى تسعة مراكز عام ٢٠١٧ أى أغلب مراكز البحيرة وهذا دليل على للضغط الواقع على الأرض الزراعية من قبل السكان الشباب .

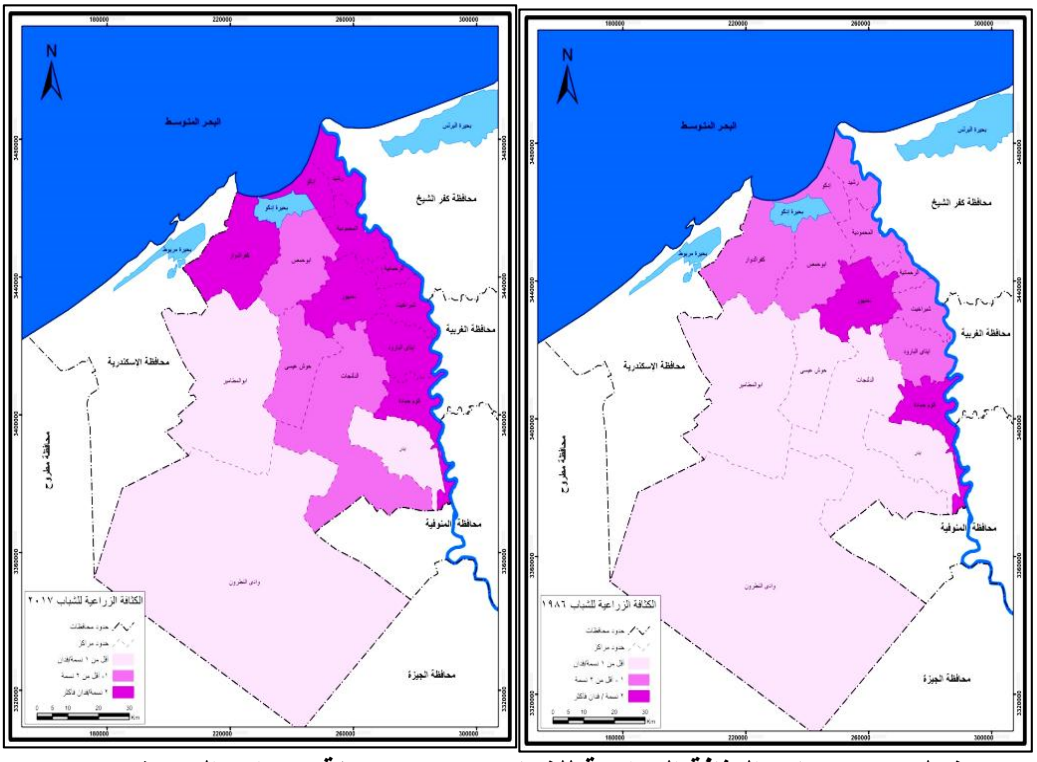

شكل (١٤) تباين الكثافة الزراعية للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة في عاميّ ١٩٨٦ و٢٠١٧

ب- مراكز ذات كثافة زراعية للشباب متوسطة (١- أقل من ٢نسمة / فدان) : ضمت أغلب مراكز المحافظة (ثمانية مراكز) عام ١٩٨٦ ، لكنها تراجعت فقط لثلاث مراكز عام ٢٠١٧ وهى : أبو حمص ، الدلنجات، وحوش عيسى، وعمومًا يمكن القول بإن هذه

المراكز تتروح بها الكثافة الزراعية للشباب بين فدان ونصف الفدان.

ج- مراكز ذات كثافة زراعية للشباب منخفضة (أقل من ١ نسمة / فدان) : في عام ١٩٨٦ ضمت المراكز الجنوبية والغربية والتي شهدت أكبر زيادة في عمليات الاستصلاح الزراعي مؤخرًا وهى : أبو المطامير ، حوش عيسى، الدلنجات، وادي النطرون، وبدر وتشكل هذه الأراضي مجتمعة معًا خمسيّ (٤٠،٦٪) من جملة مساحة الأرض الزراعية بالمحافظة، وما يقترب من ثلث (٣٠،١٪) حجم القوى العاملة الزراعية من جملتها بالمحافظة في العام ذاته. واقتصرت على ثلاثة مراكز وهى : وادي النطرون وبدر وأبوالمطامير عام ٢٠١٧، وهذه المراكز الثلاث شكلت معًا ما يقترب من ثلث (٢٩،٧٪) حجم القوى العاملة الزراعية بالمحافظة للعام ذاته، وبنسبة خمسيّ(٤٠،٣٪) جملة الأرض الزراعية بالمحافظة، وذلك بسبب زيادة الأرضي المستصلحة في قطاع البستان والنوبارية والتحرير بالمراكز الثلاثة سابقة الذكر، والتي تمثل من أكبر القطاعات الزراعية في مصر من حيث المساحة الزراعية والمحصولية أيضًا (مديريتا الزراعة بالبحيرة والنوبارية: ٢٠١٨)، وعليه جاء متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية بتلك المراكز أكثر من فدان .

خامسًا : تقييم التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة

يمكن الاستعانة بعدد من المقاييس الكمية والمؤشرات الديموغرافية والاحصائية بغرض الحكم على نمط توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) وتحليله ومعرفة اتجاهاته في مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧) ومنها:

١- نسبة التركز للشباب ومعامل التوطن (الأهمية النسبية) لهم

يستخدم نسبة التركز بشكل عام لمعرفة نمط توزيع السكان في منطقة؛ فهو يميل إلى التشتت أو التركز، وتتراوح قيمته بين (صفر- ١٠٠٪) بحيث يكون صفرًا في حالة التوزيع المثالي (الأنسب)، وكلما ابتعدت القيمة عن صفر دل ذلك على التوزيع غير المتساوي ويميل نحو التركز في حالة اقترابه من المائة (فتحي محمد أبو عيانة : ٢٠٢٠، ص ٤١). وبتطبيق نسبة التركز على توزيع الشباب (١٥-٣٤) في مراكز البحيرة كما هو موضح في الجدول (٩)

- تبين أن نسبة تركز الشباب في المراكز بلغت ٤٨،٥٪ عام ١٩٨٦ في حين تراجعت إلى ٤٠،٩٪ عام ٢٠١٧، مما يؤكد على أن توزيع الشباب في مراكز البحيرة غير متساو، حيث تستحوذ ثلاثة مراكز وهي : دمنهور وكفر الدوار وأبوحمص علي مايزيد على خمسيّ (٤١،٧٪) من جملة شباب البحيرة عام ١٩٨٦؛ ويرجع ذلك لزيادة عدد سكانهم (٤٢٪) من جملة سكان المحافظة، كما جاءت أقل المراكز من حيث نسبة الشباب بها في مراكز: وادي النطرون وبدر والرحمانية بسنبة لاتتجاوز ٤،٥٪ من جملة شباب المحافظة للعام ذاته ؛ وذلك لصغر حجم سكانهم (٤،١٪) من جملة سكان البحيرة آنذاك.
- وفي عام ٢٠١٧ استأثرت ثلاثة مراكز وهى : دمنهور وكفر الدوار وأبو المطامير علي خمسي (٤٠،٤٪)، بينما سجلت أربعة مراكز وهى : وادي النطرون، والرحمانية، وإدكو، وبدر على ما يزيد قليلًا على عُشر(١٠،٧٪) شباب البحيرة؛ نظرًا لصغر عدد سكان تلك المراكز مجتمعة (١١٪) من جملة سكان المحافظة للعام ذاته، وبناء على ماسبق يمكن القول بإن توزيع الشباب بالبحيرة يميل إلى التشتت النسبي (أقل تركزا) وبخاصة في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٨٦، كما يوصف بأنه ضمن نمط التوزيع المبعثر مادام نسبة التركز أقل من ٤٠%(محمد إبراهيم رمضان: ٢٠٠٧، ص ٢١٠)

جدول (١٠) نسبة تركز الشباب (١٥-٣٤ سنة) ومعامل توطنهم بمراكز البحيرة في عاميّ ١٩٨٦ و ٢٠١٧

المراكز	١٩٨٦				٢٠١٧			
	(٪) من جملة شباب المحافظة (س)	(٪) من المساحة الكلية (ص)	الفارق الموجب (س- ص)	معامل توطن الشباب	(٪) من جملة شباب المحافظة (س)	(٪) من المساحة الكلية (ص)	الفارق الموجب (س- ص)	معامل توطن الشباب
دمنهور	١٥،٨	٤،٣	١١،٥	١،٠٥	١٣،٣	٤،٣	٩،٠	١،٠٢
أبو المطامير	٦،٣	١٥،١	٨،٨	٠،٩٧	١٠،٦	١٥،١	٤،٥	٠،٩٨
أبو حمص	٨،٦	٥،٨	٢،٨	٠،٩٨	٨،٨	٥،٨	٣،٠	١،٠٢
الدلنجات	٥،٩	٤،٣	١،٦	٠،٩٦	٦،٤	٤،٣	٢،١	٠،٩٨
المحمودية	٥،١	١،٩	٣،٢	١،٠٢	٤،٥	١،٩	٢،٦	١،٠٠
إيتاى البارود	٨،٣	٣،٤	٤،٩	٠،٩٥	٧،٦	٣،٤	٤،٢	٠،٩٩
حوش عيسى	٣،٨	٣،١	٠،٧	٠،٩٧	٥،٠	٣،١	١،٩	١،٠٢
رشيد	٤،٥	٢،١	٢،٤	١،٠٧	٤،٣	٢،١	٢،٢	٠،٩٨
شبراخيت	٥،٠	٢،١	٢،٩	٠،٩٨	٤،٤	٢،١	٢،٣	٠،٩٨
كفر الدوار	١٧،٣	٦،٦	١٠،٧	١،٠٢	١٦،٥	٦،٦	٩،٩	١،٠٣
كوم حمادة	١١،٩	٦،١	٥،٨	٠,٩٧	٧،٩	٦،١	١،٨	٠،٩٨
وادي النطرون	٠،٧	٣٧،٤	٣٦،٧	١،٠٠	١،٥	٣٧،٤	٣٥،٩	١،٢١
الرحمانية	٢،٨	١،٣	١،٥	٠،٩٦	٢،٥	١،٣	١،٢	٠،٩٣
إدكو	٣،١	٢،٦	٠،٥	١،٠٢	٣،٣	٢،٦	٠،٧	٠،٩٤
بدر	٠،٩	٣،٩	٣،٠	١،٠٠	٣،٤	٣،٩	٠،٥	١،٠٠
ج.المحافظة	١٠٠	١٠٠	٩٧	١،٠٠	١٠٠	١٠٠	٨١،٨	٠،٩٥

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، النتائج النهائية لتعدادي سكان البحيرة ١٩٨٦ و ٢٠١٧ .

- **دليل التركز للسكان الشباب =** ½مجـ| س – ص | . (أبو عيانة ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٨)
- **معامل توطن الشباب للمركز =** {(عدد شباب المركز ÷ جملة شباب المحافظة) ÷ (عدد سكان المركز ÷ جملة سكان المحافظة) }.

معامل توطن الشباب للمحافظة = {(عدد شباب بالمحافظة ÷ جملة شباب الجمهورية) ÷ (عدد سكان المحافظة ÷ جملة سكان الجمهورية) } . عندما تكون قيمة معامل التوطن أقل من ١ (لايوجد توطن) ، وعندما يساوي ١ يكون هناك

تعادل أو الاقتراب من التوطن ، وعندما يكون أكبر من ١ يكون هناك توطنًا للظاهرة راجع : (محمد خميس الزوكة ، ومحمد ابراهيم رمضان : ٢٠١٠، ص ٢٨٢).

- وعند دراسة معامل توطن الشباب (الأهمية النسبية) والذي يعطي صورة واضحة عن التوزيع المكاني للظاهرة المراد دراستها، فضلًا عن كونه أحد الأسس المهمة في التخطيط الإقليمي عند توزيع أية ظاهرة ، وتوطنها في إقليم معين من الدولة(صفوح خير : ١٩٩١، ص ٣٦٣).

وبالعودة للجدول السابق (٩) والشكل(١٥) نستنتج ما يلي :

- تباين معامل توطن الشباب بالبحيرة بالنسبة للجمهورية؛ إذ بلغت قيمته ١، و١،٠٣، و١،٠٤، و٠،٩٥ في أعوام ١٩٨٦، و١٩٩٦،و٢٠٠٦، و٢٠١٧ على الترتيب؛ وهذا يعني أن البحيرة بلغت أقصاها في التوطن الشبابي عام ٢٠٠٦ وهو ما يتوافق ويؤكد على الهبة الديموغرافية الشبابية السابق الإشارة إليها بذات العام ، في حين جاءت أدناها عام ٢٠١٧م، في حين سجلت التعادل في عام ١٩٨٦.
- كما تباينت قيمة معامل التوطن بمراكز البحيرة في عام ١٩٨٦ بحيث وجد أغلب المراكز (ثمانية مراكز) لم تصل لحد التوطن، ومركزان سجلا التعادل وهما وادي النطرون وبدر، بينما المراكز الخمس الباقية سجلت توطنًا شبابيًا واضحًا وهى : دمنهور ورشيد وادكو وكفر الدوار والمحمودية ، أى في القطاع الشمالي النيلي البحري من المحافظة .

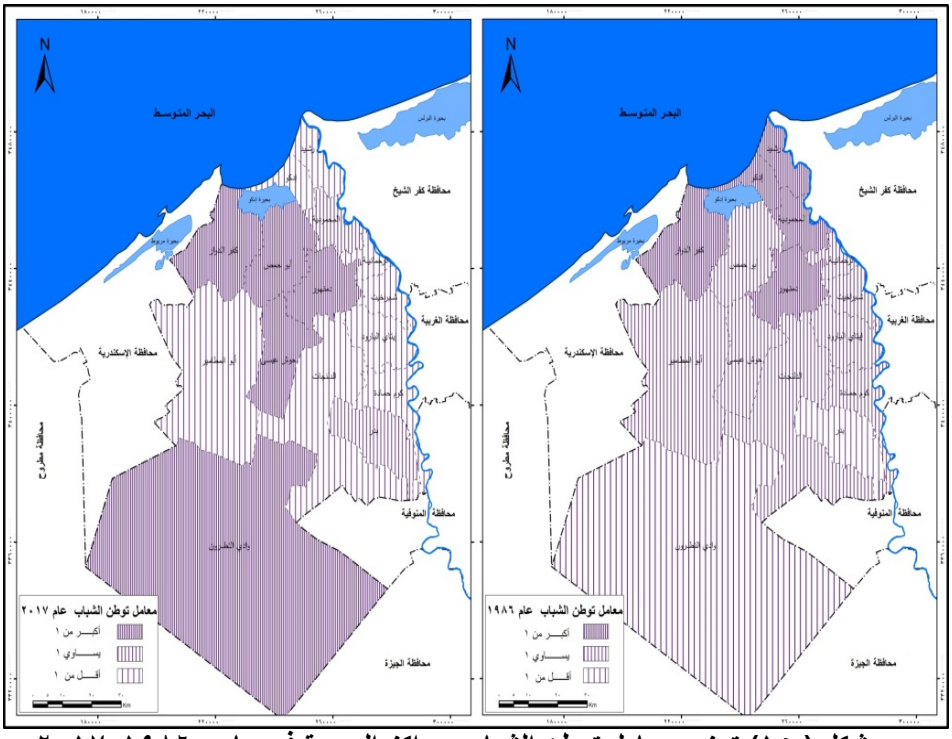

شكل (١٥) توزيع معامل توطن الشباب بمراكز البحيرة في عامي ١٩٨٦و٢٠١٧.

- وبالمثل اختلفت قيمته التوطن الشبابي بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧، حيث لم تصل ثمانية مراكز للتوطن، ومركزان سجلا التعادل، وخمسة مراكز شهدت أقصى المراكز توطنًا وهى وادي النطرون، وحوش عيسى، وكفر الدوار، ودمنهور، وأبوحمص، أي في القطاع الأوسط والشمالي الغربي من المحافظة.
- ومما سبق تبين أن هناك تباينًا واضحًا في البحيرة ومراكزها في قيمة معامل التوطن للشباب؛ وهذا مرتبط بحجم السكان، وتنوع الأنشطة الاقتصادية، وفرص العمل وعدد المحلات العمرانية، وعليه يمكن القول بإن توطن الشباب بمعظم مراكز البحيرة كان أعلاه في عام ٢٠٠٦ وأدناه في ٢٠١٧.

٢- منحنى لورنز لتوزيع الشباب وقرينة التركز منه:

يعد منحنى لورنز أسلوبًا جغرافيًا تحليليًا مفيداً لفحص النطاق الذي يكون فيه السكان متركزين أو مشتتين عبر مجموعة من الوحدات الجغرافية المختلفة (أشرف زكريا العبد، ٢٠٠١، ص ٧٥)، كما يعد أحد الأساليب التي تقيس العلاقة بين توزيع ظاهرة ما في إطار مساحة جغرافية معينة، أي أنه يحاول التعرف على بعد التوزيع الفعلي عن التوزيع الأنسب (عيسى علي إبراهيم، ٢٠١٧، ص ١٣٥).

يتضح من استقراء بيانات الجدول (١٠) والشكل (١٦) ابتعاد منحنى التوزيع الفعلي لشباب البحيرة (١٥-٣٤ سنة) عن خط التوزيع الأمثل (الأنسب)، وبخاصة في عام ١٩٨٦ حيث وُجد أن حوالي ٥٠٪ من جملة شباب البحيرة يتركزون فقط في ١٨٪ من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة، وفي عام ٢٠١٧ تبين أيضا أن ٥٠٪ من جملة شباب البحيرة يتركزون في ٢٢٪ من جملة المساحة ، مما يؤكد على أن صورة التوزيع الفعلي لشباب البحيرة غير متعادل، ولازال بعيدًا عن خط التوزيع الأمثل(الأنسب) وإن كان وضع التوزيع الفعلي قد تحسن قليلًا واقترب من خط التوزيع المتماثل في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٨٦.

وعند تطبيق قرينة لورنز على توزيع السكان الشباب في محافظة البحيرة كما في الملحقين (٣) و(٤) تبين أنها تعادل ٠،٤ عام ١٩٨٦، وتراجعت قليلًا إلى ٠،٣ عام ٢٠١٧ ، مما يؤكد على قلة تركز الشباب وتشتتهم وبخاصة في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٨٦، إذ يلاحظ أن قرينة لورنز تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد الصحيح؛ بحيث تكون صفرًا في حالة التوزيع المنتظم، وتصل إلى الواحد الصحيح عندما يكون التوزيع مركزًا (عيسى علي إبراهيم : ٢٠١٧، ص ١٤١).

٣- دليل التركز لتوزيع الشباب والدرجات المعيارية

يهدف دليل التركز إلى إظهار مدى العدالة في توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بين مراكزالبحيرة المختلفة وبغض النظر عن تباين هذه المراكز في مساحتها الكلية ، ويتم حساب قيمة هذا المؤشر عن طريق قسمة العدد ١٠٠ على عدد الوحدات الإدارية (عباس فاضل السعدي، ١٩٨٣، ص ٤٩)، وعند تطبيق ذلك على مراكز محافظة البحيرة الخمسة عشر مركزًا، وبالتالي فإن نسبة توزيع الشباب في كل مركز من مراكز المحافظة يفترض أن تكون ٦،٦٧٪ من جملة شباب المحافظة، وبطرح النسب الفعلية للقوى العاملة الزراعية بكل مركز على حده من هذا المتوسط الافتراضي (٦،٦٧٪) ثم تجمع الإشارات الموجبة فقط أو السالبة فقط.

جدول (١١) العلاقة بين نسبة الشباب (١٥- ٣٤ سنة) ونسبة المساحة الكلية لمراكز البحيرة في عامىّ ١٩٨٦و٢٠١٧.

المراكز	١٩٨٦					المراكز	٢٠١٧				
	الكثافة العامة (نسمة / كم٢)	(٪) من جملة الشباب (س)	(٪) من جملة المساحة (ص)	تكرار متجمع صاعد			الكثافة العامة (نسمة / كم٢)	(٪) من جملة الشباب (س)	(٪) من جملة المساحة (ص)	تكرار متجمع صاعد	
				(س)	(ص)					(س)	(ص)
دمنهور	٤٣٣،٩	١٥،٨	٤،٣	١٥،٨	٤،٣	دمنهور	٦٩٨،٢	١٣،٣	٤،٣	١٣،٣	٤،٣
المحمودية	٣١١،٤	٥،١	١،٩	٢٠،٩	٦،٢	كفر الدوار	٥٦٦،٤	١٦،٥	٦،٦	٢٩،٨	١٠،٩
كفر الدوار	٣٠٧،٣	١٧،٣	٦،٦	٣٨،٢	١٢،٨	المحمودية	٥٢٦،٠	٤،٥	١،٩	٣٤،٣	١٢،٨
إيتاى البارود	٢٨٨،٤	٨،٣	٣،٤	٤٦،٥	١٦،٢	إيتاى البارود	٥٠٧،٧	٧،٦	٣،٤	٤١،٩	١٦،٢
شبراخيت	٢٨٧،٥	٥،٠	٢،١	٥١،٥	١٨،٣	شبراخيت	٤٨٩،٨	٤،٤	٢،١	٤٦،٣	١٨،٣
رشيد	٢٤٩،٢	٤،٥	٢،١	٥٦،٠	٢٠،٤	رشيد	٤٦٠،٢	٤،٣	٢،١	٥٠،٦	٢٠،٤
الرحمانية	٢٤٤،٩	٢،٨	١،٣	٥٨،٨	٢١،٧	الرحمانية	٤٣٥،٥	٢،٥	١،٣	٥٣،١	٢١،٧
كوم حمادة	٢٢٧،٣	١١،٩	٦،١	٧٠،٧	٢٧،٨	حوش عيسى	٣٧١،٧	٥،٠	٣،١	٥٨،١	٢٤،٨
أبو حمص	١٧٦،٠	٨،٦	٥،٨	٧٩،٣	٣٣،٦	أبو حمص	٣٤٥،٧	٨،٨	٥،٨	٦٦،٩	٣٠،٦
الدلنجات	١٦٤،٦	٥،٩	٤،٣	٨٥،٢	٣٧،٩	الدلنجات	٣٤١،٨	٦،٤	٤،٣	٧٣،٣	٣٤،٩
حوش عيسى	١٤٦،٠	٣،٨	٣،١	٨٩،٠	٤١،٠	كوم حمادة	٢٩٠،٨	٧،٩	٦،١	٨١،٢	٤١،٠
إدكو	١٣٧،٦	٣،١	٢،٦	٩٢،١	٤٣،٦	إدكو	٢٨٧،٧	٣،٣	٢،٦	٨٤،٥	٤٣،٦
أبو المطامير	٤٨،٧	٦،٣	١٥،١	٩٨،٤	٥٨،٧	بدر	١٩٧،٥	٣،٤	٣،٩	٨٧،٩	٤٧،٥
بدر	٢٧،٥	٠،٩	٣،٩	٩٩،٣	٦٢،٦	أبو المطامير	١٥٨،٤	١٠،٦	١٥،١	٩٨،٥	٦٢،٦
وادي النطرون	٢،٢	٠،٧	٣٧،٤	١٠٠	١٠٠	وادي النطرون	٩،٧	١،٥	٣٧،٤	١٠٠	١٠٠
الجملة	١١٧،٦	١٠٠	١٠٠	---	---	الجملة	٢٢٦،٩	١٠٠	١٠٠	---	---

- المصدر : النسب من اعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات السكان في البحيرة للسنوات المذكورة.

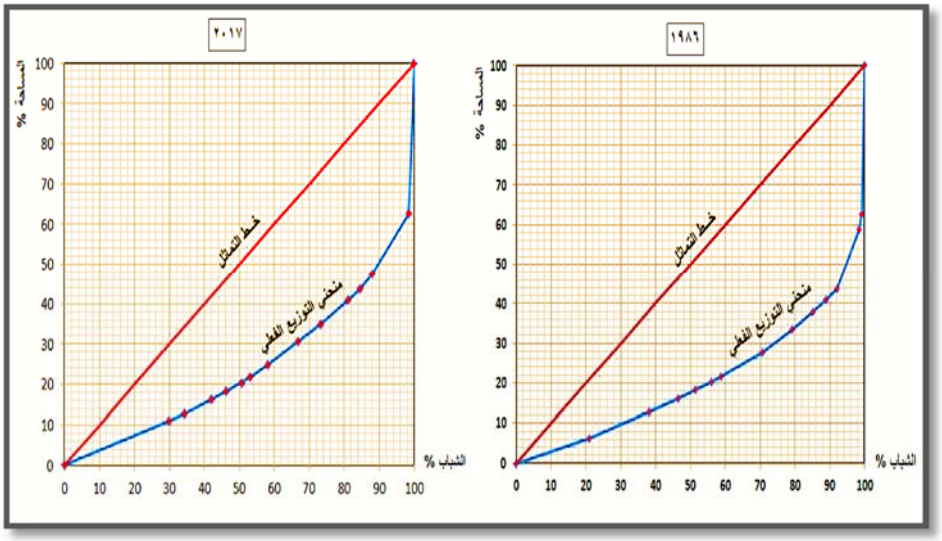

شكل (١٦) العلاقة بين توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) والمساحة بمحافظة البحيرة باستخدام منحنى لورنز في عاميّ ١٩٨٦و٢٠١٧م

ويوضح الجدول (١١) تباين قيمة دليل تركز الشباب من تعداد لآخر بالمحافظة، إذ بلغ ٢٨،٥٧٪ عام ١٩٨٦، ثم تراجع إلى ٢٤،٧١٪ عام ٢٠١٧، وهذا يعني أن في العامين المذكورين يبتعد التوزيع الفعلي للشباب عن القيمة المتوقعة في التوزيع الأنسب أو المتعادل (الصفر)، ويدل ذلك على التركز القليل لتوزيع الشباب في عام ١٩٨٦، وقل هذا التركز وأصبح يميل أكثر إلى التشتت في عام ٢٠١٧، الأمر الذي يتطلب إعادة توزيع الشباب وبخاصة من المراكز النيلية في الشرق، والداخلية في الوسط وكذا الساحلية في الشمال إلى المراكز الجنوبية كما في بدر ووادي النطرون والغربية كما في أبو المطامير وكفر الدوار.

جدول (١٢) دليل التركز والدرجات المعيارية لتوزيع الشباب (١٥- ٣٤ سنة) بمراكز البحيرة في١٩٨٦و٢٠١٧.

المراكز	١٩٨٦				المراكز	٢٠١٧			
	(٪) من جملة الشباب (س)	دليل التركز (ح) = (س- سَ)	مربع دليل التركز (ح)٢	الدرجة المعيارية (ى)		(٪) من جملة الشباب (س)	دليل التركز (ح) = (س- سَ)	مربع دليل التركز (ح)٢	الدرجة المعيارية (ى)
دمنهور	١٥،٨	٩،١٣	٨٣،٣٦	١،٩	دمنهور	١٣،٣	٦،٦٣	٤٤،٠	١،٦
أبو المطامير	٦،٣	-٠،٣٧	٠،١٤	-٠،١	أبو المطامير	١٠،٦	٣،٩٣	١٥،٤٤	١،٠
أبو حمص	٨،٦	١،٩٣	٣،٧٢	٠،٤	أبو حمص	٨،٨	٢،١٣	٤،٥٤	٠،٥
الدلنجات	٥،٩	-٠،٧٧	٠،٥٩	-٠،٢	الدلنجات	٦،٤	-٠،٢٧	٠،٠٧	-٠،١
المحمودية	٥،١	-١،٥٧	٢،٤٦	-٠،٣	المحمودية	٤،٥	-٢،١٧	٤،٧١	-٠،٥
إيتاى البارود	٨،٣	١،٦٣	٢،٦٦	٠،٣	إيتاى البارود	٧،٦	٠،٩٣	٠،٨٦	٠،٢
حوش عيسى	٣،٨	-٢،٨٧	٨،٢٤	-٠،٦	حوش عيسى	٥،٠	-١،٦٧	٢،٧٩	-٠،٤
رشيد	٤،٥	-٢،١٧	٤،٧١	-٠،٥	رشيد	٤،٣	-٢،٣٧	٥،٦٢	-٠،٦
شبراخيت	٥،٠	-١،٦٧	٢،٧٩	-٠،٣	شبراخيت	٤،٤	-٢،٢٧	٥،١٥	-٠،٥
كفر الدوار	١٧،٣	١٠،٦٣	١١٣،٠	٢،٢	كفر الدوار	١٦،٥	٩،٨٣	٩٦،٦٣	٢،٤
كوم حمادة	١١،٩	٥،٢٣	٢٧،٣٥	١،١	كوم حمادة	٧،٩	١،٢٣	١،٥١	٠،٣
وادي النطرون	٠،٧	-٥،٩٧	٣٥،٦٤	-١،٢	وادي النطرون	١،٥	-٥،١٧	٢٦،٧٣	-١،٣
الرحمانية	٢،٨	-٣،٨٧	١٥،٠	-٠،٨	الرحمانية	٢،٥	-٤،١٧	١٧،٣٩	-١،٠
إدكو	٣،١	-٣،٥٧	١٢،٧٤	-٠،٧	إدكو	٣،٣	-٣،٣٧	١١،٣٦	-٠،٨
بدر	٠،٩	-٥،٧٧	٣٣،٢٩	-١،٢	بدر	٣،٤	-٣،٢٧	١٠،٦٩	-٠،٨
الجملة	١٠٠	-٢٨،٥٧ +٢٨،٥٧	٣٤٥،٧	صفر	الجملة	١٠٠	-٢٤،٧١ +٢٤،٧١	٢٤٧،٤٩	صفر

المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات السكان في البحيرة لعامى ١٩٨٦ و٢٠١٧.

- **الوسط الحسابي الافتراضي (سَ) = مجـ س ÷ ن = ١٠٠÷ ١٥= ٦،٦٧% حيث مجـ س= ١٠٠%،**

ن = تمثل عدد المراكز والتي تساوي ١٥ مركزًا

- **دليل التركز (ح) =(س- سَ) ، مربع دليل التركز (ح)٢**
- **ومن خلال التطبيق في المعادلة الموضحة التالية تبين أن قيمة الانحراف المعياري = ٣،٥%**
- **الانحراف المعياري (ع) = {مج (ح٢÷ن) – مج (ح÷ن)}٢**
- **الدرجة المعيارية (ى)= (س- سَ) ÷ ع. راجع: (عبد الرازق محمد البطيحي : ١٩٩٩، ص ١٦).**

بالعودة إلى الجدول السابق (١١) وقراءة الشكل(١٧) يمكن تحديد الدرجات المعيارية لتوزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بالبحيرة، وهى مقياس لتحديد الموقع النسبي لكل قيمة في التوزيع الذي تعود إليه؛ تلافيًا للصعوبات التي قد تنشأ من استخدام الأرقام المطلقة وما ينطوي عليها من تشتت في القيم التي لا تتضح معها صورة التوزيع كما هي الحال في الكثافة، وتمثل الدرجات المعيارية على الخرائط على أساس درجة اقترابها من (الصفر)، وفي هذا المقياس فإن الصفر يقابل الوسط الحسابي على مقياس القيم المطلقة (عباس فاضل السعدي، ١٩٩٥، ص ٨٥).

ويتباين توزيع الشباب على مستوى مراكز البحيرة في ضوء الدرجات المعيارية بين موجب وسالب ، فهناك مراكز يزيد فيها عدد الشباب على المعدل العام للمحافظة (الصفر)، في حين ينخفض في مراكز أخرى عن هذا المعدل. ويتفاوت التوزيع الجغرافي للشباب حسب الدرجة المعيارية خلال عامي ١٩٨٦ و٢٠١٧ إلى ثلاث مستويات:

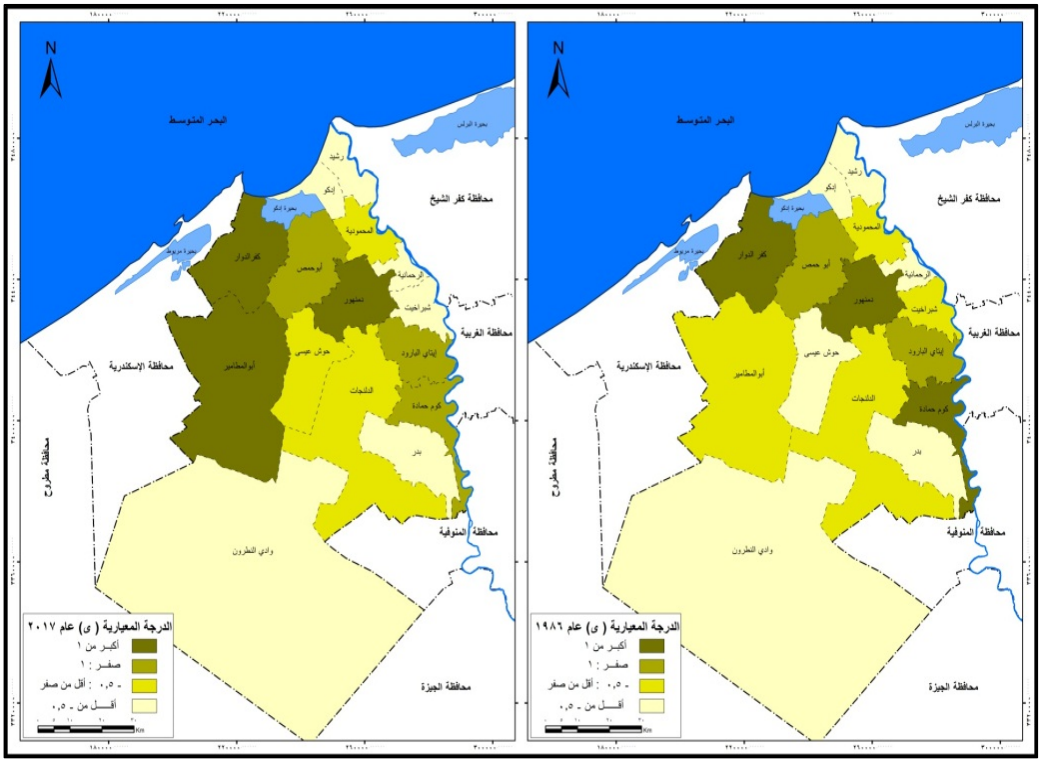

شكل(١٧) الدرجات المعيارية لتوزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة عاميّ ١٩٨٦ و٢٠١٧م

أ- **المستوى الأول المرتفع (درجة معيارية ١ فأكثر)** : وضمت ثلاثة مراكز وهي: كفر الدوار ودمنهور وكوم حمادة عام ١٩٨٦ بحيث شكلت مجتمعة معًا ٤٥٪ من جملة الشباب عام ١٩٨٦، و في عام ٢٠١٧ ظل المركزان كفر الدوار ودمنهور وجاء مركز أبو المطامير بدلًا من مركز كوم حمادة وتراجعت نسبتها معًا إلى ٤٠٪ من جملة الشباب عام ٢٠١٧م. وفي الوقت ذاته تراجعت قيم الدرجات المعيارية في عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٨٦، لكنها في العامين هى أكبر المراكز تركزًا في توزيع شباب البحيرة .

ب- **المستوي الثاني المتوسط (تتراوح الدرجة المعيارية صفر – أقل من ١)** : وضمت مركزى أبو حمص وإيتاى البارود عام ١٩٨٦ ، وأضيف إليهما مركز كوم حمادة عام ٢٠١٧م ، والتي لازالت فيها الدرجات المعيارية موجبة مما يؤكد على تركز توزيع الشباب بهما نوعا ما.

ج- **المستوى الثالث المنخفض (الدرجات المعيارية صفر إلى - ٠،٥) :** وضمت خمسة مراكز عام ١٩٨٦ وهى : أبو المطامير

والدلنجات وشبراخيت والمحمودية ورشيد ، لكن في عام ٢٠١٧ اشتملت على أربعة مراكز وهى : الدلنجات وحوش عيسى والمحمودية وشبراخيت .

د- **المستوى الرابع المتدني أو المنخفض جدا (الدرجات المعيارية أقل من -٠،٥)** : وضمت خمسة مراكز عام ١٩٨٦ وهى: حوش عيسى ، وإدكو، الرحمانية ،بدر، ووادي النطرون، وهى المراكز ذاتها عام ٢٠١٧ ماعدا حوش عيسى والذي جاء مركز رشيد بدلًا منه، وعليه تصبح أكثر مراكز البحيرة تشتتًا في توزيع الشباب هى: وادي النطرون وبدر والرحمانية وإدكو، وبالتالي يمكن من خلالها أن تستوعب إعادة توزيع الشباب بها، وخاصة في مركزى وادي النطرون وبدر حيث الاستصلاح الزراعي والمشرعات الزراعية والصناعية والشركات وغير ذلك من توفر فرص عمل للشباب تجذب الشباب.

٤- مؤشر إعادة توزيع الشباب (١):

تعد ظاهرة إعادة توزيع السكان عملية ديموغرافية يقوم بها السكان لاستعادة التوازن في المجتمع نتيجة للتغيرات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية (صالح حماد البحيري، ٢٠٠٠، ص١). ويتم الحصول على قيمته من خلال بيانات تعدادين متتالين للسكان، بحيث تُطرح النسبة المئوية للسكان في التعداد السابق من النسبة المئوية للسكان في التعداد اللاحق المراد إعادة توزيع سكانه (عباس فاضل السعدي، ١٩٩٥، ص ٩٠)، وبناءً عليه يمكن الحكم على مناطق الزيادة والنقصان من ناحية، بالإضافة إلى معرفة حجم السكان المراد إعادة توزيعهم نظريًا على مستوى رقعة المحافظة من ناحية أخرى.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول (١٢) يتضح تباين توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) من مركز لآخر على مستوى المحافظة؛ تبعًا لاختلاف العوامل المؤثرة في توزيعها، بحيث تزداد الشباب وتتركز في مراكز معينة، والتي سجلت خلالها قيماً موجبة، وتقل في مراكز أخرى بحيث سجلت خلالها قيمًا سالبة، ويبلغ حجم الشباب المراد إعادة توزيعهم نظريًا على مستوى المحافظة حوالي ٤٤ ألف نسمة في الفترة (١٩٨٦-

---

(١) دليل إعادة توزيع السكان (%) = النسبة المئوية للسكان في التعداد اللاحق – النسبة المئوية للسكان في التعداد السابق لكل مركز، ثم تجمع القيم لتعبر عن قيمة الدليل أو المؤشر والتي تتراوح قيمته عادة في المدى (صفر- ١٠٠) %

- حجم السكان المراد إعادة توزيعه = (دليل إعادة توزيع السكان × جملة عدد السكان في التعداد اللاحق) ÷ ١٠٠.

راجع: (عباس فاضل السعدي، ١٩٩٥، ص ٩٠)

١٩٩٦) بنسبة ٢،٨٪ من جملة الشباب بالمحافظة عام ١٩٩٦ ، وحوالي ٩٨ ألف نسمة خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) بما يمثل ٥،٢٪ من جملة الشباب لعام ٢٠٠٦ ، ووصل إلى ٥٨ ألف نسمة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧) بما يمثل ٢،٨٪ من جملة الشباب لعام ٢٠١٧.

جدول (١٢) مؤشر إعادة توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)

المراكز	(%) من جملة شباب المحافظة				الفارق النسبي بين كل تعدادين (مؤشر اعادة التوزيع %)		
	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧	١٩٨٦-١٩٩٦	١٩٩٦-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠١٧
دمنهور	١٥،٨	١٤،٩	١٤،٢	١٣،٣	-٠،٩	-٠،٧	-٠،٩
أبو المطامير	٦،٣	٧،٢	٩،٢	١٠،٦	٠،٩	٢،٠	١،٤
أبو حمص	٨،٦	٨،٦	٨،٧	٨،٨	صفر	٠،١	٠،١
الدلنجات	٥،٩	٦،٤	٦،٥	٦،٤	٠،٥	٠،١	-٠،١
المحمودية	٥،١	٤،٩	٤،٦	٤،٥	-٠،٢	-٠،٣	-٠،١
إيتاى البارود	٨،٣	٨،٦	٨،٢	٧،٦	٠،٣	-٠،٤	-٠،٦
حوش عيسى	٣،٨	٤،٥	٤،٢	٥،٠	٠،٧	-٠،٣	٠،٨
رشيد	٤،٥	٤،٢	٤،٠	٤،٣	-٠،٣	-٠،٢	٠،٣
شبراخيت	٥،٠	٥،٠	٤،٨	٤،٤	صفر	-٠،٢	-٠،٤
كفر الدوار	١٧،٣	١٦،٩	١٦،٥	١٦،٥	-٠،٤	-٠،٤	صفر
كوم حمادة	١١،٩	١٠،٨	٨،٣	٧،٩	-١،١	-٢،٥	-٠،٤
وادي النطرون	٠،٧	٠،٨	١،٦	١،٥	٠،١	٠،٨	-٠،١
الرحمانية	٢،٨	٢،٧	٢،٧	٢،٥	-٠،١	صفر	-٠،٢
إدكو	٣،١	٣،٤	٣،٢	٣،٣	٠،٣	-٠،٢	٠،١
بدر	٠،٩	١،١	٣،٣	٣،٤	٠،٢	٢،٢	٠،١
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-٣ +٣	-٥،٢ +٥،٢	-٢،٨ +٢،٨

المصدر : النسب من اعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات السكان في البحيرة للسنوات المذكورة

ومما سبق يمكن القول بإن إعادة توزيع الشباب بمراكز البحيرة يفضل أن تكون في القطاع الجنوبي من المحافظة في مركزي بدر ووداي النطرون ، وفي القطاع الغربي منها في مركز أبو المطامير و جنوب غرب كفر الدوار.

سادسًا: القدير المستقبلي لحجم الشباب (١٥-٣٤سنة) بالبحيرة

تعد التقديرات المستقبلية لحجم السكان بالاستعانة بالإسقاطات السكانية على المستويين الإجمالي والتفصيلي، وعلى مستوى القطاعات المحددة كالإسقاطات المرتبطة بالأقسام الإدارية للدولة حسب المحافظات أو حسب الريف و الحضر أو حسب المراكز الإدارية ، وعلى سبيل

المثال الإسقاطات الخاصة بالسكان في سن التعليم، أو بالسكان في سن العمل (١٥ سنة فأكثر) ، أو الخاصة بالسكان في سن الشباب(١٥-٣٤ سنة) ، حيث تستخدم هذه الإسقاطات في توفر البيانات الضرورية للمخططين وواضعي السياسات ومتخذي القرارات بالمنطقة ؛ من أجل عمل خطط تنموية مستقبلية شاملة وفعالة بما يخدم الأهداف القومية ، ومن ثم النهوض بالمجتمع ورفاهيته، وتعتمد هذه الإسقاطات السكانية على ثلاثة فروض بديلة تعتمد على مستوى معدل النمو السنوي للسكان وهي: إسقاطات الحد الأدنى المبنية على الفرض المنخفض، وإسقاطات الحد المتوسط طبقا للفرض المتوسط ، واسقاطات الحد الأعلى اعتماد على الفرض المرتفع للمتغيرات الديموغرافية (Smith, & Zopf., 1976: p.422)

وهناك بعض الطرق الرياضية التي تستخدم في تقدير عدد السكان في المستقبل ومنها: استخدام المعادلة الآسية، وتعتمد على معدل النمو السنوي للسكان الذي سبق حسابه على افتراض (تزايده أو تناقصه أو ثباته) حسب الدراسة ونتائجها، وهناك طريقة أخرى تدخل في حسابها عناصر النمو المختلفة و تسمى (الطريقة التركيبية)، وقد تم الاعتماد على المعادلة الآسية في حساب تقديرات حجم الشباب بريف البحيرة وحضرها وفي المراكز الإدارية خلال الفترة (٢٠١٧ -٢٠٣٧)، وهى فترة الإسقاط المحددة بعشرين كما أوصت هيئة الأمم المتحدة شبعة السكان" بأن فترة الإسقاط السكاني يفضل ألا تزيد على خمس وعشرين سنة مقبلة (United Nations:1967,p.36).

وبعرض بيانات الجدول(١٣) والشكل (١٨) يظهر ما يلي:

- تطور التوزيع العددي المتوقع لمحافظة البحيرة وفي ريفها وحضرها وكذا على مستوى مراكزها الإدارية الخمسة عشر خلال الفترة(٢٠١٧- ٢٠٣٧)، وذلك اعتمادًا على الفرض المتوسط لمعدل النمو السنوي للشباب خلال الفترة التعدادية (٢٠٠٦- ٢٠١٧).

جدول (١٤) العدد المتوقع للشباب (١٥- ٣٤ سنة) بمراكز البحيرة خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧)

المراكز	٢٠١٧	٢٠٢٢	٢٠٢٧	٢٠٣٢	٢٠٣٧	معدل نمو السنوي الشباب حسب الفرض المتوسط (%)
دمنهور	٢٧٣٢٩٥	٢٨١٥٩٣	٢٩٠١٤٣	٢٩٨٩٥٢	٣٠٨٠٣٠	٠،٦
أبو المطامير	٢١٧٦١٩	٢٤٧٤٢٠	٢٨١٣٠٠	٣١٩٨٢٢	٣٦٣٦١٨	٢،٦
أبو حمص	١٨٢٢١٣	١٩٤٣٧٠	٢٠٧٣٣٦	٢٢١١٦٨	٢٣٥٩٢٢	١،٣
الدلنجات	١٣٢٥٣٥	١٣٩٩٨٨	١٤٧٨٥٨	١٥٦١٧١	١٦٤٩٥١	١،١
المحمودية	٩٢٥٤٠	٩٧٧٤٤	١٠٣٢٣٩	١٠٩٠٤٣	١١٥١٧٤	١،١
إيتاى البارود	١٥٧٥٠٠	١٦٢٢٨٣	١٦٧٢١٠	١٧٢٢٨٧	١٧٧٥١٨	٠،٦
حوش عيسى	١٠٤٢٣٩	١١٧٩٣٧	١٣٣٤٣٥	١٥٠٩٧٠	١٧٠٨٠٨	٢،٥
رشيد	٨٨٣٦٩	٩٦٦١٤	١٠٥٦٢٨	١١٥٤٨٣	١٢٦٢٥٧	١،٨
شبراخيت	٩١٧١٨	٩٤٥٠٣	٩٧٣٧٣	١٠٠٣٣٠	١٠٣٣٧٥	٠،٦
كفر الدوار	٣٤١٤٦٣	٣٦٧٨٥٣	٣٩٦٢٨٢	٤٢٦٩٠٨	٤٥٩٩٠٢	١،٥
كوم حمادة	١٦٣٠٤٧	١٦٩٦٧٥	١٧٦٥٧١	١٨٣٧٤٨	١٩١٢١٦	٠،٨
وادي النطرون	٣٤١٨٠	٣٧٣٧٠	٤٠٨٥٦	٤٤٦٦٨	٤٨٨٣٥	١،٨
الرحمانية	٥٣٦٦٩	٥٥٥٧٤	٥٧٥٤٧	٥٩٥٩٠	٦١٧٠٥	٠،٧
إدكو	٦٨٥٢٧	٧٣٨٢٤	٧٩٥٣٠	٨٥٦٧٥	٩٢٢٩٦	١،٥
بدر	٧٠٣٠٢	٧٧٢٤٠	٨٤٨٦٢	٩٣٢٣٥	١٠٢٤٣٦	١،٩
حضر المحافظة	٣٧٣٦٢٧	٣٩٨٥٢٠	٤٢٦٤٥٠	٤٥٦٨٤٩	٤٨٩٩٦٨	١،٠
ريف المحافظة	١٦٩٧٥٧٥	١٨١٥٤٦٨	١٩٤٢٧٢٠	٢٠٨١٢٠١	٢٢٣٢٠٧٥	٢،٠
جملة المحافظة	٢٠٧١٢١٦	٢٢١٣٩٨٨	٢٣٦٩١٧٠	٢٥٣٨٠٥٠	٢٧٢٢٩٤٣	١،٥

المصدر : من اعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد سكان البحيرة عام ٢٠١٧ كسنة أساس ، باستخدام المعادلة الأسية

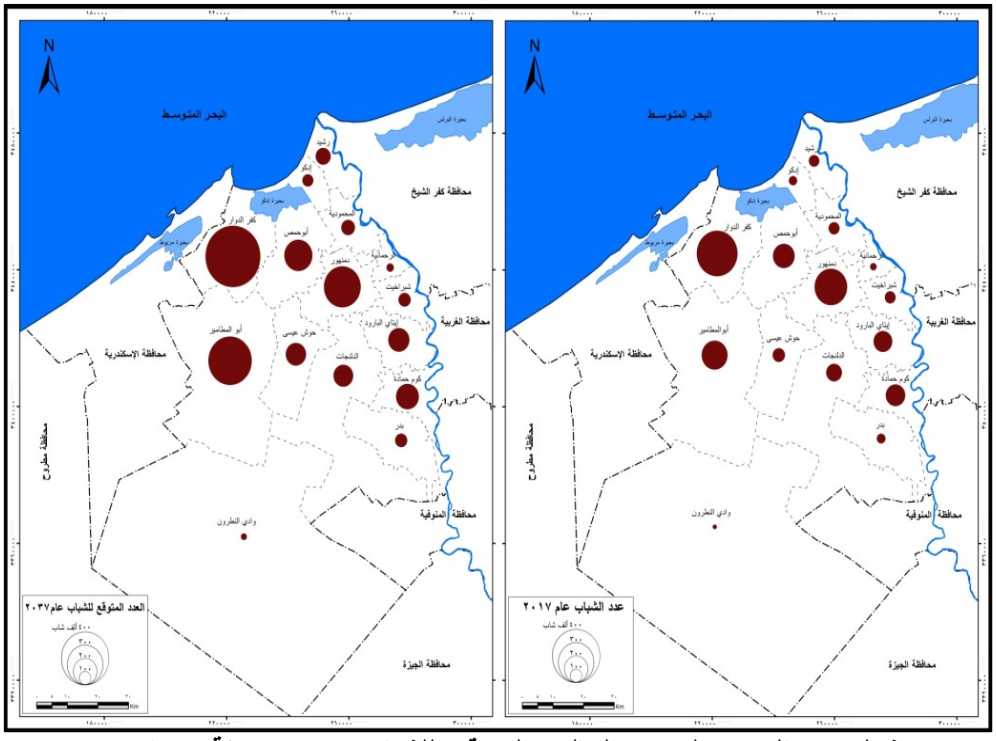

شكل(١٨) التوزيع الحجمي الحالي والمتوقع للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة لعاميّ ٢٠١٧و ٢٠٣٧

- من المتوقع أن يصل عدد الشباب إلى ٢،٧٢ مليون نسمة عام ٢٠٣٧ أى في نهاية فترة الإسقاط، وذلك وبزيادة كلية تصل إلى ٦٥١ ألف نسمة خلال الفترة (٢٠١٧- ٢٠٣٧)، ومن ثم تصبح الزيادة السنوية للشباب ٣٢،٦ ألف نسمة حتى نهاية فترة الإسقاط .
- ظلت النسبة الأعظم لتوزيع شباب البحيرة من نصيب الريف ، فمن المتوقع أن يصل عدد شباب الريف إلى ٢،٢٣ مليون نسمة في نهاية فترة الإسقاط وبنسبة ٨٠٪ من جملة شباب البحيرة عام ٢٠٣٧، أى بزيادة كلية تعادل ٥٣٤،٥ ألف نسمة للفترة (٢٠١٧-٢٠٣٧)، وبزيادة سنوية ٢٦،٧ألف نسمة ، في المقابل سيصل عدد شباب الحضر إلى ٤٩٠ ألف نسمة عام ٢٠٣٧ بما يعادل ٢٠٪ من جملة الشباب بالبحيرة ، وبزيادة كلية تعادل ١١٦،٤ ألف نسمة خلال فترة الإسقاط ، وبزيادة سنوية ٥،٨ ألف نسمة.
- تباين التوزيع الجغرافي للشباب بمراكز البحيرة طوال فترة الإسقاط ، بحيث جاءت مراكز: كفر الدوار وأبوالمطامير ودمنهور وأبو حمص في الصدارة على الترتيب عام ٢٠٣٧، واستحوذت مجتمعة على ١،٣٧مليون نسمة بما يشكل نصف (٥٠،٢٪) من جملة شباب

البحيرة عام ٢٠٣٧، بينماجاءت مراكز: وادي النطرون والرحمانية وإدكو في نهاية القائمة ،بحيث بلغ عدد شبابها مجتمعة ٢٠٣ألف نسمة، وبنسبة محدودة لا تتجاوز٧،٥٪ من جملة شباب المحافظة للعام ذاته.

- نتائج البحث وتوصياته :

تعد فئة الشباب (١٥-٣٤ سنة) من أهم مكونات البنية السكانية في محافظة البحيرة، وأحد الدعائم الأساسية لخطط التنمية في القطاعات المختلفة حاضرًا ومستقبلًا؛ لتسهم في الوقت ذاته في بناء الدولة المصرية عامة والبحيرة خاصة، وتنميتها، وتقدمها، وذلك بعد استغلال كل الطاقات البشرية لهم بأكبر قدر ممكن، وفي ضوء ما تم مناقشته، وتحليله في هذا البحث تم التوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات، والتي نأمل أن تفيد السادة المسئولين ومتخذي القرار بالمحافظة.

أولا : النتائج

- زاد عدد الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمحافظة البحيرة من مليون نسمة تقريبًا عام ١٩٨٦ إلى ما يزيد قليلًا على مليونين نسمة عام ٢٠١٧م، أي تضاعف عددهم مرة واحدة تقريبًا، وذلك في فترة زمنية قدرها ثلاثون عامًا، كماجاءت البحيرة في المرتبة الخامسة على مستوى محافظات الجمهورية من حيث عدد الشباب (١٥-٣٤) لعام ٢٠١٧ وبنسبة ٦،٢% من جملة شباب الجمهورية. تباين مستوى معدل النمو السنوي لشباب البحيرة(١٥-٣٤ سنة) ، إذ بلغ أقصاه (٣،٣٪) ضمن المعدلات المرتفعة خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦)، بينما سجل وأدناه (٠،٧٪) ضمن المعدلات المنخفضة للفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧)، في حين جاءت معدلات نموهم متوسطة (٢،٨٪) في خلال الفترتين : (١٩٨٦- ١٩٩٦)، و(١٩٩٦- ٢٠٠٦)، كما تباينت أيضًا مراكز البحيرة من حيث معدلات النمو في الفترات المذكورة ، إذ يمكن القول عامة بإن غالبية مراكز البحيرة ذات مستويات نمو مرتفعة للفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)، في حين جاءت غالبيتها متوسطة للفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) ، بينما جاءت منخفضة في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧) .
- ارتفعت نسبة الشباب (١٥-٣٤ سنة) بالبحيرة من ٣٣٪ من جملة سكانها عام ١٩٨٦، إلى ٣٥،٥٪ و ٣٩،٤٪ في عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ على الترتيب، ثم تراجعت نسبتهم إلى ٣٣،٦٪ من جملة السكان عام ٢٠١٧، وهذا يؤكد على الثقل النسبي لهذه الفئة العمرية من السكان ، فلم تقل نسبتها عن ثلث جملة سكان

البحيرة طوال فترة الدراسة، وبلغت أقصاها لتشكل خمسيّ جملة السكان عام ٢٠٠٦. تباينت مراكز البحيرة من حيت نسبة التغير الحجم الشبابي خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)،إذ جاءت مرتفعة جدا تزيد على ٢٠٠٪ في مراكز: بدر ووادي النطرون وأبو المطامير، بينما سجلت أدناها (٢٧،٩٪) في مركز كوم حمادة فقط، وبقية المراكز شهدت نسبة تغير مرتفعة ومتوسطة ، وهذا يعني أن المراكز التي شهدت نسبة تغير مرتفعة جدًا خلال الفترة المذكورة فقد تضاعف عدد شبابها مرتين على الأقل، بينما المراكز التي سجلت نسبة تغير مرتفعة قد تضاعفت مرة واحدة فقط، وأما المراكز التي سجلت نسب تغير متوسطة ومنخفضة فلم تصل لحد التضاعف بعد.

- اختلفت معدلات النمو السنوي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بالبحيرة ومراكزها خلال فترة الدراسة؛ بحيث بلغت أقصاها في الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) ، وتلتها الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)، ثم أقلها في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧). وجاءت مراكز: بدر(٥،١٪) وحوش عيسي (٤،٥٪) وأبوالمطامير (٤،١٪) في صدارة معدلات النمو للفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)، بينما في الفترة (٢٠٠٦- ٢٠١٧) تصدرت مراكز: حوش عيسى (٢،٦٪) وأبو المطامير (٢،٣٪) ورشيد (١،٥٪) .
- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية جدًا وترابط جغرافي قوي بين حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) وبين حجم السكان بمراكز البحيرة عام ٢٠١٧، كما وجدت علاقة طردية قوية جدًا بين معدلات نمو الشباب ومعدل نمو السكان بالمراكز للعام ذاته. تراجعت نسبة شباب الحضر من جملة شباب البحيرة بشكل تدريجي خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)، وذلك من٢٥،٦٪ عام ١٩٨٦ إلى ١٨٪ عام ٢٠١٧، في المقابل زادت نسبة شباب الريف من ٧٤،٤٪ من جملة الشباب عام ١٩٨٦إلى ٨٢٪ عام ٢٠١٧، ويتوافق ذلك تمًامًا مع نسبة سكان الحضر والريف من جملة سكان البحيرة . كما تراجعت أيضًا نسبة الشباب من الإناث والذكور بحضر المحافظة لصالح نسبتهم في الريف.
- تذبذبت نسبة الشباب بمراكز البحيرة من جملة سكان كل مركز على حده خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)، بحيث ارتفعت تدريجيًا من ثلث جملة سكان كل مركز من عام ١٩٨٦، إلى ما يزيد على الثلث عام ١٩٩٦، حتى بلغت أقصاها(خمسيّ جملة سكان كل مركز) عام ٢٠٠٦ ، ثم تراجعت نسبتها مرة أخرى (

ثلث جملة سكان المركز) عام ٢٠١٧، ولذلك يعد عام٢٠٠٦ هو عام النافذة الديموغرافية الشبابية أو عام الفيض الشبابي للمحافظة وكل مراكزها .

- تباين التوزيع الجغرافي للشباب في مراكز البحيرة خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧) بحيث استحوذت مراكز: دمنهور وكفر الدوار وكوم حمادة وأبو حمص على ما يزيد قليًلا على نصف (٥٣،٦٪) جملة شباب المحافظة عام ١٩٨٦، بينما مراكز : وادي النطرون وبدر والرحمانية وإدكو لم تستحوذ مجتمعة إلا على نسبة ٧،٥٪ من جملة شباب المحافظة رغم زيادة مساحتها الكلية للعام ذاته ، وفي عام ٢٠١٧ تصدرت مراكز: كفر الدوار ودمنهور وأبو المطامير وأبو حمص على نصف (٤٩،٢٪) جملة الشباب، وهذا يعني احتفاظ مركزي كفر الدوار ودمنهور بالصدارة من حيث توزيعهم العددي والنسبي والرتبي من جملة شباب المحافظة طوال فترة الدراسة.
- كشف الدراسة عن وجود علاقات مكانية واحصائية طردية قوية جدًا بين توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة وبين سبعة متغيرات ديموغرافية وهي : السكان داخل قوة العمل، والسكان خارج قوة العمل، والسكان في سن الزواج، والسكان في سن التعليم، وصغار السن، وجملة السكان، وعدد الأسر، وكل متغير منها يؤثر بحوالي ٨٠٪ من جملة العوامل المؤثرة في تباين توزيع الشباب طبقًا لنتائج معامل التحديد لها.
- أظهرت الدراسة عن وجود علاقات مكانية واحصائية طردية قوية بين توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة وبين سبعة متغيرات ديموغرافية واجتماعية وهى: السكان الأميين، والسكان المتعطلين، وكبار السن، والقوى العاملة الزراعية، والقوى العاملة غير الزراعية، وعدد المنشآت الصناعية، وعدد المحلات العمرانية، وكل متغير منها يؤثر بنسبة ٦٥٪ من العوامل المؤثرة في تباين توزيع الشباب وفقًا لمعامل التحديد لها. أوضحت الدراسة عن وجود علاقات مكانية واحصائية طردية متوسطة بين توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة وبين ستة متغيرات اقتصادية وهى: جملة المساحة المأهولة، وجملة أطوال الطرق المرصوفة، وأطوال الطرق الترابية، ومساحة الأرض الزراعية، والمساحة المحصولية، وعدد المنشآت الصحية. وكل متغير منها يؤثر بنسبة ٥٠٪ من العوامل المؤثرة في تباين توزيع الشباب بناء على معامل التحديد لها.

- زادت الكثافة العامة لشباب البحيرة (١٥-٣٤ سنة) من ١١٧،٦نسمة/ كم٢ عام ١٩٨٦ إلى ٢٢٦،٩نسمة/كم٢ عام ٢٠١٧ ، وبنسبة تغير كثافي بلغ ٩٢،٩٪ بين العامين السابقين، كما ارتفعت الكثافة الفيزيولوجية لهم من ٢٢٠،٢ نسمة/كم٢ إلى ٣٥٨،٣نسمة/كم٢، وبنسبة تغير٦٢،٧٪ بين ذات العامين. ارتفعت الكثافة الزراعية لشباب البحيرة (١٥-٣٤ سنة) من ١،٢ نسمة / فدان عام ١٩٨٦ إلى ١،٧ نسمة/ فدان عام ٢٠١٧ ، وبمعدل تغير ٤١،٧٪ بين العامين السابقين، ولهذا تراجع متوسط نصيب الشابِ من مساحة الأرض الزراعية من ٠،٨٣ فدان(٢٠قيراطًا) عام ١٩٨٦ إلى ٠،٥٩ فدان (١٤قيراطًا) عام٢٠١٧؛ وبالتالي زاد الضغط الواقع على استغلال الأرض الزراعية بالبحيرة.
- تباينت الكثافات العامة والفيزيولوجية والزراعية للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة للفترة(١٩٨٦-٢٠١٧) بشكل واضح ، بحيث سجلت الكثافة العامة للشباب أعلاها في مراكز : دمنهور وكفر الدوار والمحمودية عام ١٩٨٦، وهى المراكز ذاتها وأُضيف إليهما مركزيّ إيتاى البارود والرحمانية عام ٢٠١٧، في حين جاءت الكثافة الفيزيولوجية أعلاها في مراكز : كوم حمادة وإدكو ودمنهور عام ١٩٨٦، وجاءت دمنهور وكفر الدوار وشبراخيت وإيتاى البارود عام ٢٠١٧، كما حققت الكثافة الزراعية للشباب أعلى معدلاتها في مراكز : كوم حمادة ودمنهور وكفر الدوار ورشيد عام ١٩٨٦ ، وتمثلت في مراكز: دمنهور وكفر الدوار ورشيد وإدكو عام ٢٠١٧.
- يتصف التوزيع الجغرافي للسكان الشباب في مراكز البحيرة بأنه غير متعادل خلال الفترة (١٩٨٦- ٢٠١٧)، بحيث يميل إلى التشتت أكثر من التركز، ويعد من نمط التوزيع المبعثر وبخاصة في عام ٢٠١٧ وهذا ما أكدته نتائج مؤشرات التقييم الجغرافي لتوزيع الشباب بالمراكز مثل: نسبة تركز الشباب، ومنحنى لورنز للتوزيع وقرينته والدرجات المعيارية.
- تذبذبت قيمة معامل توطن الشباب في البحيرة ومراكزها خلال عاميّ ١٩٨٦، و٢٠١٧ بين التوطن والتعادل وعدم التوطن، بحيث جاءت المحافظة – كإقليم من الجمهورية - من التعادل إلى عدم التوطن خلال العاميين السابقين، وبالمثل بالنسبة للمراكز – كجزء من المحافظة خلال ذات العاميين، وسجلت مراكز القطاع الجنوبي والغربي من المحافظة أعلى معدلات التوطن عام

٢٠١٧. أظهرت الدراسة مدى حاجة توزيع الشباب بمراكز المحافظة إلى إعادة في التوزيع بعدد قُدر بـ ٥٨ ألف نسمة من جملة شباب البحيرة عام ٢٠١٧ خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، بعد ما كان ٩٨ ألف نسمة من جملة الشباب عام ٢٠٠٦ خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦).

- من المتوقع أن يصل عدد الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمحافظة البحيرة إلى٢،٧٢ مليون نسمة في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣٧، وفقًا لمعدل نمو شباب المحافظة للفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧)، بواقع ٢،٢٣ مليون نسمة بريف المحافظة وبنسبة ٨٠٪ من جملة الشباب بها، بينما الحضر سيصل إلى ٤٩٠ ألف نسمة وبنسبة٢٠٪ من جملة الشباب عام ٢٠٣٧. من المتوقع أيضًا أن تستأثر أربعة مراكز وهى : كفر الدوار وأبو المطامير ودمنهور وأبو حمص مجتمعة على ١،٣٧ مليون نسمة وبما يعادل نصف (٥٠،٢%) جملة شباب البحيرة عام ٢٠٣٧، في حين ستظل مراكز: وادي النطرون والرحمانية وإدكو مجتمعة على ٢٠٣ألف نسمة، وبنسبة محدودة لا تتجاوز٧،٥% من جملة شباب البحيرة للعام ذاته.

ثانيا : التوصيات:

من خلال دراسة تباين حجم للشباب(١٥-٣٤سنة) ونموهم وتوزيعهم الجغرافي خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠١٧) بمحافظة البحيرة في ريفها وحضرها وفي مراكزها الإدارية، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج أمكن الخروج بعدد من التوصيات المقدمة إلى السادة المسئولين ومتخذي القرار بمحافظة البحيرة على النحو التالي :

١-ضرورة استغلال النافذة الديموغرافية (الهبة الديموغرافية الشبابية) أى زيادة نسبة الشباب (١٥-٣٤ سنة) من جملة سكان البحيرة، وذلك بأكبر قدر ممكن في مجال التخطيط وبرامج التنمية لبناء الدولة المصريةعامة وللبحيرة خاصة، كونهم قاطرة التنمية المصرية الفعالة في كافة القطاعات الموجودة بالفعل أو المرتقبة مستقبلًا.

٢-زيادة فرص الاستثمار وعمل الشراكات بين الجهات الحكومية وغير الحكومية في جذب الشباب وتمكينهم، وبخاصة في مراكز البحيرة كبيرة المساحة والمستصلحة حديثًا كما في: بدر ووادي النطرون وأبو المطامير والدلنجات، وإنشاء مشروعات صناعية وزراعية بتلك المراكز بحيث تستقطب الشباب من المراكز النيلية والشمالية و تقلل

من هجرتهم إلى المحافظات المجاورة كالإسكندرية وكفر الشيخ والمنوفية وبعض محافظات الجمهورية.

٣- معالجة عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز البحيرة؛ من خلال تحفيز الشباب على الخروج من المراكز الداخلية والحضرية كما في دمنهور وكفر الدوار، والتوجه إلى مراكز قطاعات الجنوبية (بدر ووادي النطرون) والغربية (أبو المطامير) من خلال التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة والجهات ذات الصلة بالتنمية السكانية.

٤- ضرورة الإهتمام بريف البحيرة؛ وذلك لأن حوالي أربعة أخماس شباب البحيرة يتوزعون بريفها وفقًا لعام ٢٠١٧ ، ومن ثم يتوجب على الدولة الاهتمام بالمرافق والخدمات وشبكات البنية التحتية في الريف والحضر معًا.

٥- اطلاق برامج قومية ومبادرات رئاسية تشترك فيها كل الجهات المعنية بالسكان لصالح النهوض بالشباب وقضاياهم المختلفة باعتبارهم القلب النابض في التركيبة السكانية للدولة المصرية ومحافظة البحيرة بشكل خاص ؛ كونها تأتي في المرتبة الخامسة على مستوى محافظات مصر من حيث حجم الشباب (١٥-٣٤ سنة) من جملة شباب الجمهورية بنسبة ٦،٢% من جملة شباب مصر وفقا لعام ٢٠١٧.

٦- إعادة النظر إلى الشباب باعتبارهم ثروة بشرية هائلة، وليس من قبل المنظور الكمي فقط، وإنما من قبل المنظور النوعي؛ من خلال استغلال كل قدراتهم وامكانتهم في الابتكار والابداع للنهوض بالوطن.

٧- التوسع في استصلاح أرضي زراعية جديدة بمراكز: الدلنجات بدر ووادي النطرون وأبو المطامير للحفاظ على متوسط نصيب الشاب من الأرض الزراعية، ولتقليل الضغط الواقع على الأرضي الزراعية في المراكز النيلية والشمالية والداخلية من المحافظة .

٨- تمكين الشباب عن طريق اسهامهم في وضع السياسات والبرامج الخاصة في جميع مجالات التنمية، وتطوير القيادات والكفاءات الشبابية لتأخذ دورها الحيوي في المجتمع ، فهم شريحة ديموغرافية مهمة جدًا في كافة القطاعات التنموية وتأثيرًا في العمليات الديموغرافية المختلفة بطرق مباشرة وغير مباشرة في آن معًا.

ملاحق البحث

ملحق (١) المساحة الكلية والتقسيم الإداري لمحافظة البحيرة ٢٠١٧(مرتبة تنازليًا حسب المساحة الكلية)

المراكز	المساحة الكلية (كم٢)	٪ من مساحة المحافظة	التقسيم الإداري			
			مدينة(•) أو (حاضرة)	وحدة محلية قروية	قرية رئيسية (عمودية)	العزب والكفور (توابع)
وادي النطرون	٣٤١٦،٧٠	٣٧،٤	١	٣	٤	٤٨
أبو المطامير	١٣٧٩،٨٩	١٥،١	٢	٦	٤٦	٦٨١
كفر الدوار	٦٠٤،٦	٦،٦	١	٩	٤٣	٨٠٩
كوم حمادة	٥٦٠،٦٩	٦،١	١	٩	٥٥	٤٥١
أبو حمص	٥٢٧،١٢	٥،٨	١	٧	٣١	٨١٤
دمنهور	٣٩١،٤٢	٤،٣	١	٧	٥٧	٨٢١
الدلنجات	٣٨٧،٧٤	٤،٣	١	٥	٤٥	٨٥١
بدر	٣٥٦،٠	٣،٩	١	٦	٢٦	٩٥
ايتاي البارود	٣١٠،٢٢	٣،٤	١	٨	٦٤	٣٩٢
حوش عيسى	٢٨٠،٤٤	٣،١	١	٤	١٢	٥٠٤
إدكو	٢٣٨،٢٣	٢،٦	١	٣	٣	٧٠
رشيد	١٩٢،٠١	٢،١	١	٣	١٦	٩٩
شبراخيت	١٨٧،٢٤	٢،١	١	٥	٤٧	١٨٨
المحمودية	١٧٥،٩٤	١،٩	١	٦	٢٠	٣٥٦
الرحمانية	١٢٠،٩٥	١،٣	١	٣	٢٦	٩٥
جملة المحافظة	٩١٢٩،١٩	١٠٠	١٦	٨٤	٤٩٥	٦٢٧٤

المصدر: - محافظة البحيرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ، بيانات غير منشورة، دمنهور،٢٠١٨ م.

- مديرية المساحة بالبحيرة، بيان عن المساحة الإجمالية للمراكز، بيانات غير منشورة، دمنهور، ٢٠١٨

(•)أنشئت المدينة السادسة عشرة: مدينة النوبارية بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٧٥ لسنة ١٩٨٦ بمساحة ٧،٨ كم٢، وتتبع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وهى مدينة اعتبارية حيث تمتلك كافة مقومات المدن ولكن لم يصدر بشأنها أية قرارات فصل أو ضم حتى الآن، وبالتالي فهي تعامل إداريا ضمن نطاق مركز أبو المطامير (هيئة التخطيط العمراني ٢٠١٠، والكتاب الإحصائي السنوي: ٢٠١٤، ص ١٨١) مما جعل الباحثان أن يضما المدينة وقراها إلى مركز أبو المطامير على خريطة المحافظة، وكذلك في فصل وضم البيانات داخل البحث .

ملحق (٢) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لسكان مراكز محافظة البحيرة (١٩٨٦-٢٠١٧).

المراكز	١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
كفر الدوار	٥٥٠٥٠٥	١٦،٩	٦٨١٦٠٣	١٧،١	٧٨٥٨٢١	١٦،٦	١٠٠١٥٨٧	١٦،١
دمنهور	٤٩٠٧٤٤	١٥،١	٥٩٣٩٧٦	١٤،٨	٦٨٥٦٤١	١٤،٤	٨٠٦٠٥٤	١٣،١
أبو المطامير	٢٠٩٩٣٩	٦،٥	٣٠١٣٣٧	٧،٥	٤٣٣٩٨٦	٩،١	٦٧١٦٣٢	١٠،٨
أبو حمص	٢٨٤٧٢١	٨،٨	٣٤٨٩٢٠	٨،٧	٤٠٩٩٩٩	٨،٦	٥٣٣٨١٧	٨،٦
كوم حمادة	٣٩٦٩٥٧	١٢،٢	٤٣٠٧٠٥	١٠،٧	٣٩٦٦٨٣	٨،٤	٤٩٤٩٠٥	٨،٠
إيتاي البارود	٢٨٣١٤٢	٨،٧	٣٣٨٢١٣	٨،٥	٣٧٨٨٧٩	٨،١	٤٧٤٢٣٣	٧،٧
الدلنجات	١٩٨٦١٦	٦،١	٢٥٥٩٩٧	٦،٤	٣٠٤٨٦١	٦،٤	٣٩٨٨٨٩	٦،٥
حوش عيسى	١٢٥٢٦٧	٣،٩	١٨٣٣٦٢	٤،٦	١٩٨٦١٠	٤،٢	٣٠٤٦٩٩	٤،٩
المحمودية	١٦١٦٠٨	٥،٠	١٩٤٧٠٤	٤،٩	٢٢٠٦٩٩	٤،٦	٢٨٠٣٨٢	٤،٥
شبراخيت	١٦٧٢١١	٥،١	٢٠١٧٨٩	٥،١	٢٢٦٨٠٧	٤،٨	٢٧٦١٢١	٤،٥
رشيد	١٣٧٩٦٥	٤،٢	١٦٢٠٩٦	٤،٠	١٩٣٦٤٣	٤،١	٢٧٠١٧١	٤،٤
إدكو	٩٦٧٨٨	٣،٠	١٣٢٣٠٧	٣،٣	١٥٢٢٤٨	٣،٢	٢١٤٨٥٩	٣،٥
بدر	٣٠٣٩٩	٠،٩	٤١٠٢٩	١،٠	١٥٦٨٤٩	٣،٣	٢٠٧٧٣١	٣،٤
الرحمانية	٩٢٦٠٥	٢،٩	١١١٨٢٦	٢،٨	١٣٠٤٥٧	٢،٧	١٥٨٠١٥	٢،٧
وادي النطرون	٢٢٤٦٢	٠،٧	٢٥٦٤٥	٠،٦	٧٢١٠٠	١،٥	٧٨٥١٨	١،٣
الجملة	**٣٢٤٨٨٢٩**	**١٠٠**	**٣٩٩٤٢٩٧**	**١٠٠**	**٤٧٤٧٢٨٣**	**١٠٠**	**٦١٧١٦١٣**	**١٠٠**

المصدر: النتائج النهائية لتعدادات سكان محافظة البحيرة في السنوات المذكورة، والنسب المئوية من حساب الباحثين .

ملحق (٣) حساب قرينة لورنز لتركز الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمحافظة البحيرة عام ١٩٨٦

المراكز	الكثافة العامة (نسمة / كم٢)	التكرار النسبي الشباب %	التكرار النسبي تنازليا	تكرار نسبي تراكمي	التوزيع المنتظم %	توزيع منتظم تراكمي %
دمنهور	٤٣٣،٩	١٥،٨	٠،٧	٠،٧	٦،٧	٦،٧
المحمودية	٣١١،٤	٥،١	٠،٩	١،٦	٦،٧	١٣،٤
كفر الدوار	٣٠٧،٣	١٧،٣	٢،٨	٤،٤	٦،٧	٢٠،١
إيتاى البارود	٢٨٨،٤	٨،٣	٣،١	٧،٥	٦،٧	٢٦،٨
شبراخيت	٢٨٧،٥	٥،٠	٣،٨	١١،٣	٦،٧	٣٣،٥
رشيد	٢٤٩،٢	٤،٥	٤،٥	١٥،٨	٦،٧	٤٠،٢
الرحمانية	٢٤٤،٩	٢،٨	٥،٠	٢٠،٨	٦،٧	٤٦،٩
كوم حمادة	٢٢٧،٣	١١،٩	٥،١	٢٥،٩	٦،٧	٥٣،٦
أبو حمص	١٧٦،٠	٨،٦	٥،٩	٣١،٨	٦،٧	٦٠،٣
الدلنجات	١٦٤،٦	٥،٩	٦،٣	٣٨،١	٦،٧	٦٧،٠
حوش عيسى	١٤٦،٠	٣،٨	٨،٣	٤٦،٤	٦،٧	٧٣،٧
إدكو	١٣٧،٦	٣،١	٨،٦	٥٥،٠	٦،٧	٨٠،٤
أبو المطامير	٤٨،٧	٦،٣	١١،٩	٦٦،٩	٦،٧	٨٧،١
بدر	٢٧،٥	٠،٩	١٥،٨	٨٢،٧	٦،٧	٩٣،٨
وادي النطرون	٢،٢	٠،٧	١٧،٣	١٠٠	٦،٧	١٠٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٥٠٨،٩	١٠٠	٨٠٣،٥

المصدر : النسب من اعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات السكان في البحيرة للسنوات المذكورة .

I= قرينة لونز للتركز والتي تتراوح بين (صفر- ١) - A= المجموع العام للتكرارات التراكمية للمجموع الفعلي R= المجموع العام للتكرارات التراكمية للمجموع المنتظم M= المجموع العام للتكرارات التراكمية للمجموع المركز وتساوي هنا ١٥٠٠ **I= (A-R)÷ (M-R)** معادلة قرينة لورنز للتركز .... .وبالتعويض في المعادلة جاء الناتج (٠،٤) راجع: (عيسى علي إبراهيم : ٢٠١٧، ص ١٤٢) .

ملحق (٤) حساب قرينة لورنز لتركز الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمحافظة البحيرة ٢٠١٧

المراكز	الكثافة العامة (نسمة / كم٢)	التكرار النسبي الشباب %	التكرار النسبي للشباب مرتب تنازليا	تكرار نسبي للشباب تراكمي	التوزيع النسبي المنتظم %	توزيع نسبي منتظم تراكمي %
دمنهور	٦٩٨،٢	١٣،٣	١،٥	١،٥	٦،٧	٦،٧
كفر الدوار	٥٦٦،٤	١٦،٥	٢،٥	٤،٠	٦،٧	١٣،٤
المحمودية	٥٢٦،٠	٤،٥	٣،٣	٧،٣	٦،٧	٢٠،١
إيتاى البارود	٥٠٧،٧	٧،٦	٣،٤	١٠،٧	٦،٧	٢٦،٨
شبراخيت	٤٨٩،٨	٤،٤	٤،٣	١٥،٠	٦،٧	٣٣،٥
رشيد	٤٦٠،٢	٤،٣	٤،٤	١٩،٤	٦،٧	٤٠،٢
الرحمانية	٤٣٥،٥	٢،٥	٤،٥	٢٣،٩	٦،٧	٤٦،٩
حوش عيسى	٣٧١،٧	٥،٠	٥،٠	٢٨،٩	٦،٧	٥٣،٦
أبو حمص	٣٤٥،٧	٨،٨	٦،٤	٣٥،٣	٦،٧	٦٠،٣
الدلنجات	٣٤١،٨	٦،٤	٧،٦	٤٢،٩	٦،٧	٦٧،٠
كوم حمادة	٢٩٠،٨	٧،٩	٧،٩	٥٠،٨	٦،٧	٧٣،٧
إدكو	٢٨٧،٧	٣،٣	٨،٨	٥٩،٦	٦،٧	٨٠،٤
بدر	١٩٧،٥	٣،٤	١٠،٦	٧٠،٢	٦،٧	٨٧،١
أبو المطامير	١٥٨،٤	١٠،٦	١٣،٣	٨٣،٥	٦،٧	٩٣،٨
وادي النطرون	٩،٧	١،٥	١٦،٥	١٠٠	٦،٧	١٠٠
المجموع	**-----**	**١٠٠**	**١٠٠**	**---**	**١٠٠**	**٨٠٣،٥**

المصدر : النسب من اعداد الباحثين اعتمادا على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادات السكان في البحيرة للسنوات المذكورة .

I= قرينة لورنز للتركز والتي تتراوح بين (صفر- ١) A = المجموع العام للتكرارات التراكمية للمجموع الفعلي

R= المجموع العام للتكرارات التراكمية للمجموع المنت M= المجموع العام للتكرارات التراكمية للمجموع المركز وتساوي هنا ١٥٠٠

I= (A-R)÷ (M-R) قرينة لورنز للتركز .....وبالتعويض في المعادلة جاء الناتج (٠،٣) راجع : (عيسى علي إبراهيم : ٢٠١٧، ص ١٤٢) .

ملحق (٥) النسب المئوية لأهم المتغيرات المؤثرة في توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز محافظة البحيرة ٢٠١٧

المراكز	% لجملة السكان	% للسكان داخل قوة العمل	% للسكان خارج قوة العمل	% لجملة اطوال الطرق المرصوفة	% للعمالة الزراعية	% للعمالة غير الزراعية	% للسكان في سن الزواج	% للسكان في سن التعليم	% لجملة عدد الاسر	% للسكان الأميين
دمنهور	١٣،١	١٥،٥	١٠،٢	٧،٤	٧،١	١١،١	١٣،٧	١٣،٦	١٥،٢	١٢،٠
كفر الدوار	١٦،١	١٥،٧	١٦،٢	٨،١	٩،٣	١٣،٨	١٥،٨	١٦،١	١٦،٤	١٧،٢
المحمودية	٤،٥	٤،٧	٤،٦	٥،٨	٤،٨	٣،٧	٤،٥	٤،٥	٤،٩	٤،٦
إيتاى البارود	٧،٧	٨،٠	٧،٩	٨،٠	٦،٦	٧،٤	٧،٨	٧،٨	٨،٠	٦،٩
شبراخيت	٤،٥	٤،٦	٤،٦	٦،١	٣،٧	٤،٠	٤،٥	٤،٦	٤،٨	٤،٣
رشيد	٤،٤	٤،٣	٤،٣	٤،١	٣،٩	٤،٣	٤،٣	٤،٣	٤،٣	٣،٨
الرحمانية	٢،٧	٢،٨	٢،٥	٣،٦	٢،٧	٢،٢	٢،٥	٢،٥	٢،٨	٢،٦
حوش عيسى	٤،٩	٤،١	٤،٩	٨،١	٥،٣	٧،١	٤،٨	٥،٠	٤،٠	٥،٠
أبو حمص	٨،٦	٨،٣	٨،٥	١٠،١	٨،٨	٥،٩	٨،٤	٨،٥	٧،١	١١،١
الدلنجات	٦،٥	٦،٣	٦،٥	١٠،٠	٨،٩	٧،٤	٦،٤	٦،٥	٦،٦	٦،٥
كوم حمادة	٨،٠	٨،٢	٨،٢	٥،٩	٥،٩	٦،٥	٨،٠	٨،٢	٨،٥	٦،٢
إدكو	٣،٥	٣،٢	٣،٤	٣،١	٣،٣	٣،٠	٣،٣	٣،٤	٣،٢	٣،١
بدر	٣،٤	٣،٣	٣،٣	٨،٩	٥،٥	٦،٢	٣،٢	٣،٣	٣،٣	٣،٢
أبو المطامير	١٠،٨	٩،٥	١٠،٢	٧،١	١٧،٠	١١،٦	١١،٦	١٠،٤	٩،٢	١٢،١
وادي النطرون	١،٣	١،٥	١،٢	٣،٧	٧،٢	٥،٨	١،٢	١،٣	١،٧	١،٤
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تابع النسب المئوية لبعض المتغيرات المؤثرة في توزيع الشباب (١٥-٣٤ سنة) بمراكز محافظة البحيرة عام ٢٠١٧

المراكز	% عددالمنشآت الصحية	% لصغار السن	% لكبار السن	% للمتعطلين	% لمساحة الأراضي الزراعية	% للمساحة المحصولية	% للطرق الترابية	% عدد المنشآت الصناعية	% عدد المحلات العمرانية	% لجملة المساحة المأهولة
دمنهور	١٠،٥	١١،٧	١٦،٤	٢٣،٢	٦،٣	٧،٢	٩،٤	١١،٢	٨،١	٧،٨
كفر الدوار	٩،٩	١٦،٤	١٥،٣	١٩،٥	٩،٦	١٠،٨	٩،١	١٣،٣	٩،٣	١١،٦
المحمودية	٤،٥	٤،٥	٤،٦	٥،١	٣،٥	٤،٥	٤،٧	٣،٢	٤،٨	٤،٥
إيتاى البارود	٨،١	٧،٣	٨،٥	٧،٥	٥،٩	٥،٦	٣،٢	٥،٦	٦،٥	٤،٦
شبراخيت	٤،٨	٤،٢	٥،٦	٥،٣	٣،٦	٣،٢	٤،١	٤،٠	٣،٧	٢،٥
رشيد	٣،٤	٤،٥	٤،٤	٣،٧	٥،٤	٢،٠	٢،٠	٤،٧	٣،٩	٣،٨
الرحمانية	٤،٢	٢،٦	٢،٧	٣،٥	١،٨	٢،٧	١،٩	٣،٩	٢،٧	٢،٥
حوش عيسى	٦،٥	٥،٠	٣،٦	١،٣	٥،٢	٥،٥	٧،٨	٧،٨	٥،٣	٥،٤
أبو حمص	٧،٩	٨،٩	٨،٥	٨،٢	٨،٢	٧،٩	٨،١	٦،١	٨،٨	١٠،٤
الدلنجات	٨،٥	٦،٤	٦،١	٣،٤	٧،٠	٧،٦	١١،٤	٨،١	٨،٩	٧،٦
كوم حمادة	٩،١	٧،٧	٩،٧	٩،٥	٥،٣	٦،٨	٣،٧	٦،٠	٥،٩	٦،٣
إدكو	٣،١	٣،٧	٣،٢	١،٨	٣،٣	١،٥	٩،٦	٥،١	٣،٣	٦،٠
بدر	٦،١	٣،٥	٣،١	١،٦	٦،٥	٧،٧	٤،٧	٧،٢	٥،٥	١٠،٧
أبو المطامير	١٠،٣	١٢،٢	٧،٢	٥،٤	١٩،٠	١٧،١	١٣،٠	٩،٠	١٦،٠	١٥،٠
وادي النطرون	٣،١	١،٤	١،١	١،٠	٩،٤	٩،٩	٧،٣	٤،٨	٧،٢	١،٣
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٨) ، مديريتا الزراعة بدمنهور والنوبارية (٢٠١٨) ، مديرية الطرق والكباري (٢٠١٧)، ديوان عام المحافظة (٢٠١٨)، مديرية الرى والصرف (٢٠١٩)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠١٧)، صفحات متفرقة ، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الباحث.

المصادر والمراجع :

المصادر الاحصائية

- **الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٦) :** برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها ، الدورة الخمسون ، البند ١٠٥ من جدول الأعمال .
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٧٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة والجمهورية تعداد ١٩٧٦ .
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٨٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة تعداد ١٩٨٦.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة والجمهورية تعداد ١٩٩٦.
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة والجمهورية تعداد ٢٠٠٦ .
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة والجمهورية تعداد ٢٠١٧ .

- **ديوان عام محافظة البحيرة** (٢٠١٨) : بيانات غير منشورة عن التقسيم الإداري ومساحات المراكز منذ عام ١٩٧٦، وحتى عام ٢٠١٧ ، مركز دعم المعلومات واتخاذ القرار، دمنهور .
- **مديرية الزراعة بالبحيرة (٢٠١٨)**: بيان عن حصر مساحة الأراضي الزراعية والمستصلحة والقابلة للزراعة بمراكز البحيرة ، بيانات غير منشورة ، دمنهور .
- **مديرية الزراعة بالنوبارية (٢٠١٨)**: بيان عن حصر مساحة الأراضي الزراعية والمستصلحة والقابلة للزراعة بقطاع النوبارية والبستان والتحرير ، بيانات غير منشورة ،النوبارية .
- **مديرية الطرق والكباري (٢٠١٩)**: أطوال الطرق في محافظة البحيرة ، بيانات غير منشورة ، دمنهور .

المراجع باللغة العربية

- **إسراء كاظم الحسيني (٢٠٠٣)** : الشباب العراقي ودوره في بناء قوة الدولة للمدة (١٩٧٧- ١٩٩٧) – دراسة في الجغرافيا السياسية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- **أشرف زكريا العبد (٢٠٠١):** التغيرات السكانية في مدينة المحلة الكبرى في الفترة (١٩٤٧- ١٩٩٦) – دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة ،قسم الجغرافيا ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية .
- **جمال حمدان (د.ت)** : جغرافية المدن، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

- **جوفري ماكينول (٢٠٠٣):** السكان والتنمية – إطلالة تمهيدية ، ورقة عمل ١٧٤ بمجلس السكان ، وحدة بحوث السياسات ، نيويورك.
- **حسن سيد حسن (٢٠٠٢) :** التغير في بعض خصائص سكان الحضر والريف بمصر في أواخر القرن العشرين ، المجلة الجغرافية العربية ، الجزء الأول ، العدد (٣٩) ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة
- **حسين عبد الفتاح محمد (٢٠١٩)** : شباب مصر – دراسة ديموجغرافية ، المجلة الجغرافية العربية ، ، العدد (٦٤) ، السنة (٥٠)، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة .
- **رشود بن محمد الخريف، وفاتن هديبان المطيري(٢٠١٩):** التغير في التركيب العمري وأثاره في العائد الديموغرافي وشيخوخة المجتمع السعودي ، مجلة الدارة ، العدد الثالث .
- **زينب رمضان الشافعي وآخرون (٢٠١٠)** : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للشباب في جمهورية مصر العربية للمرحلة العمرية من (١٨ – ٣٥ سنة) ، مجلة بحوث ودراسات ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، العدد (٧٩) ، القاهرة .
- **سعيد رجب عشيبة (٢٠١٢)** : التغيرات السكانية في محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦)- دراسة في جغرافية السكان ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
- **صالح حماد البحيري (٢٠٠٠):** الانتقال السكني وخريطة إعادة توزيع سكان البحرين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بحث

منشور ضمن مؤتمر العلوم الإنسانية: رؤية مستقبلية، كلية الآداب، جامعة المنيا.

- **صفوح خير (١٩٩١):** البحث الجغرافي" مناهجه وأساليبه" ، دار المريخ ، الرياض
- **عايدة السيد وإيمان صدقي (٢٠١٣)** : بطالة الشباب في مصر ، مجلة السكان بحوث ودراسات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، مركز الأبحاث والدراسات السكانية ، القاهرة ، العدد (٨٦).
- **عبد الرزاق محمد البطيحي (١٩٩٩) :** الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد.
- **عباس فاضل السعدي (١٩٨٣):** التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن، رسائل جغرافية، وحدة البحث والترجمة، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- **عباس فاضل السعدي (١٩٩٥):** الانتشار المكاني لسكان منطقة الجزيرة في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، عمان.
- **عباس فاضل السعدي (٢٠٠١):** التوزيع الجغرافي والبيئي للسكان ومدى تركزهم في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد ، العدد (٤٧).
- **عيسى علي إبراهيم (٢٠١٧):** الأساليب الإحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- **فايز محمد العيسوي (٢٠٠٦)** : أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- **فتحي محمد أبو عيانة (٢٠١٤)** : مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية ، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- **فتحي محمد أبوعيانة (٢٠٢٠)** : جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
- **فتحي محمد مصيحلي (٢٠١٧):** دور الشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٩) سنة في عملية التنمية والصعود الحضاري في مصر ، محاضرة ألقت بالجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة .
- **محمد إبراهيم الهمالي (٢٠٢٠):** ديموغرافية الشباب في ليبيا – حجمهم وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية ، بحث منشور في مجلة جامعة السدرة العلمية للعلوم الإنسانية ، العدد (٣) .
- **محمد إبراهيم رمضان (٢٠٠٧) :** البحث العلمي – أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- **محمد خميس الزوكة، ومحمد إبراهيم رمضان (٢٠١٠) :** الإحصاء والأساليب الكمية في العلوم الإنسانية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- **محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبد الحكيم (١٩٩٨) :** السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، الطبعة الثامنة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- **محمد عبد الرحمن صالح (٢٠١٥) :** الهبة الديموغرافية وهدر رأس المال البشري في مصر- دراسة تحليلية لتحديات التنمية ، بحث

منشور في مجلة عمران للعلوم الاجتماعية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد(٣) ، العدد (١٢).

- **منير بسيوني الهيتي (١٩٩٥):** القوى العاملة في محافظة الدقهلية- دراسة جغرافية، بحث منشور في دورية كلية الآداب – جامعة المنصورة ، العدد(١٦).
- **وسن كريم عبد الرضا (٢٠١٨)**: التحليل الجغرافي لفئة الشباب (١٥-٤٤ سنة) ودورهم في التنمية البشرية في العراق للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣)، حوليات آداب عين شمس ، المجلد (٤٦) ، عدد إبريل.
- **ياسين الخليفة (٢٠٢٠) :** النافذة الديموغرافية وانعكاساتها على الموارد البشرية وقوة العمل المستقبلية في سوريا ، مجلة جامعة الفرات للأبحاث والدراسات العلمية ، المجلد (٢) ، العدد (٨) .
- **يسري عبد الرازق الجوهري (٢٠٠٠)** : جغرافية السكان ، ط٤ ، سلسلة الكتب الجغرافية ٣٤ ، منشاة المعارف ، الاسكندرية .

المراجع باللغة الإنجليزية :

- Barclay, G.W., (1958)*:* Techniques of population analysis, John Wiley and sons, New York.

-Characteristics of Young Unemployed People,(2012): Labour Market, Office for National Statistics , Crown copyright, London .

-Clark, J., (1984): geography, demography and population pegamon press, Oxford.

- Haggett, P, (1977): Locational Analysis in Human Geography, , New York.

- **Haupt,A. & Kane, T.,(2011):** Population Handbook, Sixth Edition, Population Reference Bureau, Washington, D.c.

- **Ministry of International Cooperation ,UNDP,(2017)**: Egypt's Progress towards Achieving the Millennium Development Goals ,Cairo.

- **Smith,T,L. & Zopf,P,E.,(1976):** Demography – principles & Methods port Washington, Alfred Publishing Co, New York**.**

- Steve H.Murdock & Others(2006): Demographics A Guide to Methods and date Sources for Media Business and GovermmenT , Paradigm Publishers , London.

- UNFPA (2015): State of World Population (Adolescents, Youth and The Transformation of the Future),UN, New York.

- United Nations., (1968) : Methods of Analysis Census Data on Economic activities of The population, New York.

- Weeks, J, R., (1995): Population An Introduction to Concepts and Issues, Fifth Edition, Weds worth Publishing Company, Belmont, California**.**

Scientific Journal of Faculty of Arts 10 (4) 2021, 417 - 502
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

Spatial Variation in the Size of Youth (15-34 years) their Growth and Geographical Distribution in Buhaira Governorate (1986-2017) by GIS

Saeed Ragab Hassan Asheba[(1)] Amany Attia Ahmed Elemam[(2)]
Lecturer human geography- Faculty of Education - Damanhur University [(2)] Lecturer at the department of Geography. the faculty of Arts-Menofiua university

Abstract

Youth are an essential component of the population of the Egyptian state, which considers them a focus of attention as they represent the source of its human, economic, political powers, especially when they contribute directly and indirectly to its various demographic processes. The study geographically investigates Youth in the age group (15-34 years) in Buhaira Governorate during a period of thirty years (1986-2017), as Buhaira ranks fifth in terms of population and youth in Egypt in 2017. Moreover, the number of Youth (15-34 years) was not less than one third of the size of its population throughout the study period. Therefore, the study aims to highlight the place variations in the size, growth and geographical distribution of Youth, comparing the rural areas to the urban ones in its fifteen administrative centers, as well as highlighting some of the youth densities, and the most significant variables affecting this distribution, as well as evaluating this distribution to identify its pattern and analyze it through some demographic indicators. Consequently, future expectations of the size of Youth in the governorate and its district until 2037 were anticipated. It was found that the size of youth population doubled once time throughout the study period, as well as their growth rate declined in the census period (2006-2017). In addition, a strong positive correlation between the distribution of youth in the administrative centers of Buhaira on one hand, and the following variables: distribution of the population, distribution of the labour force (15 years and older), Youth, population at the age of education, distribution of illiterate.

Key words: Youth size, youth growth, Buhaira Governorate, youth distribution.

Article history:
Received 4 December 2021
Received in revised form 7 February 2022
Accepted 9 February 2022